الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17947 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ | 12 تشرين الأول 2025 م

سوريا وتركيا تبحثان قضايا مشتركة

2

اجتماع موسّع للحكومة..
الشرع: تكامل الجهود خدمة للمواطن ودعم لمسيرة التنمية

2

إلغاء «قيصر» يكسر القيد.. فهل تنكسر الأسعار؟ 5

أزمة التوقيت الشتوي.. تلاميذ المدارس في الظلام

7

جهات عدة تتسابق للدخول بالسوق المصرفية

8

الرواتب تتبخر والأسعار تلتهم جيوب المواطنين

10

إعادة الحقوق المصادرة تعسفياً إلى أصحابها 6

الثورة
thawra.sy
العـــدد 17947
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م

الشرع يترأس اجتماعاً موسعاً للحكومة ويصدر توجيهات لتعزيز التنسيق الوطني

• الثورة:

ترأس السيد الرئيس أحمد الشرع اجتماعاً موسعاً بحضور الوزراء ورؤساء الهيئات العامة والمحافظين في الجمهورية العربية السورية، جرى خلاله بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية والعسكرية، واستعراض موجز لما تحقق من إنجازات في مختلف القطاعات.

الشيباني: قصة نجاح وطنية

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني خلال الاجتماع، أن سوريا انتقلت من كونها بلداً يُنظر إليه بعين الشفقة إلى قصة نجاح وطنية بفضل جهود جميع أبنائها ومؤسساتها.

وأشار الشيباني إلى أن مشاركة الرئيس الشرع في القمم والمحافل الدولية أسهمت في تعزيز مكانة سوريا الإقليمية والدولية، وأن الزيارات الرسمية الأخيرة كانت ناجحة ومثمرة على مختلف الصعد.

وأوضح الشيباني أن وزارة الخارجية، وبدعم من الرئيس الشرع والشعب السوري، حققت تقدماً ملموساً في ملف العقوبات الخارجية، وأطلقت خطة استراتيجية للدبلوماسية المتوازنة، إضافةً إلى توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع دول لم يكن هناك تعاون رسمي معها سابقاً. كما أشار إلى ما تشهده العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية من تطور مستمر، مبيناً أن عضوية سوريا في دول المتوسط تم تفعيلها كخطوة بارزة في مسار العمل الدبلوماسي.

وفيما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، أكد الوزير الشيباني أنها تشهد تحسناً تدريجياً، مشدداً على ضرورة الاستفادة من الانفتاح الدولي في دعم عملية إعادة الإعمار وتعزيز الاستقرار الوطني.

وأضاف الشيباني: إن الوزارة تمكنت من حل عدد من القضايا القنصلية العالقة، مشيراً إلى أن عدداً من الدول ستقدم سفراءها الجدد إلى الرئيس الشرع خلال الفترة المقبلة وفق البروتوكول المعتمد.

كما أوضح أن الوزارة استطاعت إعادة ملف السويداء إلى الإطار الوطني بما يعزز وحدة الموقف الداخلي.

خطاب: تحسن الوضع الأمني العام

وفي الشأن الداخلي، أوضح وزير الداخلية أنس خطاب أن الوزارة تمكنت من الحفاظ على الهدوء النسبي في محافظة السويداء، مشيراً إلى تحسن الوضع الأمني العام في البلاد.

وبيّن خطاب أنه جرى إلغاء أكثر من خمسة ملايين إجراء منع سفر، وإصدار أكثر من 450 ألف جواز سفر خلال الفترة الماضية.

كما أعلن عن تراجع عمليات تهريب المواد المخدّرة بنسبة 90 بالمئة بفضل التنسيق بين وزارة الداخلية وهيئة المنافذ البرية والبحرية، مشيراً إلى افتتاح مركز للشكاوى في دمشق، والعمل على افتتاح أربعة مراكز جديدة في المحافظات.

أبو قصرة: تكامل الأدوار

من جانبه، شدّد وزير الدفاع اللواء مرهف أبو قصرة على أهمية الكليات والمدارس العسكرية ودورها في تأهيل الكوادر وتطوير أداء المؤسسة العسكرية، مؤكداً على تكامل الأدوار بين الأطباء والمهندسين والتقنيين في دعم قدرات الجيش وتعزيز الجاهزية الدفاعية.

الصالح: جاهزية فرق الاستجابة السريعة

بدوره، لفت وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح إلى إنجازات الوزارة في التعامل مع الحرائق والكوارث الطبيعية خلال الفترة الماضية، مؤكداً على جاهزية فرق الاستجابة السريعة للتعامل مع أي طارئ.

المحافظون: تحقيق التكامل بين القطاعات

عرض المحافظون أبرز الإنجازات التي تحققت في محافظاتهم، إلى جانب التحديات التي تواجه العمل الخدمي والتنموي، مؤكدين على مواصلة الجهود بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية لتحقيق التكامل بين القطاعات.

من جهته، أوضح مدير صندوق التنمية السوري صفوت رسلان أن توزيع الموارد المالية سيتم وفق معايير تراعي حجم الضرر وعدد السكان في كل محافظة، بما يضمن عدالة التنمية واستمراريتها.

كما أكّد رئيس هيئة الاستثمار السورية طلال الهلالي أهمية النافذة الواحدة في تسهيل الإجراءات الاستثمارية وجذب المستثمرين، مشيراً إلى أن سوريا تواصل تحسين بيئة الاستثمار.

وفي الجانب الخدمي والتنموي، قدم رئيس الهيئة العامة للطيران المدني عمر حصري، عرضاً حول خطة تطوير مطاري دمشق وحلب، بما يسهم في رفع كفاءة خدمات النقل الجوي ودعم قطاعي السياحة والنقل الداخلي.

واختُتم الاجتماع بتوجيهات من الرئيس الشرع، أكد فيها أهمية تعزيز التنسيق بين مؤسسات الدولة، وتكامل الجهود الحكومية في خدمة المواطن ودعم مسار التنمية الوطنية.

سوريا وتركيا تبحثان قضايا مكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار وضبط الحدود

• الثورة:

قضايا مكافحة الإرهاب، وضبط الحدود، وتعزيز الاستقرار والتعاون، والتدريب المشترك، كانت محور بحث بين سوريا وتركيا، في أنقرة اليوم وذلك في إطار تعزيز التنسيق والتفاهم بين البلدين.

وذكرت وزارة الخارجية: أن وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني على رأس وفد رفيع المستوى، ضم وزير الدفاع اللواء مرهف أبو قصرة ورئيس جهاز الاستخبارات العامة حسين السلامة، التقى في أنقرة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ووزير الدفاع يشار غولر ورئيس الاستخبارات العامة إبراهيم قالن.

وأوضحت الوزارة، أن الجانبين بحثا القضايا المشتركة في مجالات مكافحة الإرهاب وضبط الحدود وتعزيز الاستقرار والتعاون والتدريب المشترك، في إطار تعزيز التنسيق والتفاهم بين البلدين.

من جانبها ذكرت وكالة الأناضول، أن المسؤولين بحثوا خلال اللقاء التطورات الراهنة والتعاون الأمني بين سوريا وتركيا.

ويوم أمس، التقى وزير الدفاع اللواء مرهف أبو قصرة في دمشق ، رئيس مؤسسة الصناعات الدفاعية بالرئاسة التركية خلوق غورغون والوفد المرافق له.

وذكرت وزارة الدفاع عبر قناتها على تلغرام أن الجانبين بحثا خلال اللقاء العديد من المواضيع المشتركة، وسبل دعم الصناعات الدفاعية بين البلدين.

وكان وزير الخارجية أسعد الشيباني، قد زار تركيا، يوم الخميس الماضي، في (الثامن من الشهر الجاري)، وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك، مع نظيره التركي هاكان فيدان في أنقرة، بأن زيارته لأنقرة تُعدُّ استمراراً وتعزيزاً لشراكاتنا الاستراتيجية وأخوتنا العميقة مع تركيا على أسس الشفافية والحوار، وبما يحفظ ويعزز سيادة بلدينا، ويحقق المصالح المشتركة، ويحفظ أمن بلدينا على حدّ سواء، لنمضي بخطوات واضحة وراسخة نحو السلام والاستقرار في المنطقة، والازدهار لسوريا وتركيا وللمنطقة بأسرها.

وجدد الوزير الشيباني خلال المؤتمر، التأكيد على أن سوريا دولة واحدة وجيش واحد وأرض واحدة، مشدداً على الرفض الواضح والحاسم للتقسيم بأي شكل من الأشكال، وأن مواردها لا يمكن أن تُقسم أو تُجزأ إلى كيانات ومجموعات لا تصبّ في المصلحة العامة، منوّهاً بالدورالكبير لأصدقاء سوريا وشركائها في المنطقة، وعلى رأسهم الجمهورية التركية بدعمهم الواسع لسوريا في المرحلة الانتقالية وتجاوز تحدياتها.

كما أشار الوزير الشيباني، خلال المؤتمر إلى أن التهديدات الإسرائيلية، لا تزال تهدد أمننا وتحتل قطعاً جديدة من أرضنا، منتهكة اتفاقية فض الاشتباك لعام 1974، وقال: من هنا ندعو المجتمع الدولي والدول الداعمة لسوريا في هذه المرحلة إلى دعم مساعي الحكومة لإعادة تفعيل هذا الاتفاق وإنهاء التهديدات التي تعيق مسار الانتقال السياسي.

بدوره أكد وزير الخارجية التركي، أن العلاقات التركية – السورية تتطلب تنسيقاً مكثفاً نظراً لتأثيرها المباشرعلى استقرار المنطقة، مشدداً على ضرورة دعم سوريا في مساعيها للنهوض وإعادة الهيكلة عبر مساهمات القطاعين العام والخاص، داعياً جميع الأطراف لتحمل مسؤولياتها في هذا الإطار.

وأوضح فيدان، خلال المؤتمر نفسه، أن المرحلة التي أعقبت سقوط النظام البائد شهدت خطوات واضحة بشأن مكافحة الإرهاب، والحكومة السورية لديها الإرادة القوية لمحاربة «داعش» بالتعاون مع المجتمع الدولي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17947
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م

بين التعصّب والانفتاح على دمشق.. سيناريو النهاية مع «قسد»

• الثورة – حسان كنجو:

قد يبدو لمن يتابع الأحداث الأخيرة، أن الوضع بين «قسد» والحكومة السورية، سيستمر في مستوى تصعيده كأسواق البورصة دون حل نهائي، ولاسيما في ظل التقلبات في التعاطي مع هذا الملف، التقلبات المتراوحة بين اتفاقية واجتماعات تارةً، وتصعيد يصل لحد الاشتباك والقصف المتبادل، وهنا يتبادر للذهن سؤال واحد فقط: إلى متى وما هي نهاية هذا الأمر؟.

فبعد الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها حلب فجر الثلاثاء الماضي، عادت قنوات التواصل من جديد بين «قسد» والحكومة السورية، لتثبت أن المجال أمام مسارات التفاوض ما يزال مفتوحاً، وأن الطاولة ما زالت وسيطة بين الأطراف.

منذ توقيع اتفاق مارس/آذار الماضي بين «قسد» والحكومة السورية، طفت بوادر الانقسام داخل كيان «قسد» إلى السطح، صفحات معتدلة قد لا تدعو للانفتاح على دمشق بشكل علني، لكنها ذات خطاب معتدل يدعو للحلول السلمية القائمة على التفاهمات، وفي الجانب الآخر صفحات أخرى تهاجم الحكومة السورية، وتتهمها بالنيل من الكرد وسلب حقوقهم وطمس هويتهم.

من هنا، بات من الواضح أن «قسد» لا تفاوض دمشق ككيان واحد، ومن يفاوض في دمشق (مظلوم عبدي) لا يملك زمام الأمور كاملةً، ولا صلاحيات له لدرجة أن يفرض اتفاقاً ما على كامل شمال وشمال شرقي سوريا، خاصة وأن التركيبة الديمغرافية لقسد، هي تجميعة من أعراق وجنسيات مختلفة، ومن يتسلم رأس الهرم ليسوا جميعاً من السوريين، بل غالبيتهم (عابرون للحدود) ليس إلا.

يقول الباحث السوري والخبير في الشأن السياسي فراس حاج يحيى لـ الثورة: إن الانقسامات تُضعف قابلية التفاوض كما تزيد تكلفة أي اتفاق، فـ «قسد» لا تمثل كل الأكراد أولاً، كما أن العرب يشكلون أغلبية التكوين الديمغرافي في «قسد» ، بالتالي هذه جوانب لا ينبغي إغفالها عند الحديث عن لحظة الحسم النهائية.

توزّع القرارات بين «قسد ومسد» (مجلس سوريا الديمقراطية) والإدارة الذاتية، يعني وجود مستويات مختلفة للسيطرة والقرار، والتي وإن بدت موحدة في ظاهرها، لكنها في جوهرها تشتت السيطرة الفعلية وفقاً لـ حاج يحيى، مؤكداً أنه رغم توزع القرار يبقى القرار الفعلي بيد التيار العسكري – الأمني المتصل بشبكات الدعم الخارجي وحزب العمال الكردستاني وقيادته العابرة للحدود، فيما التيار المحلي البراغماتي أكثر استعداداً للتفاهم مع دمشق.

وتابع: «كلّما تعزّزت مرجعية الدولة، ومُنح دور لباقي الأحزاب والتيارات الكردية، وفُتحت خطوط تواصل مع المكونات المتعددة في الجزيرة السورية من عرب وآشور وسريان، هذا سيزيد بدوره من فرض تراجع نفوذ الخط المتشدد داخل «قسد» نفسها، لصالح التيار الذي يراعي المصالح الوطنية لسوريا قبل أي اعتبار آخر».أميركا بين الدعم والضغطمؤخراً، بات الدور الأمريكي (الوسيط) بين «قسد» والحكومة السورية أكثر حزماً، فرغم أن التصريحات الأمريكية لطالما وصفت «قسد» بالحليف، إلا أن تصريحات المبعوث الأمريكي توماس باراك حيال الاتفاق باتت واضحة، الأمريكيون يدفعون بقسد نحو الاتفاق، بل وقد يمارسون ضغوطاً هنا وهناك لإنجاحه، فيما يبدو أن السياسة الأمريكية تسعى لكسب كلا الطرفين (الحكومة وقسد) ضمن هيكلية واحدة.الأمر نفسه الذي يؤكده حاج يحيى، الذي يرى أن تحركات «قسد» وسياستها مرهونة بالدعم الأمريكي، لكنها مرتبطة أكثر بحدود هذا الدعم، مشيراً إلى أن واشنطن تدير توازنات ولا تمنح شيكات مفتوحة وفق تعبيره.

ويرى حاج يحيى أن الرسالة الأميركية المتكررة لـ «قسد»، تدعو لتسريع الاندماج مع مؤسسات الدولة كطريق للاستقرار، لا التعويل على حماية دائمة، أما تركيا ومصالحها القومية في هذا الملف هي من سيرجح طريقة الحل النهائية، وبالتالي هذا الملف سيُحل بتوافق أميركي- تركي.سواءً اتفقنا أم اختلفنا على شخصية مظلوم عبدي القائد العام لقسد، إلا أن توجهاته الأخيرة وتصريحاته التي باتت أقل حدّة بكثير من ذي قبل، تنمّ عن توجهه للانفتاح على دمشق وتوقيع اتفاق بطريقة أو بأخرى، توجهه الأخير والفوري إلى دمشق للقاء وزير الدفاع والتوصل لاتفاق عاجل لوقف إطلاق النار، بعد ساعات من الاشتباكات على أطراف الشيخ مقصود والأشرفية بحلب، تُترجم عن رضى وسعي إيجابي لـ عبدي تجاه اتفاق آذار وتنفيذه.

فالرجل وفقاً لرؤية الباحث فراس حاج يحيى، يلوّح بالانفتاح على دمشق لتحسين موقعه التفاوضي مع واشنطن والعكس صحيح، ولكن المعيار الفاصل ليس التصريحات بل خطوتان عمليتان، تتمثل الأولى منهما بتسليم إدارة المعابر والسلاح الثقيل لسلطة الدولة وربط التشكيلات بوزارة الدفاع، معتبراً أن أي خطوات أخرى دون ذلك، تُبقي رسائله في موقع (كسب الوقت) ليس إلا. السيناريو النهائي والبداية من حلب

أحداث فجر الثلاثاء الأخيرة في حلب ساهمت في تعقيد الموقف، لكن الخيارات النهائية تبقى محط نقاش وتفاوض، والتي ستمثل مدينة حلب بدايتها، حل معضلة أحياء الأشرفية والشيخ مقصود يقوم على معادلة (لا جُزُر أو مربعات أمنية داخل المحافظات)، والتبعية الأمنية والإدارية فيهما، يجب أن تكون موحدة وبيد محافظة حلب وأجهزتها.

تقييد حركة المدنيين مؤخراً، يُفهم كإجراء مؤقت لأسباب ميدانية أو أمنية، لكنه لا يُبرّر دوماً وفقاً لـ حاج يحيى، معتبراً أن الحل المستدام هو تسوية ميدانية تُنهي الازدواجية: نقاط شرطة وقاطع خَدَمي تابع للدولة من أبناء الحيين، وتنظيم السلاح ضمن هياكل الدولة، مع ضمانات إنسانية للحفاظ على سلامة المدنيين وتدفق الخدمات.

أما على الصعيد العام بين الحكومة و»قسد»، فالحل على الغالب سيكون تسوية اندماجية تدريجية، عبر توحيد القيادة والسلاح تحت مظلة الدولة، مقابل ترتيبات إدارية – تنموية محلية لا تمسّ بوحدة السيادة، وهو الاتجاه الواقعي الذي تعمل عليه الحكومة السورية حالياً وفقاً لـ حاج يحيى، وأي بدائل خارج هذا الإطار (إدارة موازية – سلاح مستقل)، سيكون غير قابل للاستمرار سياسياً أو قانونياً.

الباحث بسام السليمان: دمشق وأنقرة تواجهان تحديات مشتركة

• الثورة – نور جوخدار:

استضافت العاصمة التركية أنقرة، اليوم الأحد، اجتماعاً مشتركاً بين سوريا وتركيا لبحث ملفات التعاون في مكافحة الإرهاب وضبط الحدود وتعزيز الاستقرار والتدريب المشترك.

ووفقاً لبيان وزارة الخارجية والمغتربين، شارك في الاجتماع من الجانب السوري، وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني ووزير الدفاع مرهف أبو قصرة ورئيس الاستخبارات العامة حسين السلامة، ومن الجانب التركي، وزيرا الخارجية هاكان فيدان والدفاع يشار غولر، ورئيس الاستخبارات إبراهيم كالن.

وتأتي هذه الزيارة بالتزامن مع إعلان قائد «قسد» مظلوم عبدي، عن توجه لجنة عسكرية قريباً إلى دمشق لبحث آلية الاندماج ضمن الجيش السوري.

وقال الكاتب والباحث السياسي بسام السليمان في تصريح خاص لـ «الثورة»: إن الزيارة تندرج ضمن سياق المشاورات المستمرة بين دمشق وأنقرة، مشيراً إلى أن العلاقة بين البلدين ذات طابع استراتيجي، وأن مواجهة التحديات المشتركة، وفي مقدمتها ملف «قسد» تتطلب حواراً مباشراً لا مواجهة عسكرية.

وأوضح الباحث أن المطلوب اليوم هو تخفيف حدة الخطاب الإعلامي والسياسي ودعم المسار الحواري القائم، تجنباً لأي مواجهة داخلية قد تزيد من معاناة السوريين، وأضاف: «علينا أن نكون داعمين وأن نجنب بلدنا ويلات حرب داخلية جديدة فالخطاب الإيجابي هو الخيار الأجدى».

وأشار السليمان إلى أن الاتفاق على دمج مناطق سيطرة «قسد» تدريجياً ضمن مؤسسات الدولة السورية قد يشكل مدخلاً عملياً للاستقرار، مبيناً أن تسليم المنطقة الشرقية من دير الزور وعودة المؤسسات المدنية للدولة ستكون خطوات مهمة جداً في هذا السياق.

أما عن الموقف الأميركي، فلفت السليمان إلى أن الدعم الأميركي لـ»قسد» بدأ يتأثر بتبدلات القوى الإقليمية الداعمة للحكومة السورية، متسائلًا: هل واشنطن جادة فعلاً لإنهاء هذا الملف، أم أنها ستعتمد سياستها المعتادة في إدارة الأزمات؟.

ورأى أن محاولة الوصول إلى اتفاق ودمج حقيقي لقوات «قسد» في الجيش السوري هي السبيل الوحيد لمنع استمرار التدخلات الأجنبية.

يذكر أن الوزير الشيباني كان قد أجرى الأربعاء الماضي، زيارة رسمية إلى تركيا، التقى خلالها نظيره التركي هاكان فيدان، ضمن ترتيبات سياسية وأمنية بين دمشق وأنقرة، لبحث مستقبل «قسد»، وتنفيذ اتفاق 10 آذار.وفي مؤتمر صحفي مشترك، أكد الشيباني على أن الحوار مستمر مع «قسد»، مجدداً رفض دمشق «لكل أشكال التقسيم تحت أي مبرر أو إطار»، مضيفاً أن «قسد» تمضي ببطء عكس تحركات الحكومة السورية السريعة»، داعيًا إياها إلى الالتزام بما جاء في اتفاق 10 آذار الذي «ما زال حبراً على ورق».

من جانبه، شدد وزير الخارجية التركي إن الوقت حان لإلزام «قسد» باتفاق 10 آذار، مشيراً إلى أن العناصر التي تهدد أمن سوريا تهدد أمن تركيا كذلك ومن بينها «قسد»، و»أن قسد» تتبع أجندة انفصالية تحت غطاء محاربة داعش ويجب عليها أن تتخلى عن هذا النهج الآن».

فيدان: أمن سوريا غير منفصل عن أمن تركيا

• الثورة:

أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أن بلاده لا تعتبر أمن سوريا منفصلاً عن أمن تركيا، مشددا على مواصلة تقديم جميع أشكال الدعم لسوريا على هذا المسار. موضحا أن الإدارة السورية تمتلك العزيمة والتصميم للتغلب على التحديات الصعبة التي تواجهها.

وقال فيدان اليوم في منشور على منصة « x »: بعد تحرير الشعب السوري، حافظت تركيا على اتصالات مكثفة مع سوريا في جميع المجالات وعلى جميع المستويات، وتتفق معها على تعزيز التنسيق والتعاون الوثيقين بيننا لحماية مكاسب سوريا وتعزيزها.

وأضاف فيدان: انطلاقاً من هذا الفهم أتاح لنا الاجتماع الذي عقدناه اليوم في أنقرة بمشاركة وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء الاستخبارات في البلدين فرصة مناقشة الجوانب الاستراتيجية لعلاقاتنا من جميع النواحي.

وقال وزير الخارجية التركي: ناقشنا الخطوات المشتركة التي يمكن اتخاذها لضمان أمن سوريا بشكل كامل مع الحفاظ على وحدة أراضيها، وقمنا بتقييم خططنا العملية بشكل شامل ومفصل.

وأضاف: تمتلك الإدارة السورية العزيمة والتصميم للتغلب على التحديات الصعبة التي تواجهها، ولا نعتبر أمن سوريا منفصلاً عن أمن تركيا، وسنواصل تقديم جميع أشكال الدعم لإخواننا السوريين على هذا المسار.

وكانت سوريا وتركيا، قد بحثتا في أنقرة اليوم، القضايا المشتركة في مجالات مكافحة الإرهاب وضبط الحدود وتعزيز الاستقرار، وذلك في إطار تعزيز التنسيق والتفاهم بين البلدين.

وذكرت وزارة الخارجية أن وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني على رأس وفد رفيع المستوى ضم وزير الدفاع اللواء مرهف أبو قصرة ورئيس جهاز الاستخبارات العامة حسين السلامة، التقى في أنقرة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ووزير الدفاع يشار غولر ورئيس الاستخبارات العامة إبراهيم قالن.

كما بحث الجانبان التدريب المشترك بين البلدين.

وكان وزير الدفاع التركي يشارغولر قد أكد في وقت سابق أن بلاده لن تسمح لأي من التنظيمات الإرهابية، بالعمل في أراضي دول الجوار تحت أسماء مختلفة، مشدداً على ضرورة أن يسلم تنظيم « قسد « أسلحته فوراً ومن دون قيد أو شرط إلى الدولة السورية.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن غولر، قوله خلال تفقده سير التدريبات العسكرية للجيش التركي في العاصمة أنقرة:» إن على تنظيم «بي كي كي» وكافة أذرعه التابعة له وقف أنشطتهم الإرهابية استجابة للدعوة التي وجهها زعيم التنظيم السجين عبد الله أوجلان لحلّ نفسه».

وشدد غولر على ضرورة أن تسلم جميع أذرع التنظيم التي تعمل تحت تسميات مختلفة وفي مناطق جغرافية مختلفة، وخاصة في سوريا، أسلحتها فوراً ومن دون قيد أو شرط».

وأضاف «أود أن أذكركم مرة أخرى بأننا لن نسمح لأي تنظيم، وخاصة حزب العمال الكردستاني/الوحدات الكردية/ قسد، بأن يتجذر في المنطقة أو أن ينشط تحت أسماء مختلفة».

وكان وزير الخارجية أسعد الشيباني ونظيره التركي هاكان فيدان قد أكدا -خلال لقاء في أنقرة الأربعاء الماضي- على وحدة سوريا ورفض استمرار وجود أي فصيل مسلح على أراضيها.

وقال الشيباني :إن دمشق تتحرك بخطوات سريعة لسدّ الفراغ في البلاد لكن «قسد» بطيئة في استجابتها، في حين أكد فيدان أن العناصر التي تهدد أمن سوريا تهدد أمن تركيا كذلك، ومن بينها «قسد».

وفي 10 مارس/آذار الماضي، وقّع الرئيس أحمد الشرع، وقائد «قسد» مظلوم عبدي اتفاقاً لوقف إطلاق النار ودمج «قسد» في مؤسسات الدولة حيث تسيطر حالياً على مناطق واسعة شمال وشرق البلاد.

وزير الطوارئ: قرار «حظر الكيميائية» تحول نوعي يؤكد التزام سوريا بالسلام

• الثورة:

أكد وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح، أن مصادقة المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على قرار يقضي بتدمير بقايا الأسلحة الكيميائية في سوريا تمثل خطوة محورية في مسار استعادة البلاد لمكانتها الدولية، ومرحلة جديدة من التزامها بالقانون الدولي الإنساني.

وقال الصالح في تصريح عبر منصة (X): إن القرار يجسد إرادة جماعية لإنهاء حقبة مأساوية من تاريخ سوريا، ويؤكد جدية الدولة في رفض استخدام هذا النوع من الأسلحة بشكل مطلق، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستقوم على التعاون والشفافية والعمل المشترك مع المجتمع الدولي.

وأوضح: أن وزارة الخارجية السورية بذلت جهوداً مكثفة خلال الأشهر الماضية أفضت إلى توافق واسع بين 53 دولة عضو في المنظمة، من بينها دولة قطر التي كان لها دور فاعل في تنسيق القرار، لافتاً إلى أن هذا التوافق يعكس رغبة دولية في دعم مسار الاستقرار والتعافي في سوريا.

وبيّن الصالح أن القرار لا يحمل بعداً فنياً فحسب، بل يرمز إلى اعتراف سياسي بقدرة الدولة السورية على بناء مؤسساتها مجدداً بروح المسؤولية والانفتاح، مؤكداً أن البلاد تسير بخطوات ثابتة نحو إعادة الإعمار وترسيخ مبادئ السيادة والسلام.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين، قد رحبت بالقرار الذي تبناه المجلس التنفيذي، موضحة في بيان رسمي أنه يمثل أول إجماع دولي من نوعه منذ انضمام سوريا إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية عام 2013.

وأشارت إلى أن القرار تم تقديمه من دولة قطر بالتنسيق مع سوريا واعتمد بالإجماع، وهو ما يعكس تجاوز مرحلة التوتر والانقسام في التعامل مع هذا الملف.

وأضاف البيان أن القرار نصّ على تغيير توصيف البرنامج الكيميائي السوري ليصبح «إزالة أي بقايا برنامج الأسلحة الكيميائية لحفنة الأسد»، في إشارة رمزية إلى تجاوز المرحلة السابقة وفتح الباب أمام تعاون مبني على الحقيقة والمساءلة.

كما دعا البيان الدول الأعضاء إلى الاستمرار في دعم جهود المنظمة لمعالجة أي بقايا متبقية من هذا الملف، تمهيداً لإغلاقه نهائياً وإزالة آخر آثار استخدام السلاح الكيميائي في البلاد.

وأكد ممثل سوريا في المجلس التنفيذي الدكتور محمد كدو خلال الجلسة أن دمشق ملتزمة بالتعاون الكامل مع فرق المنظمة، وأن هذا القرار يعيد الثقة المتبادلة ويمهد لعلاقات أكثر توازناً مع المجتمع الدولي.

وختمت الخارجية بيانها بالتأكيد على أن القرار يشكل أساساً لإعادة النظر في قرار نيسان 2021 القاضي بتعليق حقوق سوريا في المنظمة، داعية إلى استثماره في مؤتمر الدول الأطراف المقرر عقده في تشرين الثاني المقبل كخطوة لاستعادة موقع سوريا الطبيعي في الساحة الدولية.

يمثل اعتماد المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية قراراً يقضي بتدمير بقايا الأسلحة الكيميائية في سوريا، تحولاً جوهرياً في مسار العلاقة بين دمشق والمجتمع الدولي، بعد أكثر من عقد من العزلة السياسية والتجاذبات التي رافقت الملف الكيميائي منذ استخدامه كسلاح سياسي ضد الشعب السوري في عهد نظام الأسد المخلوع .

خارطـــة جديـــدة لأكشـــاك العاصمـــة

• **الثورة – ثورة زينية:**

أعلنت مديرية شؤون الأملاك في محافظة دمشق اليوم عن استكمال المرحلة الأولى من مشروع تنظيم الأكشاك، وتحديد المواقع التي تم قبولها وفق معايير واضحة تراعي الشروط الحضارية والوظيفية للمدينة في إطار خطتها الرامية إلى تحسين المظهر العام وتنظيم الإشغال ضمن الشوارع الرئيسية والساحات الحيوية في العاصمة.

وأوضح مصدر في المديرية لصحيفة الثورة أن عملية فرز الأكشاك وصلت لـ 222 كشكاً اعتمدت على عدد من المعايير الأساسية وأهمها الابتعاد عن التقاطعات المرورية الحساسة وعدم إعاقة حركة المشاة والالتزام بالمساحات المحددة من قبل البلدية، إضافة إلى التصميم الخارجي الذي يجب أن يتوافق مع النمط العمراني العام. وأشار إلى أن المواقع التي خضعت للقبول تتوزع في عدد من مناطق دمشق منها: البرامكة والمزة والقابون والشاغور والميدان وكفرسوسة وركن الدين ودمر وساروجة والقنوات وشارع بغداد والقدم حيث تم اختيار تلك المواقع بعناية لضمان تقديم الخدمة دون التسبب بأي ازدحام أو تشويه بصري، لافتا إلى أن الشكل الجديد للأكشاك سيكون موحداً من حيث التصميم واللون بما يتناسب مع هوية المدينة ويحقق سهولة في الرقابة والتنظيم على أن الأكشاك غير الملتزمة سيتم إنذارها لإزالتها أو نقلها إلى مواقع بديلة معتمدة مسبقا.

وكانت محافظة دمشق عمدت إلى اتخاذ إجراءات صارمة بحق الأكشاك غير الملتزمة والبسطات العشوائية عبر إصدار إنذارات بالإزالة أو النقل إلى مواقع بديلة مرخصة في محاولة للحدّ من الفوضى وتحقيق التوازن بين متطلبات التنظيم الحضري وتأمين مصادر دخل لأصحاب هذه الأكشاك حيث تأتي هذه الخطوة في سياق رؤية شاملة لتحسين جودة الحياة في المدينة، واستعادة الانضباط في إشغال الأملاك العامة.

مبادرة تنظيم البسطات بحلب تتعثّر.. والسبب كراج الانطلاق

• **الثورة – راما نسريني**

في محاولات البلدية الحثيثة للحدّ من ظاهرة البسطات وإعادة الوجه الحضاري لشوارع حلب، تمّ تخصيص أسواق عدة للخضار والفواكه، وتنسيق نقل أصحاب البسطات إليها بشكل مجاني بالكامل.

ورغم أهمية هذه الخطوة، إلا أنها لم تحقق الغاية المرجوة منها، لأننا في نهاية المطاف، مازلنا نرى منطقة باب جنين تعج ببسطات بائعي الخضار، الذين يفضّلون الوقوف في حرّالشمس وبرد الشتاء على الوقوف تحت أسقف السوق المغطى المخدّم، الأمر الذي يدفعنا للسؤال عن السبب وراء ذلك.

بضاعة كاسدة ولا زبائن !

في حديثه لـ«الثورة»، بيّن أحمد ريحاوي، صاحب بسطة في سوق الخضار والفواكه البديل، أنه قام بالتسجيل عن طريق البلدية للحصول على حقّ استخدام المكان المخصص له في السوق بديلاً عن البسطة في باب جنين، الأمرالذي تمّ بشكل مجاني بالكامل، لكن وبسبب بعد مواقف الباصات وكراجات السرافيس عن السوق، تبقى بسطات باب جنين سيدة الموقف.

وأضاف: من الطبيعي أن المواطن القادم من حي صلاح الدين أو السكري مثلاً، يفضل الشراء من باب جنين، كونه قريباً من المواصلات العامة، الأمر الذي جعل أغلب أصحاب البسطات يعزفون عن العمل في السوق الجديد.

بدوره، يوسف أزرق، أحد الباعة الدائمين في سوق الخضار الجديد، أخبرنا عن تسجيل أصحاب البسطات على بسطات في السوق الجديد لتخزين بضاعتهم، إلا أنهم قاموا بنقلها إلى منطقة باب جنين، نظراً لقلة زبائن السوق الجديد.

فيما أوضح هاشم أبو راس، وهو بائع أيضاً، أن السوق الجديد الكائن في المشارقة مخدم على جميع الأصعدة من إنارة ودورات مياه وأسقف لحماية البضائع من العوامل الجوية، لكن وبسبب قلّة المارة والزبائن، وعزوف أصحاب البسطات عن العمل فيه خوفاً من كساد البضاعة وقلة البيع، قامت البلدية بوقف إمداده بالكهرباء، الأمر الذي اضطر العاملين هناك لتركيب «أمبير» للإنارة مساءً.

مطالب حثيثة

صحيفة الثورة حاولت التحقق من صحة المعلومات حول إمكانية نقل الكراجات لمنطقة المشارقة، لكننا لم نتمكن من الحصول على تأكيد أو نفي من الجهات المعنية بهذا الصدد.

بدورهم، طالب أغلب أصحاب البسطات بنقل كراجات الباصات والسرافيس إلى الساحة المجاورة للسوق، الأمر لذي من شأنه أن يحل مشكلة بسطات باب جنين بالكامل ومن دون تدخل من البلدية، وذلك لأن الأنظار ستتجه للسوق الجديد، نظراً لزيادة الإقبال عليه من الأهالي، ما سيساهم بتنظيم سوق الخضار وباب جنين على حدّ سواء.

حملة فنية لتجميل الجدران العامة في دمشق

• **الثورة – ماجدة إبراهيم:**

أطلقت محافظة دمشق اليوم حملة فنية تهدف إلى تجميل الجدران العامة وحاويات النظافة في شوارع المدينة.

هذه المبادرة التي تسعى إلى تحويل الأماكن العامة إلى لوحات فنية، تهدف إلى نشر ثقافة الجمال وتعزيز الوعي البيئي لدى المواطنين، بما يعكس تاريخ المدينة العريق وجمالها الفريد.

وطلبت المحافظة من كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق تعزيز المشروع بكوادر من خريجيها وطلابها المتميزين، حيث سيشاركون في تنفيذ هذه الحملة بالتنسيق مع مديرية النظافة في المحافظة.

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة، أكد المسؤول عن المشروع الدكتور عبد الناصر ونوس على أهمية هذا التعاون بين المحافظة وكلية الفنون الجميلة، مبيناً أن هذا المشروع يعكس التزاماً حقيقياً من أجل تحسين المشهد الحضاري في دمشق.

وأضاف الدكتورونوس: الهدف من هذه الحملة هو تحويل الجدران والحاويات إلى عناصر فنية تبرز الجمال والهوية الثقافية للمدينة، بحيث تكون هذه الأعمال الفنية جزءاً من البيئة الحضرية التي يعيش فيها المواطنون.

ولفت إلى أن الفن سيكون وسيلة فعّالة لتحفيز المواطنين على الحفاظ على نظافة المدينة، من خلال خلق بيئة جذابة ومشجّعة على التفاعل الإيجابي مع الأماكن العامة.

الفنانون المشاركون

يشارك في هذا المشروع 12 فناناً من كلية الفنون الجميلة، يتوزعون بين دكاترة أكاديميين وطلاب دراسات عليا وخريجين. سيتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات عمل، حيث سيتوزع كلّ فريق على الأحياء والشوارع المختلفة في المدينة، وفقاً للمساحات المتاحة.

وأكدت الجهات المسؤولة أن الفريق الفني قابل للتوسيع ليشمل أكثر من خمس مجموعات إذا تطلب الأمر، وذلك لتغطية أكبر عدد ممكن من الأحياء ، علماً أن الحملة تبدأ في شارع برنية حسب الدكتور ونوس حيث سيبدأ الفريق الفني بتزيين الجدران وتحويلها إلى لوحات فنية تعكس تاريخ وعراقة دمشق ، بالإضافة إلى ذلك، سيجري العمل على تحسين شكل حاويات النظافة والجدران المحيطة بها، بحيث تتحول إلى عناصر فنية تحمل في طياتها رسائل بيئية تدعوالمواطنين إلى التوعية المجتمعية و الحفاظ على نظافة المدينة.

المستقبل الفني لدمشق

من المتوقع أن تستمر ورش العمل الفنية في الانتقال من حي إلى آخر، لتغطية جميع أحياء المدينة في المرحلة القادمة بهذا الشكل يضيف الدكتور ونوس : ستتحول جدران دمشق إلى معرض فني حي يروي قصّة المدينة ويعكس معالمها الثقافية والتاريخية، ما يساهم في إعادة تشكيل صورة المدينة في أذهان المواطنين والزوارعلى حدّ سواء.

ويختم الدكتور ونوس : تبرز هذه الحملة كخطوة هامة نحو تحسين البيئة الحضرية في دمشق، مع تمكين الفنانين من ترك بصمتهم الفنية في شوارع المدينة، من خلال دمج الفن مع الحياة اليومية، ستستمر دمشق في التنفس بجمالها، محققة تفاعلاً إيجابياً بين المواطنين والبيئة المحيطة بهم.

ورشات تصليح السيارات بحلب معاناة يومية.. ومخاوف من غياب الحلول

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

يواجه سكان حلب اليوم تحدياً من نوع آخر، يتمثل بانتشار ورشات تصليح السيارات في قلب الأحياء السكنية، هذه الظاهرة التي تبدو للوهلة الأولى بسيطة، إلا أنها تحولت إلى صداع يومي يؤرق المواطنين، إذ لم يعد بالإمكان السير على الأرصفة أو ركن السيارات أو حتى التمتع بهدوء نسبي داخل المنازل.

ورغم صدور قرارات رسمية واضحة منذ سنوات، تلزم الورش بالانتقال إلى المناطق المخصصة لها خارج النطاق السكني، إلا أن الواقع يشي بعكس ذلك، فما زالت مئات الورشات تعمل في أحياء كالسليمانية، الميدان، صلاح الدين، الهلك وبستان الباشا وغيرها، محتلة الشوارع والطرقات، تحت أنظار السلطات المحلية التي يبدو أنها عاجزة حتى اللحظة عن فرض القانون بحزم.

على امتداد شارع فرعي خلف «حج حبيب» في حي السليمانية، تصطف سيارات معطلة على جانبي الطريق، بعضها يبقى لأيام وربما أسابيع بانتظار دورها في ورشات التصليح، والأرصفة التي يفترض أن تكون ممراً آمناً للمشاة تحولت إلى مساحة لقطع الغيار القديمة وأدوات الميكانيكيين.

«أسعد. خ»، موظف حكومي، يسكن في الحي منذ أكثر من عشرين عاماً، يصف الوضع خلال حديثه لصحيفة الثورة قائلًا: كنا نعرف السليمانية كحي سكني هادئ نسبياً، لكن السنوات الأخيرة حولته إلى ما يشبه المنطقة الصناعية، لا تستطيع أن تفتح نافذتك صباحاً إلا ويصلك ضجيج المطارق، أصوات المحركات، ورائحة الزيوت المحترقة، حتى أطفالنا لم يعودوا يجدون مكاناً آمناً للعب.

أما «ناديا. أ»، وهي ربة منزل، فاختصرت المشكلة معتبرة أنها ليست فقط في الإزعاج، مضيفة: كل يوم نصادف مشاهد سيارات مركونة على الممرات، وقطعاً معدنية متناثرة، وزيوتاً مسكوبة على الأرض، أضف إلى ذلك صعوبة المرور بالنسبة للطلاب وكبار السن، تقدمنا بشكاوى عدة للبلدية، لكن الوضع لم يتغير كثيراً.

المهندس حسن الحجي يوضح أن المشكلة تتجاوز الإزعاج الظاهري لتصل إلى البنية العمرانية والبيئية للمدينة، فالأحياء السكنية مصممة لتكون بيئة هادئة، تتلاءم مع معيشة الأسر، دخول نشاط صناعي إليها مثل ورش تصليح السيارات يخل بالوظيفة الأساسية لهذه الأحياء، هذه الورشات تستخدم مواداً ملوثة مثل الزيوت، الشحوم، الدهانات، وهي مواد غالباً ما تسكب في الصرف الصحي مباشرة، ما يهدد بانسداد الشبكات وتلوث التربة والمياه.

ولفت إلى أن هناك أيضاً أثراً بصرياً سلبياً، منظر السيارات المعطلة المنتشرة في الشوارع يحول الحي إلى ورشة مفتوحة، ما يقلل من جمالية المدينة ويؤثر حتى على قيمة العقارات في هذه المناطق.

من جانبها، تشير الخبيرة البيئية لبنى صالح إلى أن التلوث الناتج عن هذه الورشات له انعكاسات صحية مباشرة، فالزيوت المحترقة والدهانات تطلق مركّبات كيميائية ضارة، بعضها مسرطن على المدى الطويل. كما أن الضجيج المستمر يتسبب في توتر عصبي للأهالي، وخاصة الأطفال وكبار السن، فما يجري في أحياء حلب هو انتهاك واضح للحق في بيئة صحية.

من جانب آخر، يبرر بعض أصحاب الورشات استمرارهم بالعمل في الأحياء السكنية، بقربهم من الزبائن، وصعوبة الانتقال إلى المناطق الصناعية التي تبعد عادة عن مركز المدينة.

محمد عثمان أحد الميكانيكيين يشير خلال حديثه لـ «الثورة»، إلى أن معظم زبائنهم من سكان هذه الأحياء، وفي حال انتقلوا إلى المنطقة الصناعية، سيفضل الزبون الذهاب لورشات أخرى أقرب، فالأمر بالنسبة لهم ببساطة يتعلق بالرزق والاستمرار، لكن هذا التبرير لا يقنع الأهالي الذين يعتبرون أن مصلحة عامة السكان يجب أن تتقدم على المصلحة الفردية.

تبرير ولكن!

المكتب الإعلامي لمجلس مدينة حلب، أوضح في معرض رده على تساؤلاتنا، أن المجلس يتعامل مع أصحاب الورشات والمحال الصناعية المنتشرة في معظم الأحياء وفق طرق وإجراءات عدة، ففي البداية يتم منح أصحاب الورشات الوقت بعد إنذارهم أصولاً قبل أن يتم التشميع، وأعطى مثالاً أنه قبل مدة تم تشميع نحو 10 محال في حي الخالدية بشكل نهائي.

وأضاف: المهم هنا أن يتعاون معنا المواطن، وكلّ شكوى تسجل بديوان المجلس رسمياً، تتم دراستها بدقّة من قبل رئيس المجلس، وفي حال وجد أنها صحيحة، يتم تحويلها إلى مديرية الأشغال الفنية لتتخذ القرار المناسب تجاهها، وفي حال اتخذ القرار بتشميع المحل أو الورشة، تقوم ضابطة المجلس بإنذار صاحب الورشة وتمنحه وقتاً لإغلاقها أو نقلها وفي حال عدم امتثاله للقرار، يتم تشميع المحل أصولاً.

وأشار إلى أن حجم العمل الكبيروالضغط، وانتشار الورشات المختلفة لكل صناعة في الأحياء بحلب، تجعل المجلس يعمل وفق الأولويات، وبحسب الشكاوى الواردة له من قبل المواطنين بهدف معالجتها أصولاً.

هنا يمكننا القول: إن أثرهذه الورشات لا يقتصر على المظهر البيئي أو العمراني فحسب، بل يمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية للأهالي، فالطلاب يواجهون صعوبة في التركيز بسبب الضجيج المتواصل، ما ينعكس على تحصيلهم الدراسي، والأمهات يعانين من غياب بيئة آمنة لأطفالهن، حيث تحوّلت الشوارع إلى أماكن خطرة مليئة بالقطع المعدنية والزيوت، وكبار السن يجدون أنفسهم مضطرين للسير وسط الطرقات المزدحمة بالسيارات، لأن الأرصفة محتلة، وقيمة العقارات في هذه الأحياء تشهد انخفاضاً ملحوظاً، إذ يفضل الكثير من المشترين البحث عن مناطق أكثر هدوءاً.

ويرى عدد من المهتمين أن الحل يتطلب خطّة شاملة، تتضمن تطبيقاً صارماً للقوانين من دون استثناءات، بحيث يتم إغلاق أي ورشة لا تلتزم بالخروج من الأحياء، وتهيئة بدائل مناسبة عبر تجهيز المنطقة الصناعية بشكل متكامل بالخدمات، ما يشجع الورشات على الانتقال، وتعويضات أو تسهيلات لأصحابها لتخفيف أعباء النقل، مثل إعفاءات ضريبية أو تسهيلات في الإيجارات، وتوعية مجتمعية حول مخاطر استمرار هذه الورشات داخل الأحياء السكنية.

كفى وعوداً

القضية لم تعد تحتمل مزيداً من التسويف، فبينما تستمر الجهات المعنية في إطلاق الوعود، يعيش الأهالي وسط ضوضاء وزحام وتلوث يومي، ومع تزايد أعداد السيارات وضيق الشوارع، قد تتحول الأحياء السكنية إلى «مناطق صناعية غير معلنة «، ما يهدد الطابع العمراني والاجتماعي للمدينة.

ويبقى السؤال معلقاً : هل ستنجح السلطات المحلية أخيراً في فرض النظام ونقل الورشات إلى أماكنها المخصصة، أم إن حياة الحلبيين ستظل أسيرة «ضجيج الورشات» إلى أجل غير معلوم؟

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17947
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م

إلغاء «قيصر» يكسر القيد.. فهل تنكسر الأسعار؟

• **الثورة – علا محمد:**

حين أقرّ مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية الأصوات إلغاء «قانون قيصر»، لم يكن الخبر عادياً في شوارع دمشق، بل أشبه بجرس خفيف أيقظ في الناس فكرة أن الحصار قد يتصدع أخيراً، وأن دورة الاقتصاد ربما تعود للحياة.

لكن بين الرجاء والخبرة الطويلة في الترقب، يسود شعور بالانتظار المشوب بالأسئلة: هل يكفي إلغاء القانون كي تنخفض الأسعار وتعود السلع إلى وفرتها؟ أم إن الطريق ما زال طويلاً ويحتاج إلى إرادة داخلية لا تقل أهمية عن القرار الخارجي؟.

يصف المتخصص في الهندسة المالية والنمذجة الاقتصادية في جامعة «نورث إيسترن» بلندن الدكتور مازن ديواني، لصحيفة «الثورة»، الحدث بأنه خطوة اقتصادية كبيرة لأنها تزيل حاجزاً كان يمنع التعاملات المالية والتجارية مع سوريا.

فالقانون الذي شكّل لسنوات سيفاً مسلطاً على أي جهة تتعامل مع الحكومة السورية أو تستثمر في قطاعات محددة، كان السبب في تجميد التحويلات وعرقلة الاستيراد وتوقف الاستثمارات.

ومع إلغائه، تنفتح الأبواب أمام عودة الأموال والسلع والاستثمارات، بل وإعادة إعمار البنى التحتية، إلا أنه رغم ذلك، لا يرى د. ديواني في الإلغاء نهاية لكل العقوبات الدولية، بل بداية لمسارٍ طويل يستدعي وقتاً وصبراً.

انعكاسات تطرق الأبواب

تبدو آثار القرار، وفق رؤيته، تدريجية لا فورية، لكنها ملموسة في المدى المنظور، فتوفر المواد الأساسية، وتحسن إمدادات الطاقة والوقود، ودخول الأدوية والمعدات الطبية، كلها مؤشرات على بداية تحسن معقول.

غير أن انعكاس ذلك على المعيشة لن يتحقق إلا إذا استطاعت الحكومة استغلال الفرصة واتخاذ إجراءات إصلاحية موازية، وهنا تظهر العلاقة بين الانفتاح الخارجي والقدرة الداخلية على التحرك في الاتجاه نفسه.

في تفاصيل التحليل، يرى الخبير الاقتصادي أن أول القطاعات المستفيدة ستكون الطاقة عبر استيراد النفط ومعدات توليد الكهرباء، ما يحسن الإمداد الكهربائي والوقود، يليها القطاع المصرفي الذي سيستعيد حيويته بعودة التحويلات والمعاملات الدولية، ثم الاستيراد والتجارة حيث تعود السلع الأساسية والاستهلاكية والمواد الخام بكميات وأسعار أفضل.

أما الاتصالات والتكنولوجيا فستشهد دخول تقنيات كانت محظورة، بينما يشكّل الإعمار الوجه الأوضح لجذب الاستثمارات وإحياء المشاريع المجمّدة منذ سنوات.

بهذا، تبدأ رحلة التعافي من المولّد إلى المصرف، ومن السلعة إلى الأمل.

رغم التوقعات الإيجابية، يربط الخبير انخفاض الأسعار بعودة المنافسة وتفعيل الرقابة الحكومية، فزيادة المعروض وحدها لا تكفي، لأن الأسواق بحاجة إلى ضبط يمنع الاحتكار ويكبح الجشع التجاري، بينما القدرة الشرائية فلن تتحسن تلقائياً، إذ تتطلب نمواً في الإنتاج المحلي وخلق فرص عمل واستقراراً في سعر الصرف، فحتى مع انخفاض الأسعار، قد يبقى المواطن مثقلاً بضعف الدخل إن لم تتكامل حلقات الإصلاح الاقتصادي من الداخل.

بطء محسوب..وخطا واثقة

لا يتحدث د. ديواني بلغة الانفراج الفوري، بل يراها مرحلة انتقالية تحتاج وقتاً، فالشركات والمستثمرون سيقيمون المخاطر قبل العودة، والبنية التحتية تحتاج إلى إعادة تأهيل شاملة، والنظام المصرفي مطالب بإصلاحات تعيد كفاءته في التعامل مع العالم الخارجي، ويشير إلى أن تلك الأسباب، إلى جانب استمرار عقوبات أخرى وتعقيدات سياسية، تجعل التحسن بطيئاً لكنه ثابت الاتجاه، وقد تظهر نتائجه الأولية خلال أشهر، على أن يتبلور الأثر الحقيقي خلال عام أو أكثر.

في الداخل، تبدو الأولويات واضحة، كما يحددها الخبير، تحفيز الإنتاج المحلي، منع الاحتكار، استقرار الليرة بسياسات نقدية حكيمة، محاربة الفساد وتحسين الخدمات العامة، إصلاح البنية التحتية وتطوير القطاع المصرفي.

هذه ليست شعارات، بل مفاتيح ضرورية لتحويل الإلغاء إلى فرصة فعلية تلمسها الناس في معيشتهم اليومية.

نبض الشارع

في أسواق دمشق وريفها، الترقب سيد الموقف، طارق البشير، تاجر خضار في برزة، يضع الأمر ببساطة: «الناس تنتظر انخفاض الأسعار كأنها تنتظر المطر»، مبيناً إدراك الجميع أهمية الرقابة الجدية ليستقر السوق، بينما ترى ميسون درويش، معلمة من ريف دمشق، أن الخبر أعاد شيئاً من الأمل المفقود، وتقول: «إذا فعلاً رجعت المواد والأدوية بأسعار معقولة، يمكن نحس أن الحصار فعلاً تراجع».

في حين يعتبر سالم ناصر، صاحب ورشة ألمنيوم، أن ما يهمه ليس الخبر بل التنفيذ: «المواد الأولية غالية، وإذا رجع الاستيراد طبيعي بيخف الضغط علينا كلنا»، من جهته يرى محمد الرفاعي، موظف في شركة خاصة، أن التحسن الحقيقي يحتاج وقتاً وصبراً: «الأسعار ما بتنزل بين يوم وليلة، بس يمكن نبدأ نحس بالفرق بعد كم شهر».

بينما هبة عبد الجواد، طالبة جامعية تتحدث بلغة جيلها: «ما بدنا وعود، بدنا شغل على الأرض، نشتغل ونحس أنه في تغيير حقيقي بجيبتنا».

بين التحليل الاقتصادي ورأي الشارع، تتقاطع المؤشرات نحو مرحلة اختبار جديدة، إذ يرى الدكتور مازن ديواني أن الأشهر القادمة ستكون المعيار الحقيقي، فإما أن يتحول القرار إلى انطلاقة اقتصادية فعلية، أو يظل بصيص الأمل معلقاً بانتظار إصلاح داخلي لا يحتمل التأجيل، وحتى ذلك الحين، يبقى الشارع السوري يراقب، بعينٍ على الأسعار وأخرى على النوايا.

عودة الأمل للأسواق مع إلغاء «قيصر»

الريال السعودي يعبر نحو دمشق

• **الثورة- ناديا سعود:**

أكد الباحث الاقتصادي عبد العظيم المغربل أن إلغاء قانون «قيصر» يشكل منعطفاً حاسماً في المسار الاقتصادي السوري، مشيراً إلى أن الخطوة ستنعكس مباشرة على سعر الصرف والقطاع المصرفي، عبر تعزيز الثقة وخفض الطلب على النقد الأجنبي.

وأوضح المغربل في تصريح خاص لـ«الثورة» أن رفع القيود سيسهّل عودة حوالات المغتربين ويفتح قنوات المقاصة المالية الدولية، ما يتيح للبنوك السورية استئناف علاقات المراسلة وعمليات التحويل عبر نظام SWIFT، الأمر الذي سيخفّف من ضغوط سوق الصرف ويُسهم في استقرار السعر نسبياً، ومع ذلك، شدّد على أن التعافي الكامل يتطلّب إعادة هيكلة البنوك وتعزيز الامتثال التنظيمي والمعايير المصرفية الدولية.

وفيما يتعلق بانعكاسات القرار على القطاعات الإنتاجية، أوضح أن رفع العقوبات سيؤدي إلى انخفاض تكاليف استيراد الماكينات والوقود والمواد الأولية، وتحسّن سلاسل الإمداد والتوريد، ما يتيح إدخال تكنولوجيا إنتاج متطورة إلى قطاعات الزراعة والصناعة والطاقة، ويساهم في زيادة الإنتاج وخلق فرص عمل جديدة.

أما بشأن خطط الحكومة لجذب الاستثمارات بعد رفع القيود، فأشار المغربل إلى أن المرحلة المقبلة تتطلّب إصلاحات سريعة تشمل توفير بيئة قانونية مستقرة وضمانات ضريبية واضحة، إضافة إلى حزم حوافز موجهة للقطاعات المنتجة، مع تسهيل فتح الحسابات المصرفية والمراسلات الدولية لتقليل المخاطر أمام المستثمرين.

وتوقّع المغربل أن يشهد قطاع التجارة الخارجية تحسّناً ملحوظاً مع زيادة واردات المدخلات الصناعية والزراعية وتحسّن الصادرات الزراعية والنسيجية تدريجياً، مدعوماً بانخفاض تكاليف الشحن والتأمين، الأمر الذي يعزز دوران البضائع ويقلّل من تأخيرات الاستيراد.

كما أشار إلى أن القرار سينعكس إيجاباً على الأسعار والقدرة الشرائية للمواطنين، من خلال انخفاض تكاليف الاستيراد وتحسّن الإمداد بالسلع الأساسية، ما يؤدي إلى تراجع التضخم المستورد تدريجياً وزيادة المعروض السلعي، لكنه نبّه إلى ضرورة اتباع سياسات نقدية ومالية منضبطة لتجنّب تضخم نقدي جديد.

وفي سياق تهيئة البيئة الاقتصادية، دعا المغربل إلى حزمة مؤسساتية متكاملة تشمل تحديث قواعد مكافحة الفساد، وتعزيز الرقابة المصرفية والامتثال الدولي، وضمان حقوق الملكية والعقود، وبناء منصات إلكترونية لتسهيل التراخيص والتعاملات التجارية.

عودة الانفتاح

وأشار الباحث إلى أن تخفيف العقوبات سيساهم أيضاً في عودة تدريجية للشركات الأجنبية والسفارات إلى دمشق، مع تحسّن الأجواء السياسية وتزايد الثقة الدولية.

أما بخصوص الأموال السورية المجمدة في الخارج، فتوقّع المغربل أنه بعد رفع العقوبات ستبدأ الحكومة مفاوضات قانونية ودبلوماسية لاستعادتها عبر القنوات القضائية والاتفاقيات الثنائية، مع إمكانية تخصيص جزء منها لتمويل مشاريع البنية التحتية وإعادة الإعمار، شرط أن تتم العملية بشفافية وإدارة مشتركة لبناء الثقة الدولية.

• **الثورة – ع . م:**

ليست كل التحركات الدبلوماسية مجرد مجاملاتٍ سياسية، فحين يرتفع مستوى التمثيل بين العواصم، تبدأ لغة الأرقام بالتحرك، ومن دمشق، التي تتهيأ لمرحلة جديدة من التعافي، يقرأ الباحث الاقتصادي الدكتور عامر خربوطلي إشارات التقارب السوري – السعودي بوصفها مدخلاً فعلياً لتحريك عجلة الاقتصاد، ولا سيما بعد أن تخطت العلاقات مرحلة «الزيارات التعريفية» إلى بحثٍ جدي في مجالات الاستثمار والإنتاج.

يرى خربوطلي أن العلاقات السياسية تمثل الإطار العام الداعم للعلاقات الاقتصادية، فبمجرد رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي تبدأ المؤشرات الاقتصادية بالتحرك، والمأمول أن تنعكس هذه العلاقة في استثمارات سعودية أنهت مرحلة الاستكشاف والزيارات المبدئية لمعرفة الأجواء، لتبدأ مرحلة تحديد بوصلة العمل والمجالات التي ستتجه إليها في المرحلة القادمة، سواء في المجال الإنتاجي أم القطاع العقاري والسياحي، وهي قطاعات تمتلك فيها المملكة خبرة طويلة وتجربة غنية.

المنتجات السورية موجودة في السوق السعودية، غير أن المجال أوسع بكثير، خصوصاً في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والمنتجات النسيجية والملابس التي تلقى قبولاً لدى المستهلك السعودي.

هذا التوجه، كما يوضحه الباحث، يدعم فرص زيادة التعاون الاقتصادي عبر الوفود والمعارض المشتركة والمشاركات المتبادلة في الفعاليات التجارية والصناعية، بما يعيد العلاقة الاقتصادية بين البلدين إلى مكانتها الطبيعية، فحجم التبادل التجاري بينهما من الأحجام الكبيرة سواء على مستوى المستوردات أم الصادرات.

ويشير إلى أن الاستثمارات السعودية بطبيعتها استثمارات كبيرة تتركز في الشركات الاستثمارية الكبرى، وهي تمثل ركيزة استراتيجية لدعم مسيرة الاقتصاد السوري، فالمشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل نسيج الاقتصاد السوري، بينما السعودية تمتلك الشركات العملاقة في مجالات العقارات والسياحة والبنى التحتية، وتُعد هذه الخبرات، بحسب رؤيته، مهمة للغاية لدعم مشاريع التطوير وإعادة الإعمار في سوريا، إذ أثبتت المملكة مكانتها كواحدة من الاقتصادات العشرين الأقوى عالمياً، مع ناتج محلي مرتفع وتجربة متقدمة في مجالات العمران والتقنية والبنى التحتية.

كما يعتبر الباحث أن الاقتصاد السوري في مرحلة التعافي بحاجة إلى هذا النوع من الخبرات والشراكات، لأنها قادرة على إحداث تحوّل فعلي في مسار المشاريع، فبمجرد دخول الشركات السعودية إلى السوق السورية ستتحرك المياه الراكدة، لتظهر اختصاصات جديدة وأساليب إدارية حديثة لم تكن مطلوبة سابقاً، سواء في الإدارة أم التسويق أم المعارض أم نظم المعلومات، ما يخلق ديناميكية جديدة في سوق العمل ويُعيد رسم احتياجاته.

ما الأولويات؟

تبدو الطاقة أولاً في سلم الأولويات، فهي أساس النهوض الاقتصادي في أي بلد، كما يلفت خربوطلي إلى وجود تفاهمات مبدئية حول مشاريع مشتركة في هذا المجال، سواء عبر شراكات حكومية أم بالتعاون مع القطاع الخاص السوري، أم حتى من خلال فروع لشركات سعودية تعمل بشكل مستقل، فالفرص الموجودة في الاقتصاد السوري كبيرة جداً، بعد أربعة عشر عاماً من التوقف الاستثماري الذي أحدث فجوة كبيرة بين تطور سوريا وباقي الدول المجاورة، معتبراً أن المرحلة المقبلة تتطلب وضع خارطة استثمارية سورية تحدد أولويات الاستثمار على المستويين الجغرافي والقطاعي، بحيث لا تكون العملية عشوائية، بل وفق رؤية تنموية واضحة. فالحكومة مدعوة إلى تحديد القطاعات الأكثر حاجة وجدوى، فيما يبقى للقطاع الخاص حرية التحرك ضمن أطر ربحية تسهم أيضاً في تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

وتتضح بحسب رؤيته، أهمية منح مزايا خاصة للمشروعات الزراعية النباتية والحيوانية، لتأسيس شركات ضخمة تستثمر الأراضي السورية والموارد الطبيعية بشكل فعّال، بعد انتهاء المراحل السابقة من قوانين الإصلاح الزراعي والعلاقات القديمة في الملكيات، فدخول الشركات الكبرى في هذا المجال يحقق إنتاجاً وفيراً وفائضاً للتصدير نحو السعودية ودول الخليج والدول الأخرى.

أما في القطاع الصناعي، فهناك فرص واسعة في الصناعات التحويلية والاستخراجية، إضافة إلى صناعة الإسمنت التي يمكن أن تشهد شراكات سعودية جديدة.

الاقتصاد السوري، كما يبين الباحث الاقتصادي، بحاجة إلى تطوير شامل في قطاعاته الإنتاجية والخدمية، وخاصة السياحة والتجارة، فهما من المجالات الحيوية التي يمكن أن تشكل جسوراً إضافية للتعاون مع الجانب السعودي، فالعلاقات السياسية والاقتصادية وجهان لعملة واحدة، وتحسن الأولى يعني بالضرورة تحسن الثانية.

مرحلة جديدة من النهوض

ومن المنتظر أن تشهد العلاقات السورية – السعودية نقلة نوعية تسهم في تسريع عملية النهوض الاقتصادي السوري، هذا ما يتوقعه الدكتور عامر خربوطلي، ولاسيما بعد زوال القوانين الجائرة والعقوبات التي كبلت الاقتصاد لسنوات طويلة، ومع انبثاق مرحلة أكثر انفتاحاً وحرية، يسعى الاقتصاد السوري، بصفته اقتصاداً حراً تنافسياً، إلى تحسين محركات النمو وتفعيلها بأعلى طاقة ممكنة، مستثمراً موارده الواسعة، ومستفيداً من رؤوس الأموال التي تبحث عن فرص حقيقية.

استعادة الحقوق المصادرة..
مشهد يختصر الفارق بين دولة القانون ونظام الفساد

• الثورة – إيمان زرزور:

في خطوة وُصفت بأنها «تحوّل رمزي ومؤسساتي» في مسار الدولة ، أعلنت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية عن إعادة مئات الممتلكات التي كانت قد صودرت تعسفاً من قبل جمارك النظام البائد، في مشهد يعكس التباين العميق بين حقبتين: الأولى اتسمت بالمصادرة والقهر، والثانية تسعى إلى ترسيخ العدالة وردّ المظالم.

وقال مسؤول العلاقات في الهيئة، مازن علوش، إن المؤسسة بدأت منذ أشهر العمل على تصفية ملفات المصادرات غير القانونية التي نفذتها جمارك نظام الأسد، موضحاً أن المراجعات القانونية والمالية أفضت إلى إعادة ممتلكات ثمينة ومتنوعة لأصحابها الشرعيين.

و تشمل هذه الممتلكات 73,3 كيلوغراماً من الذهب، و10 ليرات ذهبية، و277 سيارة وآلية متنوعة، و562 دراجة نارية، و898 قضية بضائع منوعة، جرى تسليمها جميعًا لأصحابها.

وأشار علوش إلى أن عملية التسليم تمت وفق محاضر رسمية وتحت إشراف لجان مختصة لضمان الشفافية الكاملة، مؤكداً أن الهيئة مستمرة في استقبال طلبات المواطنين المتضررين إلى أن يُعاد كل حق لأصحابه، مضيفاً: «ما نقوم به ليس مجرد ردّ ممتلكات، بل تصحيح لمسار تاريخي من الظلم المؤسسي، وزمن الجمارك التي كانت فوق القانون قد انتهى إلى غير رجعة».

على مدى عقود، كانت مديرية الجمارك في عهد نظام الأسد البائد أحد أبرز وجوه الفساد المنظم، إذ تجاوزت مهامها الأصلية لتتحول إلى أداة للابتزاز السياسي والاقتصادي، كانت تُمارس سلطات مطلقة في الحجز والمصادرة دون أحكام قضائية، وغالباً ما تُسجّل القضايا ضد «مجهول» لتُغلق الملفات بلا مراجعة.

وكانت الجمارك تُدار كإقطاعية أمنية أكثر منها مؤسسة وطنية، تتقاطع فيها مصالح ضباط وشخصيات نافذة، فتُصادر السيارات والمجوهرات والبضائع من التجار والمواطنين دون رقابة أو مسوغ قانوني، وتُستخدم العقوبات الاقتصادية كوسيلة لترويض المجتمع وإخضاعه، في ظل نظام حكم جعل من السلطة التنفيذية خصماً وحكماً في آن واحد.

في المقابل، يظهر المشهد الجديد في سوريا اليوم مختلفاً جذرياً، إذ تتحرك مؤسسات الدولة على قاعدة إعادة الحقوق ومراجعة ملفات الماضي، بما في ذلك تلك التي تعود لعقود من الممارسات غير القانونية، وتشير خطوة الهيئة العامة للمنافذ إلى إرادة سياسية واضحة لتفكيك منظومة الفساد القديمة واستبدالها بثقافة مؤسسية قائمة على المساءلة والشفافية.

فبينما كان المواطن في زمن النظام البائد يخشى عبور حاجز جمركي أو التعامل مع الدوائر الرسمية، باتت الجهات نفسها اليوم تُعلن عبر منصاتها الرسمية عن كل حالة إعادة وتسليم، وتُخضع الإجراءات لمراجعة قانونية علنية، في دلالة على أن عهد المصادرة قد انتهى، وحلّ مكانه عهد التعويض والمساءلة.

ومما لاشد فيه فإن الفارق الجوهري بين الحقبتين لا يُقاس فقط بعدد الممتلكات المستعادة، بل في التحول من منطق القوة إلى منطق القانون، ومن هيمنة الأجهزة الأمنية إلى سلطة المؤسسات المدنية والقضائية.

فبينما كان النظام البائد يتعامل مع الممتلكات كغنائم تُمنح بالولاء وتُسحب بالاتهام، جاءت الخطوة الجديدة لتؤكد أن الدولة الجديدة تُبنى على مبدأ أن الحق لا يسقط بالتقادم، وأن العدالة ليست شعاراً سياسياً بل ممارسة مؤسساتية.

في ختام بيانه، لخّص مازن علوش جوهر المرحلة الجديدة بالقول: «ما نقوم به ليس مجرد أرقام في جداول، بل هو تصحيح لمسار أخلاقي وإنساني قبل أن يكون إدارياً أو اقتصادياً، وأن الحقوق تُعاد إلى أصحابها لأن زمن الفساد ولّى، وزمن القانون قد بدأ».

بهذا، تبدو خطوة إعادة الممتلكات إعلاناً صريحاً عن نهاية مرحلة الظلم المنهجي وبداية عهد العدالة المؤسساتية، حيث تبدأ الدولة الجديدة بإعادة الثقة بين المواطن ومؤسساته، وتثبت أن التحول السياسي لا يُقاس بالشعارات بل بالفعل اليومي الذي يعيد الكرامة والحقوق إلى أصحابها.

بوادر التحول.. من الدبلوماسية إلى الإعمار

• الثورة – علا محمد:

حين تتحرك السياسة بوعي جديد، تتحرك خلفها خرائط الاقتصاد، هكذا يقرأ أستاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بـ «جامعة دمشق» الدكتور حسن مصطفى البحري عودة العلاقات السورية – السعودية، معتبراً أن تعيين السفير السعودي في «دمشق» ليس مجرد إجراء بروتوكولي، بل خطوة استراتيجية تعكس رغبة المملكة في إدارة دفة السياسة الإقليمية تجاه سوريا برؤية أكثر اتزاناً.

ويؤكد الدكتور البحري أن عودة التمثيل الدبلوماسي المرتفع بين البلدين تشكل مقدمة لتحولات اقتصادية أوسع، إذ يُتوقع أن يسهم السفير السعودي الجديد، بصلاحياته الواسعة في فتح قنوات تعاون فعلي، وربما في تفكيك العزلة الدولية عن سوريا تدريجياً، بما ينعكس إيجاباً على الأوضاع المعيشية.

ويرى أن هذا التقارب، الذي جاء بعد التغيرات السياسية في سوريا أواخر عام 2024، يمثل نقطة انعطاف في المشهد الإقليمي، ويُنظر إليه كعامل أساسي لتعزيز الاستقرار وإحياء التعاون العربي عبر بناء شراكات اقتصادية وأمنية جديدة، ومعالجة جذور الأزمات التي أنهكت المنطقة.

استقرار يعيد التوازن

ويتابع موضحاً أن آثار هذا التقارب تمتد لتطال الإقليم بأسره، إذ يسهم في احتواء الفوضى ومواجهة اقتصاد الحرب وشبكات التهريب، وإعادة ترتيب البيت العربي ضمن رؤية جديدة للأمن الجماعي.

فالتقارب السوري – السعودي بحسب تحليله، يعيد تعريف الدور الإقليمي للمملكة بوصفها قوة ضامنة للاستقرار العربي، ويضعها في موقع القائد لإعادة تركيب المنظومة الإقليمية من خلال أدواتها الدبلوماسية والاقتصادية، كما يبين أن هذه الخطوة تهيئ بيئة أكثر ملاءمة للحلول السياسية في المنطقة، فاستقرار سوريا بات مدخلاً رئيسياً لحل ملفات مزمنة، بينما أسهم الدعم السعودي للحكم الجديد في دمشق في إقناع واشنطن برفع العقوبات الدولية، فاتحاً الباب أمام عودة سوريا التدريجية إلى المجتمع الدولي وتعافيها الاقتصادي.

وبحسب رؤية البحري، لا يقتصر أثر هذا التقارب على العلاقات الثنائية، بل يشكل رافعة لتوازنات جديدة تحدّ من النفوذين الإيراني والتركي في الساحة السورية، وتعيد التأكيد على الهوية العربية لسوريا، بما ينعكس استقراراً على دول الجوار، وخاصة لبنان والأردن.

هذه الديناميكية الإقليمية تمنح سوريا فرصة لاستعادة موقعها في المنظومة العربية من بوابة الاقتصاد، لا من بوابة الصراع.

اقتصاد ينتظر الانطلاق

ويؤكد أن البعد السياسي سيُترجم إلى نتائج اقتصادية ملموسة، إذ تسهم الاستثمارات السعودية والخليجية في تحفيز التعافي الاقتصادي السوري، مشيراً إلى أن هذه العلاقة المستعادة يمكن أن تخلق فرص عمل واسعة، وتدفع عجلة القطاعات الاستراتيجية كالكهرباء والطاقة والإسمنت والاتصالات، ما يسهم في تحقيق استقرار طويل الأمد وتحسين البيئة الاستثمارية، ويمنح الاقتصاد السوري دفعة ثقة تعيد إليه المستثمرين العرب والدوليين، كما ستنعكس هذه الشراكات إيجاباً على الواقع المعيشي للمواطنين من خلال تحسين الخدمات الأساسية وزيادة الدخل الفردي.

ورغم هذا المشهد الإيجابي، يحذر أستاذ القانون من التحديات الداخلية التي ما تزال قائمة في سوريا، مثل ضعف البنية التحتية وغياب التشريعات الجاذبة للاستثمار وضرورة تعزيز الشفافية الحكومية، كما ينوه إلى مخاطر الفساد والبيروقراطية التي قد تعرقل المشاريع، إضافة إلى بقاء بعض العقوبات الدولية التي تحدّ من حرية العمل التجاري والمالي.

غير أن تجاوز هذه العقبات، بحسب قوله، ممكن عبر إدارة رشيدة وتنسيق مؤسسي يضمن فاعلية التنفيذ ويُطمئن المستثمرين.

ويختتم الدكتور حسن البحري رؤيته بالتأكيد أن التقارب السوري – السعودي يمضي بخطوات ثابتة نحو مرحلة أكثر نضجاً، حيث تسعى الرياض إلى تشجيع مستثمرين دوليين آخرين لدخول السوق السورية ضمن استراتيجية أوسع تهدف إلى ترسيخ الاستقرار الإقليمي وبناء خط دفاع عربي يمنع عودة الفوضى إلى المنطقة .

ويرى أن نجاح هذه المرحلة مرهون بقدرة الطرفين على تحويل الدفء السياسي إلى مشاريع حقيقية تدفع عجلة الاقتصاد وتؤسس لبيئة تنموية مستدامة.

بيئة العمل المحفزة.. مفتاح الأداء العالي والرضا الوظيفي

• الثورة – هنادة سمير:

في عالم تتسارع فيه وتيرة الأعمال وتزداد فيه المنافسة، أصبح الحفاظ على بيئة عمل محفزة ضرورة استراتيجية للشركات والمؤسسات فبيئة العمل الإيجابية ليست مجرد مكان للجلوس وأداء المهام، إنما هي منظومة متكاملة تعززالإبداع، الإنتاجي، والانتماء المؤسسي، وتشكّل عنصراً جوهرياً في استدامة النجاح المؤسسي..

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن بيئة العمل المحفزة تتميز بعدة عوامل رئيسية، أهمها: الشفافية في الإدارة، التقديروالمكافأة، التواصل الفعال، وفرص التطوير المهني حيث يشعر الموظف في مثل هذه البيئة بأن جهوده مرصودة ومقدرة، مما يعزز شعوره بالرضا والانتماء. وفي حديثها لصحيفة "الثورة" تبين رنا شاهين الخبيرة في إدارة الموارد البشرية، أن "التحفيز في مكان العمل لا يقتصر على الحوافز المالية فقط، بل يشمل التقدير المعنوي، وتوفير فرص النمو المهني، وإشراك الموظفين في اتخاذ القرار.

فعندما يشعر الموظف بأن صوته مسموع ومساهماته مؤثرة، يتحول من مجرد منفذ للمهام إلى شريك حقيقي في نجاح المؤسسة".

بين الرضا والتحفيز شاركنا عدد من الموظفين تجاربهم حول بيئة العمل في مؤسساتهم مؤكّدين أهمية الدعم المعنوي وفرص التطوير فتقول سلمى العابد الموظفة في قطاع الاتصالات أشعر بحافز كبير لبذل مجهود أكبر في عملي عندما يتم تقدير جهودي من قبل الادارة ، وعندما يتم تقييمي بشكل ايجابي مع نهاية كلّ شهر أسعى إلى تحسين أدائي وزيادة الإنتاج . وتضيف أمل قاسم وهي موظفة في قطاع التعليم : المرونة في العمل ومنحنا الفرصة لتقديم أفكارنا ومقترحاتنا يعزز شعورنا بالانتماء، وعندما تكون المؤسسة حاضنة للأفكارالجديدة والإبداعية ، يزداد لدي الشغف لإنجاز مهامي بطرق أفضل. في المقابل، يسلّط بعض الموظفين الضوء على التحديات التي تواجه بيئة العمل في بعض المؤسسات ، ويوضح سليم موسى ، العامل في إحدى القطاعات الخدمية :أحياناً أشعر بعدم التحفيز بسبب غياب التواصل الواضح من الإدارة وعدم وجود حوافز معنوية ملموسة و هذا يؤثر على معنوياتي ويقلل من حماسي لأداء مهامي اليومية كما يجب ويضيف: حتى المكافآت المالية من دون تقدير معنوي لا تعطي نفس الأثر، فالموظف يحتاج باستمرارإلى الشعور بتقديرجهوده.

أثرالبيئة

وترى الخبيرة شاهين أن الخبرة العملية تشيرإلى أن المؤسسات التي توفر بيئة عمل محفزة تسجّل معدلات أداء أعلى، وزيادة في الالتزام المؤسسي لأن الموظف المحفّز يكون أكثر إبداعاً ويستجيب بشكل أفضل للتحديات، مما ينعكس إيجاباً على نتائج الأعمال. وتضيف : التحفيز المستمر يبني ثقافة تنظيمية قوية، ويحوّل مكان العمل إلى مجتمع متكامل، وعندما يشعر الموظف بالرضا، يمتد هذا الشعور إلى زملائه، فينتج عنه جو عمل إيجابي يدعم الابتكار ويحفز التعاون.

كما أن الموظفين المحفزين يقدّمون أفكاراً مبتكرة تساهم في تحسين العمليات وتقليل الهدر وتحقيق الأهداف بشكل أسرع. وتوصي الخبيرة شاهين بخطوات عملية لخلق بيئة عمل محفزة منها التواصل المفتوح والشفاف من خلال توفير قنوات اتصال واضحة بين الإدارة والموظفين لتعزيز الشفافية وبناء الثقة، بما في ذلك اجتماعات دورية ومنصّات تواصل داخلية لتبادل الآراء. إضافة إلى التقدير والمكافأة من خلال الاعتراف بالإنجازات سواء كانت مالية أو معنوية، مما يزيد من ولاء الموظف ويحفزه على الاستمرار وبالعطاء كمنح شهادات تقدير أو جوائز شهرية للأداء المتميز على سبيل المثال ومن الخطوات أيضا تطوير المهارات لدى الموظفين عن طريق تقديم برامج تدريبية مستمرة وفرص للارتقاء الوظيفي، بما في ذلك ورش عمل، دورات إلكترونية، وفرص للالتحاق بمؤتمرات متخصصة. ومن الهام جداً منح الموظفين مرونة في أوقات العمل ودعم التوازن بين الحياة المهنية والشخصية بما يعزز الإنتاجية والرضا العام، ويقلل من الضغوط النفسية.

وأخيراً تعزيز روح الفريق وتشجيع العمل الجماعي والتعاون بين الموظفين الذي يزيد من الانتماء ويخلق بيئة داعمة للإبداع المشترك.

وتتابع شاهين : التجارب العملية والدراسات تؤكد أن المؤسسات التي تهتم ببيئة العمل وتضع استراتيجيات تحفيزية واضحة تحقق نتائج أفضل على المدى الطويل ، واعتبرت أن بيئة العمل المحفزة هي استثمار مباشر في رأس المال البشري الذي يشكّل العمود الفقري لأي مؤسسة ناجحة، فعندما يشعر الموظف بأن جهوده مرئية ومقدّرة، يتحول عمله من مجرد وظيفة إلى رسالة يسعى لتحقيقها بكلّ حماسة. وتختتم شاهين حديثها بالقول: التحفيز المستدام يبني مؤسسات قوية، وموظفين ملتزمين، وأداءً مؤسسياً مستقراً.

الثورة Al-Thawra
خير إعلام سوري هر
thawra.sy
العـدد 17947
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م

تلاميذ المدارس في الظلام.. الحكومة أمام اختبار أزمة التوقيت الشتوي!

• تحقيق - ميساء السليمان:

مع اقتراب فصل الشتاء، وإلغاء التوقيت الشتوي، وتثبيت العمل بالتوقيت الصيفي على مدار العام، يتجدد القلق بين الأهالي من تكرار المعاناة التي عاشها أبناؤهم في السنوات الماضية، عندما كان يضطر الأطفال للتوجه إلى مدارسهم في ظلام الفجر وبرد الصباح، وخلو الشوارع والأحياء من الإنارة نتيجة الانقطاع شبه الدائم للتيار الكهربائي.

في هذا التحقيق نتابع سلبيات وخطورة العمل بنظام توقيت واحد في سوريا مع ذكر الأسباب، كما نستطلع آراء مواطنين، ونضع كل ذلك في عهدة الحكومة الحالية.

الصباحات ما تزال الآن مضيئة ومعتدلة، إلا أن التجربة السابقة علّمت الجميع أن الإبقاء على التوقيت الصيفي في الشتاء يعني بداية أيام صعبة للطلاب والمعلمين والأهالي على حدّ سواء، فسوريا تعدّ من دول الشرق الأوسط التي تعتمد نظام التوقيتين الصيفي والشتوي، إذ تبعد عن خط الطول الأول (غرينيتش) مسافة a خطي طول إلى الشرق، أي بفارق ساعتين عن التوقيت العالمي.

ويجري العمل بالتوقيت الصيفي على مدار العام، بعدما قررت حكومة النظام المخلوع في السنوات الماضية إلغاء العمل بالتوقيت الشتوي الذي كان معمولاً به على مدى عقود في سوريا، واعتماد التوقيت الصيفي على مدار العام، وفق قرار مماثل لما اعتمدته بعض الدول في المنطقة.

وفي ظل تثبيت التوقيت الصيفي، أصبح لزاماً على تلاميذ المدارس والثانويات وطلاب الجامعات والموظفين، الخروج من منازلهم وسط العتمة، لأن الشمس تشرق حالياً في السادسة و30 دقيقة، وفي كانون الأول وكانون الثاني، تشرق عند السابعة و45 دقيقة، في حين يبدأ دوام المدارس عند الساعة الثامنة.

صوت الأهالي!

في لقاءٍ لصحيفة الثورة مع عدد من أولياء أمور الطلاب وطلاب الجامعات، أجمع الأهالي على أن العودة إلى التوقيت الشتوي مطلب إنساني قبل أن يكون إدارياً، لأنه يمسّ صحة أبنائهم وأمانهم.

تقول ميادة أحمد، إحدى الأمهات: «العام الماضي كنا نستيقظ قبل الفجر، نُلبس أبناءنا بسرعة، ونرسلهم إلى المدرسة في الظلام والبرد، لا نريد أن نعيش نفس التجربة هذا الشتاء»، حيث في كل شتاء، ومع تأخر شروق الشمس، يخرج أطفالنا إلى مدارسهم قبل أن يسطع النور، في وقت يكون البرد فيه في ذروته، موضحة أن تجربة السنوات السابقة كانت قاسية على الأسر: أطفال صغار يسيرون في الظلام، وأمهات ينتظرنهم بقلق، ما يعني وحسب رأيها أن استمرار العمل بالتوقيت الصيفي، أننا سنكرر الخطأ ذاته وسنواجه النتائج ذاتها من تعب وإرهاق وضعف في التحصيل الدراسي.

محمد المصري (موظف): «نحن لا نطلب شيئاً جديداً، فقط أن نعود إلى النظام الطبيعي وإلغاء العمل بالتوقيت الصيفي، كون النظام الحالي يؤدي إلى خلل واضح في التوازن الدراسي والعمل الرسمي معاً، فالشمس تتأخر في الشروق، بينما تبقى ساعات الدوام كما هي وتخفيضها لدقائق معدودة لكل حصة درسية، ليبدأ المعلمون والطلاب يومهم في ظروف غير ملائمة.

وبيّن أن نظام التوقيت الحالي يؤدي إلى اضطراب في مواعيد النقل والمواصلات، والارتباك في تنظيم اليوم العائلي، خاصة للأسر التي تضم أكثر من طالب بمراحل مختلفة في المدارس والجامعات والمعاهد.

تقول روان إبراهيم، معلمة في المرحلة الابتدائية: «في الشتاء الماضي كان الطلاب يصلون إلى الصف، وهم نصف نائمين، بعضهم لم يتناول إفطاره بعد، وهذا يؤثر على استيعابهم ويجعل الحصص الأولى شبه ضائعة». فيما توضح المعلمة آيات أبو عيشة: « نبدأ الدوام في الظلام وتتنقل في أجواء باردة وصعبة، وتعديل التوقيت ليس رفاهية، بل ضرورة تساعد الجميع على العمل في ظروف إنسانية طبيعية»، وذكرت أن تناغم التوقيت مع ضوء النهار عنصر أساسي في تحقيق الانضباط والنشاط داخل المدرسة.

المرشدة النفسية دارين سليمان قالت لـ «الثورة»: إن الضوء الطبيعي عنصر مهم في ضبط الساعة البيولوجية، ومسألة التوقيت ليست مجرد تنظيم إداري، بل قرار يؤثر في السلوك اليومي والإيقاع النفسي لكل فئات المجتمع، وخاصة الأطفال.

وأشارت إلى أن إجبار الأطفال على الاستيقاظ في الظلام يسبب اضطراباً في النوم وضعفاً في التركيز وزيادة في التعب الذهني. ومن الحلول المقترحة، حسب ما ذكرته سليمان، إعادة اعتماد نظام التوقيتين (الصيفي والشتوي) بما يتماشى مع فصول السنة وموقع البلاد الجغرافي، وإجراء دراسات ميدانية وطنية حول أثر التوقيت على الطلاب والمعلمين في الشتاء الماضي، وتأخير الدوام المدرسي في المناطق الباردة والجبلية لتجنب الصقيع والظلام، فضلاً عن توعية المجتمع بأهمية المواءمة الزمنية بين حياة الإنسان والطبيعة.

وأضافت: «حين ينسجم وقت الإنسان مع ضوء يومه، تزدهر حياته بالراحة والإنتاج، أما حين يُفرض عليه زمن لا يناسب بيئته، فسيبقى في صراع مع ذاته ومع الطبيعة من حوله، والدعوة لإعادة التوقيت الشتوي ليست اعتراضاً، بل وقاية مبكرة من معاناة عاشها المجتمع لسنوات.

سهيل محفوض(مدرّس رياضيات)، قال: الشتاء يقترب، والدرس واضح من الماضي، لا راحة لطفل يبدأ يومه في العتمة، ولا إنتاجية لمعلم يقاوم البرد في طريقه إلى الصف، فلنعد إلى التوقيت الطبيعي، فالوقت ليس مجرد ساعة على الحائط، بل نبض وطنٍ يعرف متى يستيقظ ومتى يستريح.

«أهلاً مدرستي»..

فعّالية للأطفال في بداية عامهم الدراسي

• الثورة - م. س:

نظّمت جمعية القدس الخيرية،اليوم بالتعاون مع منظمة أطفال العالم التركية والهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني فعّالية مميزة بعنوان :»أهلاً مدرستي»، احتفاءً بعودة الطلاب إلى مقاعدهم الدراسية.

وشهدت الفعالية أجواءً مفعمة بالبهجة، حيث امتلأ المكان بضحكات الأطفال وحماسهم في الألعاب الحركية والعروض المسرحية التفاعلية والرقصات الجماعية التي أضفت على الفعالية طابعاً من الحيوية والمرح.

وفي الختام ، تمّ توزيع جواكيت شتوية على الأطفال المشاركين، لتكون هدية تحمل الدفء قبل حلول الشتاء، وتغمر قلوبهم بالحب والرعاية.

وفي تصريح خاص لـ «الثورة»قال مدير الموارد البشرية والمتطوعين في جمعية القدس الخيرية فراس الجزائري :نحن في جمعية القدس الخيرية نؤمن أن الفرح حق لكلّ طفل، وأن الدعم النفسي والمعنوي لا يقل أهمية عن الدعم المادي.

جاءت مبادرة (أهلاً مدرستي) لتمنح الأطفال بداية دافئة لعامهم الدراسي الجديد، وتؤكد أن الخير يتضاعف حين تمتد الأيادي متعاونة.

نشكر شركاءنا في منظمة أطفال العالم التركية والهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني، إضافة إلى الشركات الداعمة على إسهامهم في إنجاح هذا اليوم المميز.

و أضاف الجزائري أن الجمعية مستمرة في تنفيذ أنشطة إنسانية ومجتمعية تستهدف تمكين الأطفال والأسرالمحتاجة، وتعمل على تعزيز روح التطوّع والمشاركة المجتمعية بين الشباب والمتطوعين.

واختتمت الفعّالية بفرح الأطفال وابتساماتهم التي كانت أبلغ رسالة، تؤكد أن الأمل يولد من أبسط المبادرات، وأن الفرح ما زال ممكناً مهما اشتدت الظروف.

تأهيل مركزين متخصصين لاستقبال المتسولين بدمشق

• الثورة - مريم إبراهيم:

أنهت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مؤخراً أعمال التأهيل لمركزي استقبال المتسولين في باب مصلى بمدينة دمشق بعد إتمام جميع الإجراءات اللازمة لاستكمال أعمال التأهيل المطلوبة .

مديرة مكتب مكافحة التسول في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل خذامة النجاد بينت لصحيفة الثورة أهمية جاهزية هذين المركزين وتأهيلهما واللذين تمّ تخصيصهما لاستقبال أطفال الشوارع من متسولين ومتشردين ، والعمل على معالجة مختلف حالات التسول ، حيث تبلغ الطاقة الاستيعابية لهذين المركزية 150 حالة من عمر أربع سنوات وحتى 18 عام بالنسبة للإناث.

وأضافت مديرة المكتب أنه سيتم العمل على تقديم الخدمات الكاملة للمركزين والتي تشمل خدمات الإقامة وإدارة الحالة ، إضافة إلى العمل على دراسة عينات الحالات الموجودة في المركز ودراسة مجمل الحالات سواء من ناحية الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي ، لافتة إلى قيام الوزارة بحملة لمكافحة التسول بعد الانتهاء من تأهيل المراكز المخصصة للمتسولين، حيث سيتم تنفيذ الحملة بالتنسيق والتعاون مع عدد من الوزارات المعنية بموضوع التسول و منها العدل والداخلية والسياحة ومحافظتي دمشق وريف دمشق ، وكذلك بالتعاون مع عدد من المنظمات غير الحكومية الأخرى.

مشروع إنساني

وتأتي هذه الخطوة حسب التجاد في إطار جهود الوزارة لمعالجة ظاهرة التسول والتي تعد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تعكس كثيراً من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع ، وزاد انتشارها بشكل ملحوظ خلال سنوات الحرب ، منوهة بأن هذه المراكز تأتي ضمن تنفيذ مشروع إنساني جديد لحماية المتسولات فاقدات الرعاية الاجتماعية ، وتنفيذ الخطط المقررة للوزارة لتقديم الخدمة المجتمعية لفاقدي الرعاية والدعم للفئات الهشّة في المجتمع .

ويعد المشروع بحسب الوزارة خطوة مهمة في الاهتمام بشريحة مهمة من فاقدي الرعاية الأسرية ، حيث يشمل ترميم بناءين ليتم اتخاذهما مراكز أيواء للفتيات فاقدات الرعاية ، و البناء الأول بطاقة استيعابية تتسع لخمسين طفلة ، في حين يتكون البناء الثاني من طابقين وبطاقة استيعابية تصل لأكثر من مائة طفلة .

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17947
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م

جهات عدّة تتسابق للدخول بالسوق المصرفية السورية

• **الثورة – رولا عيسى:**

تتوالى التصريحات والحديث عن تغيير العملة واستبدالها وارتباطها بالسيولة المصرفية، ويبدو أن ذلك ينطوي على إيذان باقتراب الموعد المرتقب. تلك الخطوة، ينظر إليها الخبراء والمراقبون على أنها ربما تكون بداية تحوّل اقتصادي هام في سوريا، أيضاً من الضروري الغوص لعدة مرات في تفاصيلها.

حول هذه النقاط، يقول الباحث والإعلامي الاقتصادي أحمد العمار في حديث لـ «الثورة»: «استبدال العملة الوطنية وحذف الأصفار في البداية يراد منه ضبط موضوع السيولة وتسهيل حمل النقد بالدرجة الأولى قبل معالجة التضخم وقبل الأمور الأخرى، لأن اليوم هناك مشكلة في سوريا تتعلق بحمل النقد، فقد أصبح الأمر صعباً على الناس. ويتابع: كما أن قيمة النقد لن تتغير، فعندما نتحدث عن 1000 ليرة ستصبح 10 ليرات، لكن القيمة لم تتغير، وإنما اختلف الإجراء واختلف المبلغ المحمول واختلف الجانب الفيزيائي.

وفيما يتعلق بمشكلة السيولة، يوضح العمار قائلاً: «المشكلة الأساسية التي تواجه السياسة النقدية في سوريا تكمن في غياب الإحصاءات الدقيقة حول حجم العملة المتداولة. على سبيل المثال، بحسب العمار، لا يوجد أي شخص، سواء كان الحاكم أو غيره، يستطيع تحديد كمية العملة الموجودة في السوق، وهذا ينطبق على أماكن مختلفة منها « الشارقة» حيث أعيش. كما أنه يشبه غياب الإحصاءات في سوريا بشكل عام، فمثلاً هناك من يتساءل؟.. لماذا لم تُجرَ انتخابات مجلس الشعب بناء على تعداد دقيق للسكان؟ كم عدد سكان سوريا فعلاً؟.. هذه المشكلة موجودة، والنقد أحدها، فكما هو معروف، تفاقمت المشكلة خلال سنوات الحرب و الثورة السورية، إذ شهدت البلاد تدفقاً غير طبيعي للعملة، ربما بسبب التهريب والعوامل الأخرى التي أثرت بشكل كبير على استقرار الوضع الاقتصادي والنقدي.

ويتابع العمار: «وبالتالي، عندما تبدأ بطباعة عملة جديدة، هذه العملية تشبه إعادة برمجة لجهاز الكمبيوتر، بمعنى أنك تبدأ من جديد، كما تبدأ بتحديد الأرصدة في البنوك، وما بين أيدي الناس وفي التداول أيضاً. ويضيف: كما أنك تستطيع تأمين تمويل المشتريات على مستوى الحكومة والقطاع الخاص، وكل هذه الأشياء عبر الوعاء الوطني للورق «الليرة». وعن استقرار النقد في سوريا، يعتقد العمار أنه سيتحقق بفضل العديد من العوامل، ويقول: «أعتقد أن النقد في سوريا سيستقر، بدايةً لأن هناك سياسة نقدية متوازنة، تتكيف مع المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية. وينوه إلى أن هذه السياسة تراعي دخل الأفراد، وتراعي نسبة البطالة، وضعف الإنتاج في الشركات ومؤسسات القطاع العام والخاص.

كتلة منضبطة

ومع ذلك، ما يعوّل عليه في هذا الاستقرار هو أن استبدال العملة سيؤدي إلى كتلة نقدية منضبطة، يمكنك التحكّم في طبعها بناء على الاحتياطيات المتاحة، وبالتالي ستجنب العملة الهبوط والحدّ من التضخّم، والكلام للعمار. ويشير إلى أنه في المستقبل، قد تربط العملة، كما أرى شخصياً، بعملات أخرى مثل الدولار، أو يمكن تنفيذ تعويم للعملة، مما يعني تأثيرات كبيرة على استقرار النقد.

وفيما يخص القطاع المصرفي، يرى العمار: في مرحلة النظام المخلوع و»قبل الثورة السورية، لم يكن لدينا قطّاع مصرفي حقيقي، بل كان لدينا بقايا مصارف حكومية ومصارف خاصة ضعيفة، تجني أغلب أرباحها من القطّاع غير التشغيلي، وكان هناك بعض المنتجات المصرفية، والتركيز على التمويل الاستهلاكي، مثل شراء السيارات والمنازل، بينما لم تدخل المصارف في دعم القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة. وعلى الرغم من أن هذه المصارف كانت امتداداً للمصارف المحلية والإقليمية، وبحسب الباحث والإعلامي الاقتصادي، إلا أن صانع القرار في هذه المصارف لم يكن يرغب في التوغّل في السوق السوري أو التورط فيه، مع أنه كان يضمن العمل المصرفي، لكن من واقع الأرقام والمؤشرات، كانت عمليات التمويل المصرفي ضعيفة ولم تدعم الاقتصاد الحقيقي في سوريا. ويقول: هذا ينطبق أيضاً على شركات التأمين، فرغم كونها جزءاً من القطاع المالي، إلا أن مساهمتها كانت محدودة، ومع ذلك أعتقد أن القطاع المصرفي سيشهد استقراراً، وسيكون قابلاً للنمو والتوسع.

هويّة العملة

وفيما يتعلق بتغيير العملة السورية، يقول العمار: «أعتقد أن استبدال العملة هو قضية نقدية وطنية لها رمزية ومعنى، بل هي جزء من عملية الانعتاق من النظام السابق الذي أفسد البلد والنقد والمال. ويضيف: الأهم في الواقع، يجب أن تكون العملة الجديدة ذات هوية محددة، بحيث يمكن التعرف إليها بسهولة، كما أنه يمكن ربط الأجزاء المختلفة لهذه الهوية ودلالاتها، و وفقًا لتصريحات الحاكم، سيتم تصميم فئات النقد بحيث يكون لها ملمس مختلف، مما سيجعلها أكثر تميّزًا.

وأيضاً والكلام للعمار، ستكون خطة طرح العملة الجديدة منظمة، إذ ستبدأ فترة استبدال النقد لمدة خمس سنوات، على أن يتم خلالها التعايش بين العملتين القديمة والجديدة، ومن ثم تبدأ عملية استبدال مكثفة للعملة الجديدة.

منوهاً أن هذه العملية ستكون تدريجية بحيث لا يشعر المواطن بأي صعوبة اقتصادية.

وفيما يتعلق بالتضخم، يؤكد العمار أنه يجب أن نعرف أن التضخم لا يُصنع فقط عبر النقد، بل هو عملية شاملة تشمل السياسة النقدية والمالية والسياسة الاقتصادية العامة في البلاد.

وبالتالي، يجب ضبط الإنتاج، الاستيراد والتصدير، وتمويل المستوردات، إلى جانب توفير القوة الشرائية، وزيادة الرواتب في القطاعين العام والخاص لضمان تناسب معقول بين الدخل والإنفاق، مما يتيح للأفراد تأمين احتياجاتهم الأساسية.

الخيارات الصحيحة

ويختتم العمار بالحديث عن تنمية القطاع المصرفي في سوريا ، وينوه بالقول: «وصلتني معلومات تفيد بأن هناك 70 جهة مصرفية تتنافس الآن لدخول السوق المصرفية السورية، وهذا سيساهم في تنمية القطاع المصرفي في اتجاهين، الأول هو التفاضل بين هذه الجهات، بحيث نختار بنوكاً وازنة تمتلك قدرة تمويلية وخبرة كبيرة.

الأمر الآخر بحسب العمار، هو تنوع المنتجات المصرفية، حيث سيكون هناك مصارف تقدم الخدمات المصرفية الاعتيادية، وأخرى متخصصة في التمويل، وأخرى في الشق الاستثماري.

ويقول: «أنا هنا، من واقع عملي في الخليج، وبوجودي في هذه المنطقة، لاحظت أن العديد من المصارف في دول الخليج، خصوصاً في الإمارات والسعودية وقطر، بصدد دراسة السوق السوري وتحليل كيفية دخولها، مع تحديد الآليات المناسبة وحجم الانتشار والخبرات المطلوبة، وهذا يعكس تحسناً كبيراً في قطاعي المصارف والمال في سوريا.

وفي الختام، يؤكد العمار على أهمية هوية العملة الجديدة في السياق الوطني، إذ كانت العملة السورية السابقة «نشازاً وغير متجانسة».

ويضيف: «مثلاً، فئة الـ5000 ليرة كانت تختلف تماماً عن فئات أخرى من حيث الهوية، أما الآن وفقاً للمسؤولين في مصرف سوريا المركزي، تم الاتفاق على الصور والرموز لتصميم العملة الجديدة، بما يحقق انسجاماً أكبر.»

نائب وزير الاقتصاد: سلامة العاملين أولوية قصوى لا يمكن التهاون بها

• **الثورة – ر. ع:**

أكد نائب وزير الاقتصاد والصناعة المهندس ماهر خليل الحسن: أن سلامة العاملين تبقى أولوية قصوى لا يمكن التهاون بها تحت أي ظرف، وقال في تصريح صحفي نشر له اليوم على منصات الوزارة: نشعر بالحزن والأسى للعمال الذين أصيبوا جراء الانفجار المؤسف الذي وقع في إحدى صوامع تخزين الحبوب، ونعبر عن أعمق تضامننا معهم، متمنين لهم الشفاء العاجل.

وبيّن أن ما حدث هو نتيجة الإهمال المتراكم الذي تركه النظام البائد، الذي لم يعطِ أهمية لسلامة منشآت الدولة وحياة العاملين فيها، إذ شهدت منشآتنا معدات متهالكة وآلات غير صالحة للعمل، ومنشآت لا تلتزم بأبسط شروط السلامة الفنية، ما جعل كثيراً من مرافقنا الإنتاجية تشكّل خطراً كبيراً.

وأشار إلى أن الانفجار وقع نتيجة منظومة عمل قديمة ورثناها عن نظام لم يكن يعترف بأدنى مفاهيم الإدارة الحديثة، الصيانة الوقائية، أو التدريب الفني للعاملين، وكان يعتمد طوال سنواته على الترقيع والفوضى واللامبالاة، وما زلنا ندفع ثمن هذا الإرث حتى اليوم رغم زواله.

وقال: نواجه اليوم إرثاً ثقيلاً من الفساد وسوء الإدارة وسوء البنية التحتية، ويؤسفنا القول إن تصحيح هذه المسارات الخاطئة، وتغيير النهج الإداري العقيم الذي فرضه النظام المخلوع على مفاصل الدولة سيستغرق سنوات طويلة لتغييره.

ولفت إلى أن الوزارة بدأت على الفور بتشكيل لجنة فنية متخصصة للتحقيق في أسباب الانفجار، وتقييم الأضرار بدقة، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات التقنية والفنية اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الكوارث، والعمل على بناء منشآت آمنة وحديثة تحترم الإنسان، تحمي العامل، وتخدم الوطن.

وكان وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور نضال الشعار ونائبه الحسن زارا العمال المصابين جراء الانفجار الذي وقع في فرع الحبوب بدمشق يوم الخميس الماضي، والذي طال مطحنتي الجولان وبردى والصومعة في منطقة السبينة.

واطلع ميدانياً على حجم الأضرار التي لحقت بالمطاحن والصومعة، واستمع من الفنيين والمعنيين إلى شرح مفصل حول طبيعة الانفجار والخسائر الناجمة عنه، مؤكداً أهمية تسريع وتيرة العمل لإعادة التأهيل وضمان استمرار تزويد المواطنين بالدقيق دون انقطاع.

«الموظف العام» شريك في تحقيق التنمية

• **الثورة – ميساء العلي:**

خطوة وصفها البعض بالجيدة بل قد تؤدي إلى تغير مسار الوظيفة العامة، في سوريا لجهة النزاهة الإدارية وترشيد الكفاءات.

مشروع القانون الجديد للوظيفة العامة في سوريا والذي تمت مناقشته مؤخراً وعرضه على الجهات الحكومية، أصبح اليوم بشكله النهائي وقد جاء معالجاً لثغرات قانون العاملين الأساسي رقم 50.

يقول الخبير التنموي محمد سلوم: إن مشروع القانون الجديد للوظيفة العامة، يشكل نقلة نوعية في مسار الإصلاح الإداري وفرصة لتحقيق الشفافية في العمل الحكومي، فقد ساده الفساد والمحسوبيات أيام النظام المخلوع.

و يضيف في حديثه لـ»الثورة» أن المهم في القانون الجديد الحد من هدر الكفاءات والبطالة المقنعة، إذ طالما أرهقت القطاع العام.

واللافت بحسب سلوم، هو مبدأ الربط بين الأداء والمكافأة أو العقوبة خاصة وأن الانتماء الوظيفي لم يعد وحده كافياً للاستمرار في الوظيفة العامة، بل سيرافقه التقييم الجدي والشفاف للأداء.

مؤكداً أن هذا بدوره سيعزز روح المسؤولية لدى الموظف، ويحفزه على تطوير مهاراته وإنتاجيته.

وقال: إن المهم وجود بيئة تنفيذية لاستيعاب الإصلاحات الجديدة، وتنفيذها بشكل متسلسل بدون إحداث أي صدمات.

وأشار إلى أهمية المراجعة الدورية للقوانين والتشريعات، بحيث تتماشى مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بسوريا.

ولفت إلى أهمية وضع آليات قوية للمساءلة وتقييم الأداء بمعنى ربط الوظيفة بمبدأ العقوبة والمكافأة للتشجيع على الإنتاجية.

وأضاف سلوم: أن كل ما جاء في مشروع القانون الجديد للوظيفة العامة، مرهون بمدى القدرة على تحويل هذه الوعود إلى سياسات ملموسة على أرض الواقع.

الحد من الازدواجية

وختم كلامه مؤكداً «إن تطبيق هذا القانون بصورة فعالة سيسهم في ترشيد الموارد البشرية داخل القطاع العام، وتحويله من جهاز إداري متضخم إلى كيان حيوي منتج يخدم التنمية بكفاءة.

كما سيساعد القانون الجديد في استثمار الطاقات الشابة، وتوجيه الكفاءات نحو مجالات تحتاجها الدولة فعلاً، مما يحد من الإزدواجية والبطالة المقنعة التي كانت تمثل عبئاً على الموازنة العامة، وفقاً للخبير التنموي.

وفي النهاية، يمثل هذا القانون خطوة مهمة نحو بناء إدارة عامة رشيدة تتسم بالنزاهة، وتستند إلى الأداء لا الولاء، وإلى الكفاءة لا المجاملة، إنه بداية حقيقية لإرساء ثقافة جديدة في العمل الحكومي حيث يصبح الموظف العام شريكاً فاعلاً في تحقيق التنمية وخدمة المواطن.

الليرة أولا.. هل يفتح رفع القيود باب الثقة من جديد؟

• **الثورة – وعد ديب:**

في خطوة تعكس تحولاً ملحوظاً في الخطاب النقدي، أعلن حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور عبد القادر الحصرية أن رفع القيود عن السحب بات هدفاً قريباً، ضمن سياسة جديدة تهدف إلى إعادة حرية المواطن في التصرف بأمواله، وتعزيز دوره كشريك في التنمية.

مشدداً على أن حرمان المودع من حقه المالي لم يعد مقبولاً في المرحلة المقبلة.

تصريحات الحاكم جاءت خلال مقابلة مع قناة الإخبارية السورية، حيث أوضح أن استراتيجية المصرف للسنوات 2025 – 2030 ترتكز على محورين أساسيين: استقرار النقد وتحقيق نمو اقتصادي متوازن، من خلال تفعيل دور الليرة السورية بوصفها صكاً للحرية المالية، لا مجرد ورقة نقدية.

وأشار إلى أن الليرة تمثل رمزاً للسيادة والعمل والإنتاج، وأن الحفاظ على استقرارها هو أساس لبناء مستقبل اقتصادي وطني متين.

وفي هذا السياق، أعلن الحاكم عن تشكيل لجنة وطنية لإدارة حملة إعلامية تهدف إلى تعريف المواطنين بالعملة الجديدة وآلية استخدامها، في خطوة تهدف إلى تعزيز الثقة المجتمعية بالليرة، والحد من الاعتماد على العملات الأجنبية.

وأكد أن: «الثقة، ثم الثقة، ثم الثقة بالليرة»، هي الركيزة الأساسية في هذه المرحلة.

في تعقيبه على التصريحات السابقة، اعتبر الخبير المالي والمصرفي الدكتور علي محمد، في تصريح خاص لـ»الثورة»، أن ما طرحه الحاكم يمثل توجهاً واضحاً نحو استعادة التوازن المالي، إلا أنه شدد على أن الانضباط المالي، رغم أهميته، لا يكفي بمفرده لتحقيق الاستقرار المنشود.

وأوضح أن معالجة التحديات النقدية تتطلب تضافر السياسات المالية والنقدية والاستثمارية، مشيراً إلى أن الاقتصاد السوري بحاجة إلى إصلاحات هيكلية تتجاوز الأدوات التقليدية للسياسة النقدية.

وحول موضوع رفع القيود عن السحب، لفت الدكتور علي، إلى أن هذه الخطوة يجب أن تُدار بحذر شديد، إذ إن القيود السابقة ساهمت في تراجع ثقة المواطن بالقطاع المصرفي، وإزالتها تتطلب إجراءات مرافقة تضمن الاستقرار المالي وتمنع المضاربة أو الضغط على السيولة.

وأشار إلى أن الثقة لا تُبنى عبر الحملات الإعلامية فقط، بل من خلال تحسين الواقع الاقتصادي الملموس، بما يشمل تعزيز القدرة الشرائية للمواطن، واستقرار الأسعار، ومرونة التعامل المالي.

كما تطرق إلى التحدي المرتبط بالكتلة النقدية الكبيرة خارج الجهاز المصرفي، والتي تُقدّر وفقاً لبيانات مصرف سوريا المركزي بأكثر من 40 تريليون ليرة سورية، مؤكداً أن إعادة هذه الكتلة إلى النظام المصرفي تحتاج إلى رؤية شاملة تتضمن محفزات واقعية مثل، أسعار فائدة مشجعة، وبيئة قانونية وجمركية وجبائية مناسبة، وكذلك بناء ثقة حقيقية بقدرة القطاع المصرفي على حماية أموال المودعين.

وفي قراءة أوسع لاستراتيجية المصرف، أكد الدكتور علي أن ضبط التضخم يجب أن يكون الهدف الأساسي، لأن استقرار الأسعار ينعكس على مؤشرات الاقتصاد كافة، من سعر الصرف إلى النمو والتصدير.

وبيّن أن أي خطة مصرفية لا ترتكز على إصلاحات إنتاجية وتجارية واستثمارية ستبقى محدودة الأثر مهما كانت طموحة على الورق.

بالمجمل، يمكن القول إن تصريحات حاكم مصرف سوريا المركزي، وبحسب متابعين للشأن الاقتصادي، تمثل خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها بداية لا نهاية.

فاستعادة الثقة تحتاج إلى أكثر من وعود، وتحرير التعاملات المصرفية يتطلب بيئة اقتصادية قادرة على امتصاص النتائج وتحويلها إلى فرص.

والمطلوب اليوم، وفقاً للخبراء، تنسيق فعلي بين السياسات المالية والنقدية والاستثمارية، بحيث تعود الليرة السورية إلى موقعها الطبيعي كرمز للاستقرار الاقتصادي، لا مجرد عنوان لحملة مؤقتة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17947
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م

جسر جوي جديد يُنعش الروابط السورية - الليبية

• الثورة – إخلاص علي:

بعد انقطاع دام أكثر من عقد، تستعد دمشق لاستئناف رحلاتها الجوية المنتظمة نحو طرابلس العاصمة الليبية، في خطوة تتجاوز كونها مجرد خطوط طيران، لتشكل جسراً حيوياً يعيد نبض التجارة وينشط حركة المغتربين، معززة فرص التعاون الاقتصادي والإنساني بين البلدين في مرحلة جديدة من إعادة بناء العلاقات.

هيئة الطيران المدني في سوريا أعلنت عن عودة الرحلات الجوية بين دمشق وطرابلس في تشرين الأول الجاري، بواقع رحلة واحدة في الأسبوع على متن الخطوط الجوية السورية.

في هذا السياق، يرى الخبير الاقتصادي فادي ديب أن استئناف الرحلات يعزز الروابط الاقتصادية والاجتماعية بين سوريا وليبيا، خاصة مع وجود جالية سورية كبيرة في ليبيا.

ويضيف: فتح قناة جوية مباشرة يُسهل التجارة والاستثمار، ويُخفف الاعتماد على طرق نقل معقدة ويقلل تكاليف التبادل، ما يعزز النشاط الاقتصادي المحلي في سوريا.

وبحسب ديب فإن الربط الجوي المنتظم لا يعد خدمة للمغتربين فقط، بل خطوة استراتيجية تدعم فرص السوق السورية، لا سيما في ظل التحديات التي تواجه النقل عبر الحدود البرية، مشيراً إلى أن تسهيل حركة البضائع والمسافرين عبر الخطوط الجوية يحد من مخاطر التأخير وتكاليف النقل، ويمنح دفعة قوية للقطاع التجاري، ويوفر فرصاً أكبر للشركات الصغيرة والمتوسطة لاستيراد وتصدير منتجاتها بشكل أسرع وأكثر كفاءة.

وعن أثر هذه الخطوة على الاقتصاد السوري، أكد ديب خلال حديثه لـ « الثورة» أن الربط الجوي سيسهم في تخفيف الضغط على سوق العملات الصعبة، ويدعم قطاعات حيوية مثل السياحة والتجارة، لكنه حذر من أن نجاح المبادرة يتطلب دعماً سياسياً وإدارياً مستمراً لتطوير البنية التحتية والخدمات المرتبطة وإدارة العلاقات بشكل مستدام.

إجمالاً، يعكس هذا القرار رغبة مشتركة في تعزيز التعاون الاقتصادي والإنساني، وفتح آفاق جديدة للنمو عبر بناء جسور نقل مباشرة، ما يُشكّل بارقة أمل في دعم تعافي الاقتصاد السوري وتسريع المصالحة الإقليمية.

قطاع الشحن لم يستعد عافيته بعد

• الثورة – وفاء فرج:

يعتبر الشحن بشقيه الداخلي والخارجي شريان الاقتصاد الذي يعزز نمو الصادرات السورية، إلا أن هذا القطاع يواجه العديد من المعوقات التي تؤثر بشكل سلبي على تطوره، وبالتالي السؤال: ماهي تلك المعوقات وكذلك الحلول المطلوبة؟.

يلفت رئيس الاتحاد السوري لشركات شحن البضائع الدولي محمد صالح كيشور إلى أن قطاع الشحن في سوريا لم يستعد عافيته بعد، وذلك بسبب حرمان السائقين السوريين من الحصول على تأشيرات دخول أو عبور إلى العديد من الدول العربية والأجنبية، ما يعيق حركة تصدير المنتجات السورية واستيراد البضائع.

ويوضح في حديثه لصحيفة الثورة أن العديد من الدول العربية، مثل: السعودية ومصر والعراق، لا تمنح تأشيرات للسائقين السوريين، ما يضطر التجار إلى استخدام شاحنات من دول أخرى لنقل بضائعهم، كما أن تركيا لا تمنح تأشيرات للسائقين السوريين.

وأشار إلى أن هذا الوضع يتناقض مع سياسة سوريا المفتوحة للدخول إليها من دون قيد أو شرط، وهذا ما يحرم قطاع الشحن الوطني من التعافي.

حرمان من الحقوق

ولفت كيشور إلى أن الأسطول السوري هو الأكبر عربياً والأقوى مهنياً، إلا أنه محروم من حقوقه في الاستفادة من نقل البضائع، حيث إن دول الجوار والدول المستهدفة للتصدير أو الاستيراد منها أو عبرها لا ترغب في إعطاء الشاحنة السورية أو سائقها حقه في نقل بضائعه.

وأشار كيشور إلى الجهود التي بذلتها وزارة النقل وهيئة المنافذ والمعابر لعقد اتفاقيات ثنائية مع أغلب الدول لإزالة العوائق وتسهيل التجارة والنقل.

إلا أنه أوضح أن هذه الاتفاقيات استفاد منها قطاع الشحن في كل من تركيا والأردن ولبنان والسعودية والإمارات، بينما لم تنعكس إيجاباً على القطاع السوري.

التحول الرقمي

من جانبه أكد رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني محمد رياض الصيرفي، أن قطاع الشحن في سوريا يواجه تحديات كبيرة، ولكنه يسير بخطوات واثقة نحو التحول الرقمي، ما يعزز تطويره ويزيد من كفاءته.

وأوضح الصيرفي أن سوريا تمتلك موقعاً جغرافياً استراتيجياً يمكنها من أن تكون مركزاً لتجمع البضائع وبوابة لتركيا وأوروبا والخليج، إلا أن قطاع الشحن يواجه مشاكل عديدة، فهو يرتبط بشكل وثيق بالقطاع الصناعي وقطاع الأعمال، حيث إن قوة التصدير هي المحرك الأساسي لنمو قطاع الشحن.

ونوه الصيرفي بالجهود المكثفة التي تبذلها وزارة النقل، ووزارة الاتصالات والتقانة، ومصرف سوريا المركزي، للتحول الرقمي في قطاع الشحن والنقل، مؤكداً أن هذا التحول الرقمي، الذي يسير بالتوازي مع جهود مصرف سوريا المركزي، سيساعد بشكل كبير على تطوير النقل الداخلي والخارجي، من خلال المنصات الرقمية التي ستساهم في تنظيم دور الشحن والنقل، وتقليل استهلاك الوقود، وهدر الوقت، وزيادة الكفاءة، وإتاحة فرص عمل لعدد أكبر.

وأعرب الصيرفي عن تفاؤله بأن التحول الرقمي سيؤدي إلى تطور فعلي وحقيقي لقطاع الشحن، مشيراً إلى أن الدول المتقدمة ودول الجوار والخليج قد اعتمدت بالفعل على المنصات الرقمية.

وأكد أن سوريا تسير في هذا الاتجاه، وأن هذا التطور ضروري في ظل الحاجة الملحة لإعادة الإعمار التي لا تقتصر على البناء فقط، بل تشمل كافة القطاعات.

ولفت الصيرفي إلى وجود جهود كبيرة تُبذل لإعادة الإعمار بشكل عام، معتبراً أن ما تم خلال الفترة القصيرة بعد التحرير من دراسات وتوقيع مذكرات تفاهم، بعيداً عن البيروقراطية والروتين، هو أمر ملفت للنظر ويستحق الثناء، رغم أن ذلك يتطلب وقتاً أطول لتحقيق النتائج المرجوة.

إزالة العقوبات وحدها لا تصنع نهضة إن لم تُرفق بإصلاحات داخلية

• الثورة – عبد الحميد غانم:

قال رئيس مجلس النهضة السوري الدكتور عامر ديب لـ»الثورة»: إن «رفع العقوبات ليس عصا سحرية لأن كثيراً من الخطابات تتعامل مع ملف العقوبات وكأنه المفتاح الوحيد للازدهار، لكن الواقع الاقتصادي أكثر تعقيدًا من ذلك بكثير».مضيفاً: إن «رفع العقوبات لن يؤدي تلقائيًا إلى نهضة اقتصادية، لأن العقوبات ليست سوى أحد العوائق»، أما «العوائق الكبرى فهي داخلية، مرتبطة بالبنية الإدارية والتنظيمية والاقتصادية القائمة».

وبين ديب أن النهضة الاقتصادية لا تتحقق بالتصريحات، بل تبدأ من وجود مؤسسات قادرة على استثمار أي فرصة خارجية، وبنية تحتية متينة، ونظام إداري سريع وفعّال، وبيئة تشريعية واقتصادية مشجعة.وشدد ديب على أن من يتعامل مع الاقتصاد يعلم أن الزمن في عالم الاستثمار يعني المال والفرص، بينما في الداخل، نجد أن الرد على كتاب رسمي أو إنجاز معاملة استثمارية قد يحتاج إلى أسابيع، في حين أن الدول الناجحة تحسم مثل هذه الإجراءات خلال ساعات أو أيام. وأوضح أن هذه العقلية البطيئة في إدارة الملفات تجعل أي انفتاح خارجي أو رفع للعقوبات بلا قيمة عملية حقيقية، فلا جدوى من نافذة خارجية مفتوحة إذا كانت الأبواب الداخلية مغلقة، أما المناورات السياسية فهي لعبة الضغط والرسائل.

تحسين البيئة الاقتصادية

وقال ديب: نعم كلنا مع إزالة العقوبات، ولا شك أن أي تخفيف أو إزالة للعقوبات سيساهم في تحسين البيئة الاقتصادية، وسيستفيد منه الجميع من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، لكن إزالة العقوبات وحدها لا تصنع نهضة، بل قد تتحول إلى فرصة مهدورة إن لم تُرفق بإصلاحات داخلية حقيقية، موضحا أن الاقتصاد لا ينهض فقط بفتح الحدود، بل بإعادة ترتيب البيت من الداخل أولاً.

ما الطريق الحقيقي نحو التعافي؟

يرى الخبير الاقتصادي ديب أن الطريق نحو نهضة اقتصادية حقيقية يتطلب إصلاحاً إدارياً شاملاً يسرّع اتخاذ القرار ويحدّ من البيروقراطية، وتهيئة بيئة استثمارية واضحة وجاذبة وشفافة، إلى جانب تشجيع رأس المال الوطني قبل انتظار المستثمرين الأجانب، وإصلاحات تشريعية واقتصادية تتناسب مع واقع جديد، وكذلك إعادة بناء الثقة بين المجتمع والدولة، وهي الثروة الأهم. واعتبر ديب أن الفرح برفع العقوبات أمر مفهوم، لكن تحويله إلى وهم جماعي خطر، فإذا لم تتغير آليات الإدارة والحوكمة في الداخل، فإن رفع العقوبات – إن حدث – لن يكون سوى عنوان جميل بلا مضمون.

وأشار ديب إلى أن التاريخ الاقتصادي يثبت أن الأمم لا تنهض بالقرارات الخارجية، بل بإرادتها وإصلاح مؤسساتها وبنائها الداخلي، لذلك، فإن أولى خطوات التعافي ليست انتظار رفع العقوبات، إنما الاستعداد له بواقعية ومسؤولية.

الكهرباء والنفط مفتاحا التعافي

• الثورة – رسام محمد:

أكد عميد كلية الهندسة المعلوماتية بجامعة إدلب والخبير في أنظمة القيادة الكهربائية د.مصعب الشبيب لـ»الثورة» أن قطاع الطاقة يُعتبر القطاع الأكثر حيوية في ضمان دوران عجلة الاستثمار، وأن رفع «قانون قيصر» يمنح قطاعي الكهرباء والنفط فرصة لإعادة البناء. وأضاف أنه بات من الممكن استيراد قطع الغيار والوقود، وهو تطور استراتيجي يعزز فرص تحقيق استقرار كهربائي مستدام.

أشار إلى أن العجز المزمن في التغذية الكهربائية يعود في جوهره إلى عاملين أساسيين هما نقص الوقود اللازم لتشغيل محطات التوليد، وصعوبة صيانة المعدات بسبب غياب القطع الأصلية، وعليه فإنّ تشغيل محطات التوليد الحرارية والغازية يرتبط بشكل مباشر بتوافر الفيول والغاز الطبيعي، وأن أي نقص في التزويد ينعكس مباشرة في انخفاض الاستطاعة المولدة. وشدد على أهمية استيراد الوقود بكميات كافية ونوعية مطابقة للمواصفات العالمية لضمان عمل المجموعات التوليدية بكفاءة عالية.

إنجاز الصيانة

ولفت إلى أن البنية التحتية التقنية في محطات التوليد والتحويل ومصافي الوقود شديدة التعقيد وتعاني من ترهل كبير نتيجة سنين الحرب، وبالتالي فإن رفع «قانون قيصر» يشكل الفرصة الحقيقية لإنجاز الصيانة الصحيحة التي تتطلب قطع غيار أصلية ومعدات حديثة، وهذا يشمل استبدال الضواغط والمضخات القديمة، وتحديث المبادلات الحرارية، وإدخال أنظمة تحكم مبرمجة حديثة. واقترح عقد اتفاقيات مع شركات تقنية رائدة للاستفادة من الخبرات الدولية ونقلها إلى الخبرات المحلية، فالجمع بين استيراد الوقود وقطع الغيار يعني أن قطاع الكهرباء في سوريا يقف على عتبة مرحلة جديدة من التعافي.

بدوره قال الخبير الاقتصادي د.علي محمد لـ» الثورة» إن إلغاء «قانون قيصر» يفتح ملف إعادة الإعمار في سوريا على مصراعيه ويزيل العوائق التي كانت تقف في وجه تدفق الاستثمارات الخارجية و أنه مع زوال هذا القيد القانوني، لن يكون هناك ما يمنع أي دولة أو شركة عالمية من الاستثمار المباشر في سوريا، وهو ما يمهد الطريق أمام تحولات اقتصادية عميقة. وأشار إلى أن الخطوة التالية قد تكون ترجمة مذكرات التفاهم العديدة التي تم توقيعها مؤخراً إلى اتفاقيات فعلية وملزمة وبالتالي فإن تفعيل هذه المذكرات سيؤدي إلى نقلة نوعية في ملف إعادة الإعمار، وزيادة ملحوظة في الإنتاج المحلي، وخلق آلاف فرص العمل التي تشتد الحاجة إليها، مما سيساهم في خفض معدلات البطالة المرتفعة.

تفعيل»سويفت»

على الصعيد المصرفي، لفت محمد إلى أن إلغاء العقوبات سيزيد من قبول المصارف العالمية لفتح حسابات للمصارف السورية وتفعيل نظام التحويلات المالية «سويفت»، الذي ما يزال استخدامه خجولاً حتى اللحظة. وأضاف أن هذه التطورات الإيجابية ستنعكس تدريجياً على حياة المواطنين وربما نشهد زيادة في القدرة الشرائية وتحسناً في مستوى الدخول، نتيجة امتصاص جزء من البطالة وتحريك عجلة الاقتصاد وهذا سيؤدي بدوره «بحسب الخبير الاقتصادي» إلى تحسين واقع الطاقة، وزيادة توفر الكهرباء ومستلزماتها للمواطنين والصناعة على حد سواء، وهو ما يعتبر تحدياً رئيسياً يواجه البلاد حالياً. ومع ذلك، شدّد على أن تحسّن واقع الاقتصاد السوري يحتاج إلى وقت وترتيب دقيق لسلم أولويات مرحلة إعادة الإعمار، والتي ستمر حتماً بمراحل زمنية معينة.

حلـب تحـت وطـأة الغـلاء..

الرواتب تتبخر والأسعار تلتهم جيوب المواطنين

الثورة – جهاد اصطيف:

تتواصل موجات الغلاء بوتيرة متسارعة في أسواق حلب، ضاربة معظم المواد التموينية والضرورية التي لا يمكن لأي أسرة الاستغناء عنها، كالزيت والسكر والسمنة وغيرها.

خلال الأشهر الماضية، تجاوزت نسبة الارتفاع في بعض المواد حاجز الـ 25٪، وفق ما يؤكده تجار ومستهلكون التقتهم صحيفة الثورة، ما جعل المواطن الحلبي يعيش حالة من الإنهاك الاقتصادي في ظل تراجع القوة الشرائية وثبات الدخل، وغياب واضح لآليات رقابة فاعلة قادرة على ضبط السوق.

في جولة سريعة على عدد من أسواق المدينة، من باب الجنان إلى الجميلية فميسلون، وصولا إلى حي الشعار الشعبي، بدا المشهد واحداً: ازدحام خفيف على المحال، لكن حركة البيع شبه معدومة.

يقول عبدالله حمد، أحد أصحاب محال المواد التموينية: كل يوم نستيقظ على تسعيرة جديدة، الأسعار ترتفع بشكل مفاجئ، ونحن بدورنا مضطرون للرفع حتى لا نخسر، لم يعد لدينا استقرار في السوق.

وبحسبما يؤكده تجار الجملة، فإن التسعيرة الرسمية للمواد تحدد وفق سعر صرف يبلغ 15500 ليرة للدولار الواحد، في حين إن سعر الصرف في السوق الموازية يتراوح بين 11400 و 11500 ليرة، هذا التفاوت الكبير يثير تساؤلات حول آلية التسعير، حيث يضيف حمد: نحن لا نعرف على أي أساس تحدد الأسعار، تأتي اللوائح من كبار الموردين، ونحن نلتزم بها حرفياً، أي مخالفة تعني حرماننا من التوريد أو خسارة المورد.

ويرى مراقبون اقتصاديون أن تعدد أسعار الصرف وفقدان الشفافية في التسعير يشكلان بيئة خصبة للمضاربة والاحتكار، إذ يبرر كبار التجار ارتفاع الأسعار بحماية بضائعهم من تقلبات السوق، في حين تبقى الحقيقة غامضة بالنسبة للمستهلك.

الراتب لا يكفي أسبوعاً

في المقابل، يعاني المواطنون في حلب من أزمة معيشية خانقة، فالموظف الذي يتقاضى راتباً لا يتجاوز المليون ليرة سورية يجد نفسه أمام أسعار تفوق قدرته الشرائية بأضعاف.

تقول السيدة زهية مصطفى أعمال حرة: في كل مرة أذهب إلى السوق أعود بأقل مما كنت أشتريه سابقاً، كيلو السكر صار أكثر من 8 آلاف ليرة، الزيت النباتي تجاوز 22 ألفاً، وكيلو الأرز الجيد بات رفاهية، نحن نعيش على الكفاف، ولا نعرف كيف نؤمن احتياجات الشهر.

أما محمود درمش، عامل في ورشة خياطة، فيقول بمرارة: الأسعار تحلق، والرواتب في الأرض، ما نكسبه خلال أسبوع لا يكفي لشراء مؤونة يومين، فبعض الناس بدؤوا يشترون المواد بالحبة أو بالكيلو بعد أن كانت تشترى بالكرتونة.

في الأسواق الشعبية، تنتشر مشاهد جديدة على المجتمع الحلبي: الناس يسألون عن الأسعار أكثر مما يشترون، وبعض العائلات تكتفي بزيارة السوق للنظر فقط.

يقول سمير عبد، بائع في حي الشعار: الزبون يدخل، يسأل عن السعر، ويتنهد ويخرج، لم يعد الناس يشترون كما في السابق.

ورغم أن كثيراً من التجار يعزون ارتفاع الأسعار إلى عوامل خارجية مثل سعر الصرف أو الرسوم الجمركية، إلا أن جزءاً كبيراً من المواطنين يرى أن جشع التجار يلعب دوراً رئيساً في تفاقم الأزمة.

يشير هاني حمود، موظف حكومي إلى أنه كلما ارتفع الدولار ليرة واحدة، رفعوا الأسعار، لكن حين ينخفض لا يتغير شيء من يراقب هؤلاء؟.

تؤكد شهادات من الأسواق أن بعض التجار يتعمدون تخزين السلع لفترات قصيرة بانتظار صدور تسعيرة جديدة أعلى، لتحقيق أرباح إضافية، فيما يتحمل المستهلك عبء تلك المضاربات.

ويؤكد أحد أصحاب المحال في حي الجميلية: الاحتكار أصبح وسيلة لتحقيق الربح، هناك تجار كبار يسيطرون على السوق، ولا أحد يستطيع منافستهم.

خبراء اقتصاد يصفون هذه الظاهرة بأنها «اقتصاد أزمات»، حيث يتحول الخوف من الخسارة إلى وسيلة لتبرير رفع الأسعار، وفي ظل غياب رقابة فعالة من الجهات المختصة، تتحول الأسواق إلى بيئة مفتوحة للتلاعب والربح السريع.

التهريب جرح المفتوح

جانب آخر من المشكلة يتمثل في تهريب المواد، الذي ينعكس سلباً على الصناعة المحلية والاقتصاد الوطني.

يقول تاجر في سوق الجميلية: إن البضائع المهربة تدخل بأسعار غير خاضعة للجمارك أو الضرائب، ما يضر بالمصانع السورية التي لا تستطيع المنافسة، النتيجة أن المنتج المحلي يختفي، ويستبدل بمهرَّب أغلى أو أردأ.

ويشير إلى أن التهريب لا يقتصر على المواد الفاخرة، بل وصل إلى المواد الغذائية، الأمر الذي خلق فوضى في الأسعار وضرب الصناعة الوطنية في الصميم.

ويشير اقتصاديون وأصحاب فعاليات في كل مناسبة، آخرها اللقاء الحواري الذي عقدته مديرية التجارة الداخلية بحلب يوم أمس، إلى أن إيقاف التهريب يتطلب تنسيقاً واسعاً بين الجمارك والوزارات المعنية، وضبط الحدود بشكل فعال، مؤكدين أن استمرار هذه الظاهرة يجعل من أي إصلاح اقتصادي مجرد محاولة ترقيعية.

> ❝ تعدد أسعار الصرف وفقدان الشفافية في التسعير يشكلان بيئة خصبة للمضاربة والاحتكار ❞

في تصريح سابق لمعاون وزير الاقتصاد والصناعة، أكد أن سوريا تضم نحو 6500 بند جمركي، وأن الوزارة بدأت فعليا بمراجعة الرسوم الجمركية لمعالجة ما سماه «التشوهات السعرية في الأسواق»، وأن الوزارة تلقت أكثر من 150 طلباً من غرف التجارة والصناعة في المحافظات للنظر في زيادات غير مبررة بأسعار بعض المواد، وأن العمل جار على إصدار حزمة قرارات جديدة لدعم الصناعة الوطنية وتسهيل استيراد المواد الأولية للإنتاج، مضيفاً أن الحكومة تسعى إلى تحقيق توازن بين حماية الصناعة المحلية ومنع الاحتكار، مؤكداً أن بعض الزيادات الأخيرة «غير مبررة اقتصادياً» وتخضع حالياً للدراسة. لكن رغم هذه التصريحات، تبقى الأسعار على حالها، بل وتواصل الارتفاع، فبينما تؤكد الحكومة أنها تتخذ خطوات «مدروسة»، يرى المواطن أن النتائج ما تزال غائبة على أرض الواقع.

عدد من البائعين يشيرون إلى أن الناس لم يعودا يهتمون للتصريحات، وما يهمهم هو الأسعار في السوق، وإذا بقيت مرتفعة فلن يصدق أحد أن هناك إجراءات حقيقية.

حضور باهت وأثر محدود

من الناحية النظرية، تمتلك مديرية التموين صلاحيات واسعة لضبط الأسعار ومنع الاحتكار، لكن على أرض الواقع، يقول باعة ومستهلكون إن الرقابة التموينية لا تزال محدودة التأثير، فالرقابة تمرّ أحياناً، لكن مهما فعلوا تبقى شكلية، ولا تردع أحداً.

في المقابل، أكد مدير التموين في حلب أكثر من مرة، آخرها خلال لقائه المفتوح مع فعاليات حلب بالأمس، أن المديرية تنفذ جولات يومية وتحرر العديد من الضبوط، لكنه يعترف بأن الأسواق أكبر من طاقة الرقابة الحالية، مشيراً إلى نقص الكادر وضغط العمل وتعدد المهام. ويرى مختصون أن الحلّ لا يكمن في الضبوط التموينية فقط، بل في تطبيق نظام تسعير عادل وشفاف يربط السعر الحقيقي بتكلفة الإنتاج وسعر الصرف الفعلي، إلى جانب تفعيل دور النقابات والاتحادات المهنية في الرقابة الشعبية.

يشير الاقتصادي فادي حمود إلى أن السوق السورية اليوم لا تعمل وفق قواعد الاقتصاد الطبيعي، فهناك ضعف في الإنتاج، وفجوة في الرقابة، وتهريب واسع، هذه العوامل مجتمعة تجعل الأسعار غير منطقية، مهما حاولت الحكومة التدخل. ويضيف أن إصلاح السياسة الجمركية والضريبية، وتوفير حوافز حقيقية للصناعة المحلية، كالذي تسعى إليه الحكومة الآن، هو الطريق الوحيد لإعادة التوازن إلى السوق. ويتابع: إذا لم نضمن استقرار الانتاج المحلي، فلن نستطيع التحكم بالأسعار، لأن الاعتماد على الاستيراد وحده يجعل السوق رهينة للدولار والمورد.

بين الواقع والوعود

النتيجة النهائية لكل هذه المعادلات تبقى واضحة: المواطن هو الخاسر الأكبر، فرغم محاولاته الدؤوبة للتأقلم مع الأوضاع، إلا أن الفجوة بين الأسعار والدخل تتسع يوماً بعد يوم. العائلات تقلّص وجباتها، وتختصر مشترياتها، وبعضها يلجأ إلى القروض الصغيرة أو المساعدات.

أسواق حلب، تقف اليوم عند مفترق طرق صعب، بين إجراءات حكومية تحاول ضبط السوق، وتجار يبحثون عن الربح بأي ثمن، ومواطنين يطاردون الأسعار في سباق خاسر مع الدخل المحدود. ورغم كل الوعود والقرارات، تبقى الحقيقة المؤلمة أن الغلاء صار نمط حياة، والأسعار في صعود مستمر، فيما الأمل بتعافي الاقتصاد ما يزال بعيداً، يلوح كحلم مؤجّل في أفق مثقل بالتحديات. وحتى إشعار آخر، يبدو أن المواطن الحلبي سيبقى يقاوم بلقمة العيش، في مدينة لم تهزمها الحرب، لكنها اليوم تواجه حرباً من نوع آخر اسمه حرب الغلاء.

> ❝ بين غلاء ينهش القوت ورقابة غائبة.. المواطن في سباق خاسر مع الدخل ❞

يارا صبري: بعد الحرمان القسري عدتُ إلى بلدي ومواقع التصوير

• الثورة – حسين رومانية:

بعد سنوات من الغياب القسري عن سوريا، تعود الفنانة يارا صبري لتطلّ مجدداً على جمهورها في وطنها، حاملةً خبرة تمتدّ لأكثر من ثلاثين عاماً في العمل الفني، بين الداخل والخارج.

غيابها لم يكن خياراً شخصياً، بل فرضته الظروف السياسية وحرمانها من حرية السفر والمشاركة في المشاريع الوطنية، ما جعل عودتها اليوم حدثاً ذا دلالة كبيرة على المستويين الشخصي والفني معاً.

التقت «الثورة» بطلة «الفصول الأربعة» لتكشف أسرار تجربتها الفنية، وتفاصيل عودتها إلى سوريا بعد غياب طويل، ورؤيتها للمسلسل السوري القصير، إضافةً إلى مشاركاتها الأخيرة في المهرجانات العربية وتجربتها مع الدراما المعربة.

• مرحباً بك في وطنك، عودتكِ إلى سوريا بعد فترة غياب خطوة لافتة، ما الذي دفعكِ إلى اتخاذ هذا القرار الآن؟

•• العودة لم تكن ممكنة سابقاً، لأنني كنت معارضة لنظام الأسد البائد، ومطلوبة لأكثر من فرع أمني، كما كنت محرومة من إصدار جواز سفر سوري، شأني شأن الكثيرين من السوريين.. سقط الأسد، وعدتُ إلى الوطن والأهل والأصدقاء.

«المقعد الأخير»

• أخبرينا أكثر عن المسلسل الجديد: ما طبيعة الدور الذي تجسدينه؟

•• العمل الجديد يحمل اسم «المقعد الأخير»، وتدور أحداثه في دمشق، يتناول عبر 15 حلقة قضية التنمّر في المدارس، وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين، وكيفية توظيف هذه الوسائل لنشر محتوى إيجابي ومفيد.

أؤدي في العمل دور مديرة المدرسة «هناء».

• بدأ المسلسل السوري القصير يأخذ مكانه، أين ترين خصوصية هذه الأعمال؟ وماذا عن موسم الثلاثين حلقة الرمضاني؟

•• في زمن السرعة وانتشار المنصات الرقمية، يُعتبر المسلسل القصير أكثر جذباً للمتلقي، هذا النوع من المسلسلات كان رائجاً في سنوات مضت قبل أن تتجه المحطات الفضائية إلى طلب مسلسلات المواسم الرمضانية. أنا شخصياً أعتقد أن التنوع هو الأهم، فهناك مواضيع تحتمل التكثيف، وأخرى تحتاج إلى الإطالة، ومن الأفضل أن يُتاح لصنّاع الدراما الاختيار بين الأنواع من دون شروط.

مواقع التصوير

• في سوريا عملتِ مع العديد من الفنانين والمخرجين السوريين في الخارج، كيف كان شعورك عند العودة إلى مواقع التصوير داخل سوريا؟ وهل وجدتِ اختلافاً في الأجواء الفنية والإنتاجية عمّا عهدتِه سابقاً؟

•• أنا في مهنتي منذ أكثر من ثلاثين عاماً، عملت خلالها في أعمال داخل سوريا وخارجها، هناك اختلاف في التفاصيل، لكن بالعموم لا يمكنني الحكم على حجم هذا الاختلاف «إن وجد» من خلال مشاركتي في عمل واحد فقط.

بين الاحتراف والعاطفة

• يقال: إن عودة الفنان إلى بلده تحمل شحنة عاطفية خاصة، كيف انعكس ذلك على أدائكِ واندماجكِ مع الشخصية؟ وهل هي بداية لانخراط أوسع في الدراما السورية مستقبلاً؟

•• أتعامل مع مهنتي بشكل احترافي، مشاعري عند العودة إلى بلدي وأهلي شيء، وتعاملي مع مهنتي شيء آخر، لكن لا شك أن وجودي في عمل سوري يُصوَّر في بيئته الحقيقية له تأثير معنوي كبير عليّ، حرمت منه لسنوات طويلة، أما بالنسبة لسؤالك عن الانخراط الأوسع في الدراما السورية، فأعتقد أنه مرتبط بما يُعرض عليّ من أعمال، فالمسألة تتعلق بالنوع لا بالكم.

الدراما المعربة

• مسلسل «العميل» تجربة جديدة للممثل السوري في الدراما المعربة، هل ستليها خطوات أخرى أم أنكِ اكتفيتِ بهذه التجربة؟

•• الأعمال المعربة نوع درامي مطلوب ومحبوب من الجمهور العربي، بالنسبة لي، لا أعترض على أي نوع من الأنواع الدرامية المختلفة، المهم أن يكون العمل مناسباً لي وفق معايير فنية معينة.

• في لجنة تحكيم مهرجان الشارقة السينمائي أخيراً، ما أبرز مشاركاتكِ الأخيرة خارج الدراما التلفزيونية؟

•• أشارك كعضو لجنة تحكيم للأفلام العربية القصيرة ضمن الدورة الثانية عشرة لـ مهرجان الشارقة السينمائي الدولي، التجربة ممتعة ومفيدة، وهي فرصة لبناء علاقات مع صنّاع الأفلام العرب والأجانب، والتعرّف على تجارب مختلفة، ومشاهدة أفلام قد لا تتاح مشاهدتها إلا في عروض المهرجانات.

مهرجان الماغوط المسرحي يختتم بالورد البلدي ليس انغلاقاً على «الذات» بل توسّعٌ لها

• الثورة – متابعة زهور رمضان:

اختتمت مدينة سلمية أمس فعاليات مهرجان الماغوط المسرحي بدورته الخامسة، الذي أقيم في رحاب الإبداع والمسرح وأجواء الفرح والابتهاج، برعاية وزارة الثقافة، وبالتعاون مع تجمع سلمية الفني، وبدعم من مؤسسة الرواد للتعاون والتنمية في إدلب.

وانطلقت فعاليات المهرجان بافتتاح معرض «ورود من بلادي» في مدينة سلمية، ضمن جو مفعم بالجمال والتألق، احتضنته حديقة الماغوط في السلمية، حيث أقيم معرض فني مميز ضمن فعاليات المهرجان.

اجتمع الفنانون والزوار للاحتفال بالفن الذي يعبر عن الحب والأمل والتغيير، كما تزينت الحديقة بأعمال فنية رائعة تعكس الواقع المعاصر، أعاد الفنانون من خلالها تشكيل واقعهم عبر إبداعاتهم، مُظهرين انبثاق الجمال حتى من الألم، في دعوة للتواصل والاحتفاء بالروح الإنسانية.

آخر ليلة وأول يوم في جسور الفن وأزقته

أبدع المسرح في عرض مسرحي بعنوان «آخر ليلة وآخر يوم» ضمن فعاليات المهرجان.

وقال الفنان غزوان قهوجي: «أبارك لسلمية عودة مهرجانها المسرحي، الذي له تاريخ مهم في فترة ما قبل الحرب، واليوم عاد مؤكّداً النصر لمهرجان النصر، لما يعنيه من أهمية.»

وأبدى قهوجي إعجابه بمشاركة المسرح القومي بعرض مسرحية آخر ليلة وآخر يوم، من تأليف جوان جان، وإخراج الفنان رائد مشرف، وتمثيل الفنانة عهد ديب، مشيداً بمستوى العرض الاحترافي، وبالحضور اللافت من عشاق المسرح والفن.

وأضاف أن المسرح القومي زيّن المهرجان بعرض احترافيٍّ قادم من دمشق، مبيناً أن عودة المهرجان بمشاركة عدة فرق من المحافظات، التي كان لها تاريخ ومشاركات سابقة، تعكس حيوية الحركة المسرحية في سوريا.

وأكد أن العرض كان قادراً على التأقلم مع مكان وزمن جديدين خارج الإطار التقليدي الذي أعدّ له مسبقاً.

تفاصيل مسرح

أما المخرج رائد مشرف، الذي أدى دور الزوج في العمل، فأوضح أن المسرحية تتناول قضايا الحياة الزوجية، وتحكي قصة زوجين يختلفان فيما بينهما، ليتغلب الحب في النهاية على كل الخلافات.

ووصف العلاقة الزوجية قائلاً: «الرجل نصف المرأة، والمرأة نصف الرجل، وهما يكملان بعضهما بعضاً.»

وبيّن أن العمل قريب من الواقع ويلامس هموم الناس ومشاكلهم، مشيراً إلى أن الخطاب المسرحي كان يضحك الجمهور في لحظات ويبكيه في لحظات أخرى.

وأضاف أنه يحب الأعمال التي تعالج قضايا المجتمع بصدق، معبّراً عن سعادته بالمشاركة في مهرجان الماغوط الذي انتصر على الظلم والتهميش.

من جانبها، عبّرت الفنانة عهد ديب، التي أدت دور الزوجة، عن شكرها للقائمين على المهرجان، وفخرها بهذا التنظيم الجميل، مؤكدة أن هذه المهرجانات تؤكد أن الثقافة مستمرة، والحياة مستمرة، لأنها تعبّر عن رسالة حب وتكريم للمبدع محمد الماغوط.

ليس انغلاقاً على «الذات» بل توسّعٌ لها

• الثورة – لميس علي:

هل يمكن وصف حبّنا بأنه حقيقي وأخلاقي سام، كلّما كان خالياً من شوائب العنف؟ فمظاهر العنف متعدّدة ومتشعّبة، وقد تتبدّى بأشكالٍ وسلوكياتٍ غير مباشرة في أوقات كثيرة. ولهذا يغدو اللاعنف مقياساً عملياً ويومياً لاختبار الحبّ.

– الحبّ فعل وعيٍ لا عاطفة سلبية فالحبّ الذي يُفرض أو يُسيء هو حبّ ناقص، ليس نقيضاً للعاطفة، بل للوعي الأخلاقي. وكلّما قلّ العنف والقسوة في علاقاتنا مع الآخر، ارتقى مستوى الحبّ الحقيقي داخلنا ونما.

في كتابه «فنّ الحب» تحدّث إريك فروم عن كون الحبّ فعلاً يُعطى لا يُؤخذ، فهو ليس انغلاقاً على الذات، بل توسّعُ لها. وكأنّ الحبّ حين يدخل دائرة الأخذ أكثر من انتمائه إلى حالة العطاء، يُصاب بشيءٍ من التشوّه الداخلي، لأنه لا يخلو حينها من قسوةٍ أو عنفٍ ولو كانا غير مباشرين.

تولستوي: «الحبّ امتناعٌ عن فرض الإرادة في مفهوم اللاعنف»، تحدّث الروائي ليف تولستوي عن كون الحبّ يقوم على كفّ الإرادة، أي الامتناع عن فرض الذات، إنّ نحبّ يعني أن نكفّ عن السيطرة، وألّا نُخضع الآخر لرغباتنا، فكلّ محاولة لفرض الإرادة هي بذرة عنف. هنا يتقاطع مفهوم تولستوي مع ما قاله إريك فروم حين رأى أن الحبّ فعلُ عطاءٍ لا تملّك، فجوهر الحبّ هو المحافظة على حرية المحبوب، والحبّ فعلٌ، وليس عاطفةً سلبية. إنه وقوفٌ في الحبّ، لا سقوطٌ عاطفي، وبأعمّ معنى يمكن وصف طابعه الفعّال بالقول إن الحبّ هو قبل كل شيء عطاءٌ لا تلقٍّ. فكلّ حبٍّ يحاول الامتلاك أو الإلغاء أو التحكّم يجرّ في طيّاته عنفاً مستتراً وقسوةً مبطّنة.

العطاء كقوّة داخلية

على هذا النحو، ينمو الحبّ لدى فروم ليغدو نشاطاً إنسانياً فعّالاً قائماً على المنح واحترام حرية الآخر، وهو بالضبط ما عبّر عنه تولستوي بكون الحبّ فعلاً من الوعي والمسؤولية، لا انفعالاً أو امتثالاً أعمى. فقد تحدّث عن جوهر عدم مقاومة الشرّ بالشرّ بما يتضمّنه من قدرة على كبح الأذى عن الآخر، وامتناع إراديٍّ ذاتيٍّ عن ممارسة العنف، إنه حبٌّ يتجلّى في ضبط القوّة لا في إطلاقها، كلاهما، فروم وتولستوي، يرى أن الحبّ الحقيقي الناضج والواعي يتجسّد في القدرة على ضبط الرغبة في الهيمنة، مهما كانت أشكال تلك الرغبة أو الهيمنة، وذلك عبر تحويل الطاقة الداخلية إلى وعي رحيم يرفض الإيذاء، في فعل العطاء أعبّر عن حيويتي، وقوّتي، وثروتي، العطاء يجعلني أشعر بالقوّة وبالحياة.» إريكٌ فروم». -الحبّ، الأخلاق، واللاعنف ثمة علاقةٌ ثلاثيةُ الأوجه تتمثّل في الربط بين الحبّ، والقوّة الأخلاقية الداخلية، والامتناع عن العنف. فالحبّ هو القوّة الدافعة للعطاء بمختلف هيئاته، وهو فعلُ نشط ومسؤول، يتجلّى – برأي فروم – في التعبير عن الحيوية والقوّة الداخلية عبر تقديم الذات للآخر. وعلى نحو مشابه، يرى تولستوي أن جوهر الحبّ يتجلّى في الخدمة للآخر والامتناع عن إلحاق الضرر أو العنف بالآخرين، وهو الشكل الأسمى للحبّ الحقيقي. يقول تولستوي: قانون الحبّ يستبعد كل مقاومةٍ للشرّ بالقوّة.

تفاهة الشرّ وغياب الوعي

العنف شكلٌ من أشكال الشرّ، وممارسته تُذكّر بمفهوم تفاهة الشرّ لدى حنا أرندت، وغالباً ما يتجلّى الشرّ في أفعالنا حين يغيب عنها الوعي العميق بضرورة الحبّ وأهميته كفعلٍ أول وشرطٍ لازم للعطاء والمنح. ترى أرندت أن الشرّ ينشأ من فشل التفكير، أي من غياب الوعي. ومن هنا جاء تعبير تفاهة الشرّ، أي أن الأفعال الضارّة تحدث بلا وعي أو محاسبةٍ للذات. وهو ما يتقاطع مع مفهوم تولستوي في عدم مقاومة الشرّ بالشرّ، إذ يشير إلى أن الامتناع عن العنف ليس ضعفاً، بل ممارسةُ أخلاقية واعية تعكس قوّة داخلية. وهذا ما يذكّر بمفهوم فروم عن العطاء، بوصفه فعلاً واعياً يعبّر عن حيوية الإنسان وقدرته على التصرّف الأخلاقي.

المسرح.. صرخة ألم في وجه الاغتراب والتهميش

• الثورة – علاء الدين محمد:

يظلّ المسرح الفرنسي المعاصر واحداً من أكثر التجارب الدرامية ثراءً وتنوّعاً في العالم، إذ يمتاز بعمق العوالم التي يستكشفها وبكثافة درامية تتجاوز حدود العرض التقليدي إلى فضاءات فكرية وإنسانية رحبة.

صدر مؤخراً عن الهيئة العامة للكتاب – وزارة الثقافة – كتاب جديد بعنوان «مختارات من المسرح الفرنسي المعاصر»، من ترجمة الدكتور منتجب صقر، يضم أربع مسرحيات تمثّل نماذج حيّة من تيارات المسرح الفرنسي الحديث.

تفتتح المختارات بمسرحية «الليلة التي سبقت الغابات» للكاتب برنار ماري كولتيس، التي كتبها عام 1977، وفيها يسلّط الضوء على معاناة الغريب في المجتمع الغربي عموماً، والفرنسي على وجه الخصوص.

يرسم كولتيس صورة مؤلمة للمشرّد الذي يعيش في مجتمع لا يصغي إليه، ولا يعترف بإنسانيته، فيتحوّل إلى كائن منسيّ على هامش المدينة الحديثة.

ومن هنا تأتي حداثة المسرحية التي تُعدّ صرخة احتجاج إنسانية في وجه مجتمعٍ يزداد تعقيداً وتبلّداً تجاه المهمّشين.

المأساة اليومية في «الممر»

أما المسرحية الثانية «الممر»، فهي للكاتب فيليب مينيانا، الذي جمع بين التمثيل وإدارة الورش المسرحية، وله أكثر من ثلاثين عملاً مسرحياً نُشر في فرنسا وأوروبا.

يستمد مينيانا مادته الدرامية من الواقع اليومي، فيقدّم مأساة عائلة تهزّها حادثتان قاسيتان: مقتل الأخ الكبير، الملقب بـ«الدخيل»، أثناء رحلة صيد، وفقدان الأخ الأصغر لبصره أثناء العمل.

ومن خلال هذه الأحداث، يكشف الكاتب هشاشة العلاقات الإنسانية وتداعي الذاكرة والوجدان داخل البيت الواحد، في نصٍّ ينبض بالعفوية والصدق ويغوص في تفاصيل الحواس والعقل والذكريات.

تتميّز كتابة مينيانا بتقنيات حداثية واضحة، التقطيع السردي، وغياب علامات الترقيم، وغزارة الإرشادات الإخراجية، وتكرار الجمل والصمت المعبّر، ما يمنح النص إيقاعاً حزيناً متكسّراً يوازي اضطراب الشخصيات الداخلي.

بين الحياة والموت

وتضم المختارات أيضاً مسرحيتي «زواج الموتى» و«رماد فوق الأيدي»، اللتين تتناولان بعمق شعري العلاقات الأسرية والاجتماعية، وما يعتمل في داخل الإنسان من صراع بين الحاضر والماضي، بين الحياة والموت، وبين الرغبة في الخلاص والوقوع في أسر الذاكرة.

يقدّم هذا الكتاب، من خلال ترجمته الرصينة واختياراته الدقيقة، مشهداً بانورامياً لجوهر المسرح الفرنسي المعاصر، الذي لا يزال يصرخ في وجه المجتمع الحديث، كاشفاً هشاشته، ورافعاً راية الإنسان في مواجهة الاغتراب والتهميش.

المـرأة.. بين شـعارات التمكيـن وواقـع التأثيـر

• **الثورة – فردوس دياب:**

لم يعد الحديث عن المرأة في مواقع القيادة ترفاً فكرياً أو شعاراً تنموياً، بل أصبح ضرورةً استراتيجية تمسّ جودة القرار، وتنوّع الرؤية، واستدامة النمو، فالمرأة اليوم لا تكتفي بالمشاركة في صنع القرار، بل باتت تسهم بفاعلية في تشكيل المستقبل وقيادة التحوّلات الكبرى في المجتمعات والمؤسسات على حدٍّ سواء.

للحديث عن دور المرأة خلال المرحلة الحالية والمقبلة، التقت صحيفة الثورة الباحث والمتخصص في مجال التدريب الإعلامي الحكومي حسام نجم الذي استهل حديثه بالتأكيد على أن النقاش حول المرأة والقيادة في هذا العصر يتجاوز البعد الاجتماعي، إلى البُعد الاستراتيجي، لاسيما في ظل الصعود المتزايد للمرأة على المستوى العالمي، حيث القيادات النسائية في مختلف المجالات، بينما يعيش العالم العربي حالة من الحراك بين التمكين الرمزي والتأثير الفعلي، مضيفاً أن تمكين المرأة لم يعد شعاراً تنموياً بقدر ما أصبح ضرورة مؤسسية تضمن جودة القرار وتنوّع الرؤية واستدامة النمو داخل مؤسسات الدولة والمجتمع.

وأكد نجم أن التجارب العالمية، أثبتت أن مشاركة المرأة في مواقع القيادة يُسهم في تعزيز الشفافية، وتحسين الأداء، وتوسيع قاعدة الابتكار داخل المؤسسات، لافتاً إلى أن الحديث عن المرأة في العالم العربي اليوم والقيادة هو حديث عن العدالة، والكفاءة، والتوازن في إدارة المجتمعات والمؤسسات، وهو دعوة لتوسيع مفهوم القيادة لإعادة صياغة السياسات والبيئات التنظيمية بما يضمن مشاركة حقيقية للمرأة في رسم السياسات، واتخاذ القرارات، وصناعة المستقبل.

القيادة العاطفية

ورأى نجم أن القيادة النسائية تتميز بقدرتها على الدمج بين الحزم والاحتواء، وبين الرؤية الاستراتيجية والذكاء العاطفي، حيث تتسم أنماط القيادة لدى النساء بالتشاركية، والإصغاء الفعّال، والقدرة على خلق بيئة عمل آمنة ومحفزة، هذه الخصائص لا تعكس فقط أسلوباً إدارياً مختلفاً، بل تُسهم في رفع مستوى الأداء، وتعزيز الولاء المؤسسي، وتحقيق نتائج أكثر استدامة.

وبحسب نجم فإن القيادة العاطفية، التي تُجيدها كثير من النساء، لا تعني ضعفاً أو تردداً، بل تعكس حساً عالياً في قراءة السياقات، وإدارة الأزمات، وبناء علاقات إنسانية متينة داخل المؤسسة، مشيراً إلى أن القيادات النسائية قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة، وإدارة الموارد بكفاءة، والتعامل مع التحديات بكفاءة عالية من دون أن تفقد البُعد الإنساني في القيادة.

وعن أثر القيادة النسائية، قال نجم: إنه يتجاوز حدود المؤسسة، ليصل إلى المجتمع ككل، فوجود المرأة في مواقع التأثير يُعيد تشكيل الثقافة التنظيمية، ويُحفّز التغيير، ويُقدّم نماذج ملهمة للأجيال القادمة، لتقدم نموذجاً قيادياً متوازناً لا ينافس الرجل، بل يكمله برؤية أكثر شمولاً وعدالة.

وشدد نجم أن التمثيل العددي وحده لا يكفي لقياس مدى تأثير المرأة في مواقع القيادة، فوجودها في اللجان أو المجالس لا يعني بالضرورة امتلاكها لصوت مؤثر أو قدرة على توجيه المسارالاستراتيجي للمؤسسة، فالمشاركة الفعلية تُقاس بمدى قدرة المرأة على طرح المبادرات، وقيادة الملفات، والتأثير في القرارات المصيرية، لا بمجرد شغلها لمنصب رفيع، لذلك يجب التأكيد على أهمية الانتقال من التمكين الشكلي إلى التمكين النوعي، من خلال توفير بيئة تنظيمية تمنح المرأة أدوات التأثير، من الوصول إلى المعلومات، والمشاركة في صياغة السياسات، والانخراط في الحوارات الاستراتيجية.

وختم نجم حديثه بالتاكيد على أن المرأة ، حين تُمنح المساحة الكافية، تُثبت قدرتها على قيادة التحولات، وصياغة مستقبل أكثر شمولًا وعدالة، فهي اليوم لم تعد مجرد شريكة في اتخاذ القرار، بل أصبحت فاعلة رئيسة في صياغة ملامح المستقبل، حيث تجاوز حضورها حدود التمثيل الرمزي إلى دور جوهري في بناء السياسات، وقيادة المبادرات، وتشكيل الرؤى الاستراتيجية في مختلف القطاعات، فالتمكين الحقيقي كما يوضح نجم لايعني منح المرأة مقعداً على طاولة القرار فحسب، بل الاعتراف بقدرتها على ابتكار الحلول، وقيادة التغيير، وإلهام الأجيال القادمة.

حين يصبح الحاضر وسيلة للنجاة من عبء التفكير

• **الثورة – مها دياب:**

العيش في الحاضر ليس أمراً بديهياً كما يظنه البعض، بل هو مهارة يفتقدها كثيرون ممن يجدون أنفسهم أسرى الماضي أو ضحايا القلق من المستقبل، وبينما تتسارع وتيرة الحياة وتزداد الضغوط النفسية، يصبح التوازن الذهني تحدياً يومياً. من هنا، تبرز أهمية فهم الأسباب النفسية التي تدفعنا للابتعاد عن اللحظة الراهنة، والبحث عن أدوات عملية تساعدنا على استعادتها.

تقول الاختصاصية النفسية لبنى حاجي إن العيش في اللحظة هو تدريب ذهني يحتاج إلى وعي، وليس مجرد قرار عابر، والانشغال بالماضي أو المستقبل غالباً ما يكون نتيجة لتجربة مؤلمة أو خوف داخلي متراكم، فالعقل يعود للماضي في محاولة لفهم ما حدث أو لتجنب تكراره، كما يحدث مع من يراجع حواراً سابقاً بحثاً عن خطأ ارتكبه. وفي حالات أخرى، يكون التعلّق بالماضي نتيجةً للندم، أو الخوف من المستقبل بسبب مسؤوليات كبيرة، و الخوف من ارتكاب أخطاء أيضاً تدفع البعض لتوقع الأسوأ، وخاصة من نشأ في بيئة مليئة بالنقد أو القلق. وتزداد هذه الأنماط لدى من يعاني من اضطرابات مثل القلق العام أو الاكتئاب.

تأثير يومي

وتشير إلى أن العيش خارج اللحظة ينعكس مباشرة على المزاج والعلاقات والإنتاجية، فالشخص الذي يفرط في التفكير بعد مناسبة اجتماعية قد يعاني من اضطراب النوم، والطالب الذي ينشغل بالنتائج قبل الدراسة يفقد تركيزه. العلاقات أيضاً تتأثر حين يُفسّر الكلام بشكل سلبي، وتظهر أعراض جسدية مثل الصداع والشدّ العضلي واضطراب القولون. أما الإنتاجية فتتراجع عندما تستهلك الطاقة في التخيلات بدل العمل الفعلي.

توضح حاجي أن التمارين الحسّيّة تساعد على إعادة الانتباه من دوامة التفكير إلى الحواس، فعندما تكون الأفكار مشغولة بالسيناريوهات السلبية، يمكن للتمرين الحسي أن يوجه العقل نحو ما هو ملموس ومباشر، مثل النظر إلى الأشياء المحيطة، الاستماع للأصوات، لمس الأدوات، شمّ الروائح، وتذوق شيء بسيط، كلها خطوات تعيد الشخص إلى اللحظة الراهنة وتخفف من التوتر. وتضيف أن الامتنان يغير زاوية النظر من النقص إلى الوفرة. فالشخص الذي يواجه أزمة مالية ويكتب يومياً ثلاثة أمور يشعر بالامتنان تجاهها، يبدأ تدريجياً برؤية الصورة بشكل أكثر توازناً. فالمشاكل لا تختفي، لكنها لا تبقى وحدها في المشهد، بل تظهر إلى جانب النعم التي كانت موجودة ولم تلاحظ.

وتشير الاختصاصية حاجي إلى أن الوعي اللحظي هو مهارة عيش اللحظة، بينما التأمل هو التمرين الذي يدرب عليها. عندما تركز فتاة على طعم ورائحة قهوتها، فهي تمارس الوعي اللحظي، وعندما تخصص وقتاً للتنفس العميق، فهي تمارس التأمل. هذه المهارات تستخدم في العلاج المعرفي السلوكي، لكنها لا تكفي وحدها في الحالات النفسية المعقدة مثل الاكتئاب الشديد أو اضطراب ما بعد، وتوضّح أن العيش في الحاضر أثناء الأزمات مثل الحرب أو النزوح يتطلّب خطوات بسيطة لكنها فعالة، فالروتين اليومي يمنح شعوراً بالأمان، وتقليل متابعة الأخبار يخفف من التوتر، والانخراط في مجتمع داعم يساعد على تجاوز الشعور بالوحدة. هذه الأدوات لا تلغي الألم، لكنها تمنح مساحة للتنفس وسط الضغوط.

ضغط اقتصادي

وتقول حاجي إن الظروف الاقتصادية الصعبة تغذي التفكير القلق بالمستقبل، فرب الأسرة الذي لا يملك عملاً يفكّر يومياً في كيفية تأمين احتياجات عائلته، وهذا التفكير طبيعي، لكنه إذا تجاوز الحدّ يتحوّل إلى عبء نفسي يعوق القدرة على إيجاد حلول ويزيد من الشعور بالعجز. وتشير إلى أن الإعلام قادر على تحويل مفاهيم مثل الوعي اللحظي والامتنان إلى ممارسة جماعية، من خلال برامج قصيرة تبث تمارين تنفس، أو قصصاً واقعيةً لأشخاص تجاوزوا القلق، أو تحديات جماعية تشجّع على كتابة الامتنانات اليومية، يمكن للإعلام أن يوجه الناس نحو خطوات عملية بدل الاكتفاء بوصف المشكلات.

فرق التفكير

وتؤكد حاجي أن الفرق بين التفكير الإيجابي بالمستقبل والقلق المفرط يكمن في وجود خطة عملية، فالطالبة التي تقول إنها ستدرس ساعتين يومياً تشجّع نفسها، بينما التي تكرر سيناريوهات الفشل تشلّ قدرتها على الدراسة، لأن التفكير الإيجابي مرتبط بهدف واضح، أما القلق فهو أفكار سوداوية بلا حل.

تختم الاختصاصية حاجي بالقول إن الحاضر هو المساحة الوحيدة التي نملكها لنصنع فيها أثرنا، والماضي مضى ولا يمكن تغييره، والمستقبل لم يأت بعد، لكن اللحظة الراهنة هي فرصتنا الحقيقية للحياة. فمن يدرّب نفسه على الامتنان والوعي اللحظي وضبط التفكير، يكون أكثر قدرة على مواجهة الحياة بأقل الخسائر. وكما يقال: اليوم هو الغد الذي كنت تخشاه بالأمس.

مبادرة «السويداء منّا وفينا» تجمع السوريين حول هدف البناء

• **الثورة – إيمان زرزور:**

أطلق عدد من الشباب السوريين مبادرة وطنية تحمل اسم «السويداء منّا وفينا»، تهدف إلى دعم محافظة السويداء في مجالات التعليم والصحة والبنى التحتية، وإعادة ترميم الروابط الوطنية والاجتماعية بين مختلف المحافظات السورية، بما يعزز قيم التضامن والوحدة والعمل المشترك.

وجاء في البيان التعريفي للمبادرة أنها جهد تطوعي نابع من إحساس وطني بالمسؤولية تجاه السويداء التي عانت، كسواها من المحافظات السورية، من آثار الحرب وتراجع الخدمات، مؤكدة أن المبادرة تأتي ضمن سياق الجهود الأهلية الساعية إلى بناء نموذج تنموي وطني يقوم على العمل الأهلي والتكافل الشعبي.

أوضح القائمون على الحملة أن رؤيتهم تقوم على بناء محافظة مزدهرة وآمنة تشكّل نموذجاً للتعافي الوطني، مشيرين إلى أن الهدف الأساسي هو تحفيز طاقات الشباب السوري ليكونوا شركاء فاعلين في عملية البناء، تحت شعار يعبّر عن الانتماء والوفاء: السويداء منّا وفينا.

وأكد البيان أن الحملة تركّز على تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال النشاط التطوعي، وتشجيع العمل الجماعي في القطاعات الخدمية، إلى جانب جمع التبرعات لدعم المشاريع التنموية في المحافظة، وتوسيع مشاركة أبناء الجاليات السورية في الخارج في دعم هذه الجهود.

تركّز الحملة على ثلاثة قطاعات رئيسية تمثل أولويات المرحلة هي التعليم عبر إعادة تأهيل المدارس وتوفير المستلزمات التعليمية، والصحة من خلال تجهيز المستشفيات والمراكز الطبية بالأدوية والمعدات، كذلك البنى التحتية عبر إعادة صيانة الطرق وشبكات المياه والكهرباء وتحسين الخدمات العامة.

شدد المنظمون على أن اسم الحملة «منّا وفينا» يرمز إلى وحدة السوريين وتكاملهم، وأن إعمار السويداء هو جزء من مشروع وطني أوسع لإعادة بناء سوريا، يقوم على قيم المشاركة والشفافية والمبادرة المجتمعية.

ودعا البيان جميع السوريين في الداخل والخارج إلى المساهمة في إنجاح الحملة التي ستنطلق رسمياً مساء الأحد 12 تشرين الأول 2025 من بلدة الصورة الصغرى في ريف السويداء، بمشاركة شخصيات رسمية ومجتمعية، في مشهد يُجسد إرادة السوريين في تحويل الألم إلى أمل، والحرب إلى بناء.

وتأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة من الحملات الأهلية التي شهدتها سوريا في الأشهر الأخيرة مثل «أبشري حوران»، و«دير العز»، و«الوفاء لإدلب»، و«أربعاء حمص»، والتي تؤكد أن السوريين قادرون على إعادة الإعمار بالمبادرات المحلية والطاقات الذاتية، وأن التكافل الشعبي ما زال يشكّل حجر الزاوية في طريق النهوض الوطني.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

العـدد 17947
الأحد 20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م

لغـــة الإشـــارة..
كباقي اللغات تحتاج الصبر والأناة

• **الثورة- حسين صقر:**

تُعد لغة الإشارة من اللغات التي يجب الاهتمام بها على نطاق واسع لتسهيل التواصل مع الصم والبكم، فمن أقدم وسائل التخاطب مع هذه الفئة، ظهرت في إسبانيا خلال القرن السابع عشر للتعامل مع من لا يملكون القدرة على الكلام والسمع.

ولتوضيح أهمية هذه اللغة وطرقها، تواصلت صحيفة الثورة مع لميس شرف مدربة تنمية المهارات ولغة الإشارة، والتي بينت أن هذه اللغة تعتبر من اللغات التي تستخدم فيها لغة اليدين بإشارات محددة، وتكون الإشارات تبعاً لكل حرف من الحروف الأبجدية، ومن خلالها يمكن تكوين جمل.

موضحة أنها لاتقتصر على حركة اليدين فقط، بل تشمل تعابير الوجه، وحركة الشفاه والتعابير بحركة الجسم.

وعن أهميتها للصم والبكم أضافت شرف أن هذه اللغة تساعد على التواصل بين هؤلاء والمحيط، وتنقل المشاعر المتبادلة بينهم، وتساعد على التعبير عن الحاجات المختلفة للصم والبكم، كما تعمل على النمو الذهني والشفوي والإشاري لأصحاب القدرات الخاصة من الصم والبكم.

الحد من الضغوط

وأشارت مدربة لغة الإشارة أن تلك اللغة تساعد على الحد من الضغوط الداخلية والنفسية التي تصيب من يعانون من عدم الكلام والسمع، و تساعد على التخلص من الإصابة بالخوف والاكتئاب والإحباط لديهم، و تعمل على تطور العلاقات الاجتماعية والمعرفية والثقافية للأفراد.

ونوهت شرف أنه أنشئت الكثير من المدارس الخاصة في تعليم لغة الإشارة للصم والبكم في الكثير من دول العالم، لكنها بحاجة إلى تطور وخاصة في المجتمعات العربية.

وذكرت أنه من المهم جداً الدمج بين الأطفال من الصم والبكم مع الأطفال العاديين في بعض المدارس، على أن يكون لهم فصول مخصصة داخلها، من أجل حياة اجتماعية وتعليمية أفضل، ولرفع معايير الثقة بالنفس لديهم.

وعن طرق تعليم تلك اللغة قالت المدربة: أولاً التعليم الشفوي، وذلك من خلال الاتصال الشفوي فقط دون استخدام الكتابة أو حتى استخدام لغة الإشارة، ثانياً الإشارات اليدوية، وتكون عبارة عن تحريك اليد وتعليمهم كيفية اللغة المنطوقة، والتي تهدف إلى التعبير عن مخارج الحروف من خلال وضع اليدين على الحنجرة أو الصدر أو الأنف أو حتى الفم.

وتعتبر من اللغات التي تستخدم فيها لغة اليدين بإشارات محددة، وتكون الإشارات تبعاً لكل حرف من الحروف الأبجدية، ومن خلالها يمكن تكوين جمل.

واضافت هناك التلميح أيضاً، وذلك من خلال استخدام حركات اليد مع استخدام لغة الشفاه، وتعد هذه الوسيلة من التعليم للصم والبكم من الوسائل التي تساعد على تقوية اللغة المنطوقة لديهم، وكذلك هناك التهجئة بالأصابع، وتعتبر من وسائل الاتصال التي تعتمد على الحروف الأبجدية وتمثيلها بطرق مختلفة، من خلال استخدام الأصابع التي تمثل كل حركة منها حرفاً من حروف الأبجدية، وتستخدم لتوضيح الكلمات والمعاني المختلفة والأسماء.

وأشارت شرف إلى أهمية اللفظ المنغم، وذلك عبر تداخل جميع حركات الجسم ومنها الإيماءات المختلفة والملامح التي تظهر على الوجه ونبرة الصوت والإشارات المختلفة، والتي تعبر عن جمل طويلة يستطيع من خلالها الصم والبكم استغلالها في التحدث مع الآخرين، وكذلك الاتصال الكلي، ويستخدم هذا الاتصال جميع الوسائل والأنظمة المختلفة التي تساعد على الاتصال والتخاطب سواء سمعياً أو يدوياً أو شفوياً أو عن طريق الإشارات وحركات اليد والشفاه والأصابع، موضحة أنه يجب ألا ننسى انه يتم استخدام اليد اليمنى للأرقام و اليسرى للحروف.

قواعد عامة

شرف أضافت أيضاً أن ثمة قواعد عامة يتوجب على من يقوم بمخاطبة الصم والبكم أن يتبعها لجذب تركيزهم، وذلك باستخدام اليد والكلام معاً في الحديث، لجذب انتباههم، وعدم مقاطعتهم أثناء الحديث أو التلويح قرب وجوههم، لأن ذلك يؤدي إلى استفزازهم، وكذلك احترام مستوى ذكائهم وعدم استخدام جمل طويلة جداً في الحديث.

وختمت مدربة اللغة أنه يمكن تعلمها باللجوء إلى دورات تعليمية، واللجوء إلى الفيديوهات التعليمية والمواقع الخاصة عبر الانترنت، ومحاولة ممارسة التعلم مع شخص من الصم البكم فالممارسة أفضل وسيلة للتعلم، لأن لغة الإشارة هي نظام تواصل بصري تستخدمه الصم وضعاف السمع للتعبير عن الأفكار والكلمات والجمل، و هي لغة طبيعية ولها قواعدها وهياكلها الخاصة، وتختلف من بلد لآخر، وهناك لغات إشارة مختلفة حول العالم تتطلب تعلماً خاصاً لكل منها، وبذلك يتم توصيل الرسالة ببساطة، وذلك من خلال الصبر، فإذا لم يفهمك الشخص، حاول تكرار الإشارة أو استخدام طرق أخرى مثل كتابة الكلمة.

لاعب بحجم وطن.. مازن فندي أستاذ دولي بلعبة الشطرنج

• **الثورة- زهور رمضان:**

يتميز أبناء البلد بابداعاتهم أينما وجدوا في رحاب الوطن، ففي سلحب بريف حماة الشمالي تولد الحكايات العظيمة ويولد التفوق والأمل منذ الصغر وتسطع النجوم الصغيرة التي ما زالت تحمل اسم مدينته إلى العلا وإلى أبعد مدى، حتى صار مذكوراً على كل لسان وفي ذاكرة السوريين انطلاقاً من ساحات الشطرنج العربية والعالمية اتخذ طريقه إلى النجومية وحقق اسماً لا ينسى.

في سلحب ولد مازن فندي الذي أدهش المتابعين ودخل إلى قائمة الأبطال، إنه بطل صغير بحجم وطن حمل رسالة نصر متنقلة من سلحب إلى العالم أجمع تقول: إن القامات لا تُقاس بالأعمار، ولا تحسب بالساعات بل بما يزرعونه من أثر في الذاكرة والتاريخ.

براعة نادرة

لا يمكن أن نصف مازن فيصل فندي بأنه من أصغر أبناء سلحب، حيث دخل من الصف السابع مقتحماً أرض معارك الشطرنج، بل هو أصغر قامات سوريا لأن إنجازاته تقدر بحجم الوطن، لا بل تجاوزت حدود الوطن، وأثره تعدى حدود الخيال.

وعن بداياته يتحدث مازن فندي المولود في عام 2013 أن قصته بدأت بلحظة، عندما انتبه والده الدكتور فيصل إلى براعته النادرة في تحريك القطع على رقعة الشطرنج، التي سرعان ما تحولت إلى حلبة قتال صامت بين لاعبين متنافسين على الفوز في اللقب ضمن ميدان تتجسد فيه العبقرية والذهن المتفتح، ومن هذه اللحظة العابرة بدأت الحكاية لطفل كسر قواعد اللعبة، محطماً الأرقام القياسية مثبتاً أن البطولة لا تقيدها السنين.

وذكر مازن أنه منذ أربع سنوات بدأ في اللعب في الحارات والأزقة وأصبح يطور مهاراته ويتدرب بشكل نظامي ليحقق الإنجاز تلو الآخر.

استثناء مدهش

رغم أنه لم يتجاوز بعد سن الثانية عشرة، فقد فاز مازن في المركز الأول في بطولة الجمهورية تحت 18 عاماً فكان هو الاستثناء الذي أدهش الجميع محققاً تكريم وزارة التربية بحماة تقديراً لموهبته الفريدة، كما فاز في بطولة العرب للرجال بالمركز الثاني مكرر رابع في السنة الماضية، وأيضاً حصل على لقب أستاذ بالاتحاد الدولي للشطرنج، ثم حمل علم سوريا إلى كازاخستان عام 2024 ليعود بالفضية الآسيوية في بطولة تحت 12 عاماً، كما كتب لنفسه في سلطنة عُمان صفحة مشرقة جديدة بانتزاع المرتبة الثالثة مكررعالمياً في بطولة الهواة وسط أبطال من النخبة قدموا من 64 دولة.

بيد أنه لم يكتفِ بذلك، فقد خاض بطولة العرب الفردية للرجال في الشارقة 2024 ليظفر بالفضية بالتساوي مع أساتذة كبار وأصبح أصغر لاعب في تاريخ البطولة واضعاً اسمه في سجل اللاعبين الكبار، ومضيفاً ميداليتين برونزيتين إلى مسيرته في الكلاسيك والرابيد قبل أن يتوج عام 2025 بلقب أستاذ الاتحاد الدولي للشطرنج **FM** ليغدو أصغر مدرب شطرنج معتمد في الوطن العربي.

اسم من ذهب

تعجز الكلمات عن وصف التفوق الذي حققه مازن فندي البطل الاستثنائي بكل ما للكلمة من معنى وأبعاد، حيث يمكن أن نسميه أسطورة الشطرنج السوري وفخر الصناعة السورية بدون منازع يقارع أبناء العالم الذين تدربوا بأهم الأكاديميات العالمية للشطرنج ونهلوا علومهم من أفضل المدربين المحترفين على مستوى العالم ولكنه أثبت للعالم بأسره أن الأبطال يولدون من رحم المعاناة رغم الظروف ورغم غيابه عن الجولة الأولى بسبب تأخر وصوله للمشاركة وخسارته نقطة المباراة المحزنة لنا كمتابعين لهذا البطل ولكن أثلج الصدور بصموده وقدم أجمل الأدوار العالمية ولعب خمس جولات حقق من خلالها أربع انتصارات وتعادل مع أفضل اللاعبين على مستوى العالم ضمن فئته وحفر اسمه بماء الذهب على صفحات الشطرنج العالمي فاتحاً الباب على مصراعيه ليكون محط أنظار أهم الصحفيين العالميين وأبطال الشطرنج على مستوى العالم.

كل هذه الإنجازات لم تكن لتولد بهذا الشكل لولا عين أب وأم رأت بريق الموهبة في ابنهما فآمنا بها ورعياها حتى اشتد عودها، وقوي عضدها وكانا السند والداعم لصنع البطولة، باعثان فيه بطلًا صغيراً بحجم وطن رسالة حب من سلحب للعالم تقول: إن القامات لا تُقاس بالأعمار بل بما يزرعونه من أثر في الذاكرة والتاريخ.

يذكر أن وزارة التربية بشخص السيد وزير التربية والتعليم الدكتور «محمد عبد الرحمن تركو»، كرّم الطالب مازن فندي، لحصوله على المركز الثالث في بطولة العالم للشطرنج لفئة تحت 12 عاماً، والتي أقيمت في دولة كازاخستان.

إلغاء قانون قيصر.. بداية صفحة جديدة في الرياضة السورية

الثورة – أحمد حاج علي:

لم يكن القرار الأمريكي الأخير القاضي بإلغاء «قانون قيصر» ورفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا حدثاً سياسياً فحسب، بل شكّل نقطة تحوّل فارقة في المشهد السوري عموماً، والرياضي خصوصاً، إذ مثّل إعلاناً واضحاً عن نهاية مرحلة قاسية عاشتها البلاد تحت حكم النظام الأسدي السابق، وبداية عهد جديد بعد تحرير سوريا وقيام النظام الوطني الجديد الذي يسعى لإعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس مختلفة.

من قيود السياسة إلى انطلاقة الرياضة

قانون قيصر الذي فُرض عام 2020 جاء نتيجة الجرائم والانتهاكات التي ارتكبها النظام الأسدي بحق الشعب السوري، وتحوّل لاحقاً إلى أحد أبرز أسباب العزلة الاقتصادية والرياضية التي أصابت البلاد بالشلل.

فعلى مدى خمس سنوات، كانت العقوبات سبباً مباشراً في تجميد أكثر من 14 مليون دولار من أموال الاتحاد السوري لكرة القدم لدى الاتحاد الدولي «فيفا»، وهي مبالغ مخصّصة ضمن برامج التطوير العالمية FIFA Forward، لدعم مشاريع البنى التحتية وتأهيل الملاعب وتطوير الكوادر الفنية والتحكيمية.

ومع سقوط النظام القديم وتحرير البلاد، ثم صدور القرار الأمريكي بإلغاء قانون قيصر ورفع العقوبات، انفتحت الأبواب مجدداً أمام الرياضة السورية لتتنفس بحرية وتبدأ عملية التعافي بعد سنوات من الانكماش والتجميد.

مصادر خاصة في الاتحاد السوري لكرة القدم أكدت لـ«الموقف الرياضي» أن اتصالات رسمية بدأت بالفعل مع الاتحاد الدولي «فيفا» لاستكمال الإجراءات القانونية والإدارية اللازمة لفك التجميد وتحويل المبالغ خلال الفترة القريبة المقبلة.

وتشير المعلومات إلى أن الخطة الأولية تتضمن توجيه جزء من الأموال نحو إعادة تأهيل الملاعب الرئيسية في دمشق وحلب واللاذقية ودير الزور، إضافة إلى تحديث مقرات الاتحاد والفروع الرياضية وتطوير برامج التحكيم والتدريب.

كما سيتم تخصيص نسبة معتبرة من المبلغ لدعم المنتخبات الوطنية بمختلف فئاتها عبر معسكرات خارجية ومباريات ودية استعداداً للاستحقاقات المقبلة.

الأندية على موعد مع انتعاش مالي

العقوبات الاقتصادية السابقة لم تؤثر فقط على الاتحاد، بل امتد أثرها إلى الأندية المحلية التي عانت من نقص الموارد وصعوبة استقدام المحترفين والمدربين الأجانب، إضافة إلى حرمانها من الدعم الدولي.

ومع رفع العقوبات وعودة الأموال المجمدة، ينتظر أن تشهد المرحلة المقبلة انتعاشاً اقتصادياً ملموساً يسمح بتحريك عجلة الاستثمار الرياضي، وفتح الباب أمام الأندية لإعادة ترميم منشآتها وتحديث ملاعبها وتجهيزاتها.

ويرى مختصون أن جزءاً من هذه الأموال سيُخصّص لإنشاء صناديق دعم خاصة بالدوري الممتاز والفئات العمرية، بما يسهم في تخفيف الأعباء المالية وضمان استمرارية النشاط الكروي في عموم المحافظات.

إلغاء قانون قيصر يحمل في جوهره رسالة واضحة تعكس عودة سوريا الجديدة إلى المشهد الدولي بعد أن كانت معزولة لسنوات طويلة.

فقد تسببت العقوبات سابقاً في شل التعاون بين الاتحاد السوري لكرة القدم والاتحادين الآسيوي والدولي، وأوقفت برامج التطوير والدورات التدريبية واستضافة البطولات.

أما اليوم، ومع الانفتاح الدولي وعودة العلاقات الرسمية بين سوريا والمجتمع الدولي، يتوقع أن تُستأنف برامج التعاون الدولي في مشاريع البنية التحتية، ودعم كرة القدم النسائية، والمدارس الكروية، وتأهيل الكوادر الوطنية الشابة.

كرة القدم السورية تستعيد أنفاسها

من الواضح أن استعادة الأموال المجمدة ستكون الركيزة الأساسية لمرحلة جديدة من الإصلاح والتحديث في الرياضة السورية.

فهي لا تعني فقط ضخ السيولة، بل تمثّل عودة الثقة الدولية بالمؤسسات الرياضية السورية، وإقراراً ضمنياً باستقرار الأوضاع وبدء مسار إعادة الإعمار الشامل الذي يشمل الرياضة كأحد رموز الحياة المدنية.

إن ما يجري اليوم ليس مجرد تطور إداري أو مالي، بل تحوّل رمزي يعبّر عن نهاية حقبة من العقوبات والظلم السياسي والرياضي، وبداية زمن جديد تُبنى فيه المؤسسات على أساس من الشفافية والاستقلالية الوطنية.

كما يُنتظر أن تنعكس هذه الانفراجة على أداء المنتخبات الوطنية واستعداداتها للتصفيات الآسيوية المقبلة، بعد سنوات من المعاناة اللوجستية والمالية التي حدّت من قدرتها على المنافسة الإقليمية والدولية.

من زمن العقوبات إلى زمن الإعمار .. الرياضة السورية تكتب فصلاً جديداً من تاريخها.

السباعي «المرشح لرئاسة اتحاد الكرة»:

هناك أمور غير جيّدة تحدث في الخفاء وهذه كارثة

الثورة-هشام اللحام:

مع اقتراب موعد انتخابات اتحاد كرة القدم، تزداد الإثارة وتكثر الشائعات، وتتحوّل المنافسة التي من المفترض أن تكون شريفة حضارية، إلى ما يشبه المعركة بين أطراف ليس بينهم بالأساس أي عداوة أو خلاف. نعم الانتخابات هي اليوم أشبه بمعركة والسبب في رأينا أن الهدف أو الغاية دسمة لدى الكثيرين وهي تستحق في نظرهم فعل كل شيء لتحقيق هذا الهدف، بينما هناك أطراف تلعب في الخفايا فتؤجج الصراع باحثة عمن تتحقق معه مصالحها، وإن كانت تلعب على كل الحبال وكل الأطراف.

ولاشك أن هناك من يسعى ويفكر في فعل شيء يصحّح مسار كرتنا، ولكن ما نسبة هؤلاء بالمقارنة مع الآخرين الذين يريدون التجارة في الاتحاد وبه، فالمكان ذهبي ويحقق الفائزون به شهرة ومكاسب لا تكون حتى في الأحلام.. وبالنظر إلى الأسماء وما نسمعه عن القوائم التي ستدخل الانتخابات، سنجد تفاوتاً في القيمة والسمعة والخبرة، بل أحياناً نتساءل: كيف تجرّأ البعض على دخول الانتخابات وهم الذين لا يملكون مقومات النجاح ولا حتى القبول لدى الجمهور والإعلام؟! في كل الأحوال الانتخابات ستجري بعد حوالي خمسة وثلاثين يوماً من الآن، والتحركات كثيرة، ونأمل أن تأتي بالأفضل. ومن الأسماء التي يتردد ذكرها بين الأسماء الراغبة بالترشح لرئاسة الاتحاد الكابتن نبيل السباعي، والسباعي لاعب نادي الكرامة والمنتخب سابقاً، وانتقل في عالم الكرة بين الإدارة والتدريب، وقد كلف قبل سنوات قليلة برئاسة اتحاد كرة القدم مؤقتاً..وها نحن في السطور التالية في حوار معه حول ترشّحه للانتخابات المنتظرة..

-أولاً نريد تأكيد خبر دخولك الانتخابات، وهل قائمتك جاهزة؟

نعم سأدخل الانتخابات والقائمة جاهزة والأمور بخير إن شاء الله.- وما أهم الأفكار التي ستطرحها في برنامجك الانتخابي وستعمل عليها لو صرت رئيساً للاتحاد؟ بلا شك هناك أفكار كثيرة وخطط تم وضعها وهي أفكار مفيدة للكرة السورية إن شاء الله، ونأمل أن تتحقق، ولكن أي خطة أو فكرة تحتاج إلى وقت، ونحن تمام الإرادة لتطوير ونهضة كرتنا بدءاً من الصغار وحتى الكبار إن شاء الله.

– كيف ترى أو تتوقع الانتخابات بحسب ما يتردد من أخبار عن المرشحين الآخرين؟ الانتخابات شيء كبير اليوم وهناك كلام لا يقال اليوم، ولكن باختصار هناك أمور غير جيدة تحدث ولا تبشر بحضارة أو عدالة، ولا تبشر بانتخابات صريحة و واضحة، ونأمل من الله أن تصحح الأمور خلال اليومين القادمين.

– انتشر عبر صفحات التواصل الاجتماعي كتاب يحمل توقيعك موجه للسيد وزير الرياضة والشباب، هل هذا الكتاب صحيح وما صحة المعلومات الواردة فيه؟ نعم تقدمت بكتاب للسيد الوزير حول الانتهاكات التي تحدث حالياً فيما يتعلق بالانتخابات وخاصة من اللجان التنفيذية في المحافظات(مديريات الرياضة)، وضغط أحد المرشحين ما تسبب بالخوف من التأثير في العملية الانتخابية، وللأسف يحدث هذا في بلد تحرّر من الاستبداد والاضطهاد، لنفاجأ بوضع مزري جداً بسبب شخص أو أشخاص وهذه كارثة، كنا سابقاً نخاف ونسكت، لكننا اليوم في بلد الحرية ومن الضروري أن نتكلم، ولهذا وجهت الكتاب للسيد الوزير وقد وعدت بمعالجة الأمر، ولن أتكلم بأكثر من ذلك الآن.

– ما مشكلة الكرة السورية التي عاصرتها لاعباً ومدرباً وإدارياً ورئيساً لاتحاد كرة القدم قبل سنوات قليلة؟ مشكلة كرتنا إدارية بالدرجة الأولى أكثر منها فنية، والشرح يطول في هذا المجال، وإن شاء الله في فرصة أخرى يمكن الحديث أكثر ومطولاً عن ذلك.

أندية الممتاز (رمانة الميزان) في انتخابات اتحاد الكرة القادمة!

الثورة – أنور الجرادات:

هذه المرة ليست ككل مرة.. هكذا يمكننا وصف حالة أندية دوري الدرجة الممتازة، التي تنظر للصراع الدائر بين المرشحين لمجلس إدارة اتحاد الكرة بحالة من «القلق»، لاسيما أن أغلبها سعى لخطب ودها، تارة بالإعلان عن تخصيص دعم خاص وضخم لها وأخرى بالوعود الكثيرة ، حال رأت أفكاره النور وربما ينجح في العراك الانتخابي التنافسي الذي بدأ من الآن.

ويعلم الجميع بأن أندية الممتاز تمتلك أكثر من نصف الأصوات الإجمالية ضمن الجمعية العمومية للاتحاد مما يجعلها بمثابة (رمانة ميزان) في العملية الانتخابية، والكتلة الحرجة في الانتخابات لكن.. هل ترى أندية الممتاز نفسها بالفعل لاعباً مؤثراً قادراً على التغيير؟ أم إن كل هذا الاهتمام (المفاجئ) بها، يكون عادة قبل كل انتخابات فقط؟؟ حيث يتناوب على زيارتها والاهتمام بها كافة الأعضاء.. وما هي مطالبهم الأساسية من المرشحين؟ ومن المجلس الجديد بعدما ينجح أعضائه، وهل تثق أندية الدرجة الممتاز في الوعود التي تتلقاها من المرشحين في الدورة الحالية؟ وإلى أي مدى نسبة الثقة؟.. وما بين تلك الاستفسارات، وواقع الحال بالنسبة لتلك الأندية، باتت هناك بارقة أمل، في تحقيق مزيد من الإهتمام بحال تلك الأندية، التي اعترفت قياداتها، بأنها تعاني أزمات لا تتوقف، والسبب قلة الدعم المالي، حيث باتت الوعود منصبة على إعادة صياغة مسابقات الهواة، والبحث عن رعاة وزيادة تسويق بطولات الممتاز بصورة غير مسبوقة، وتلك الوعود جعلت مسؤولي أندية الهواة، في حالة ترقب وانتظار لما يمكن أن تسفر عنه المرحلة المقبلة، أو بالأحرى ما يمكن أن يقدم إليها من دعم مالي جديد، بعدما لم يقدم الاتحاد السابق أي دعم يذكر من جانبه عبر العديد من المتابعين عن تفاؤلهم في المرحلة المقبلة بقدرة المجلس الجديد على تحقيق تطلعات الأندية ومساعدتها على تخطي العقبات التي تواجهها، وأن ذلك سيكون مختلفاً مقارنة بالاتحادات السابقة، التي لم تعمل أي شيء على التخفيف من معاناة الأندية، ولم يكن لها أي تواصل معها واقتصر تواصلها على مرحلة الانتخابات والوعود الرنانة التي أطلقها الأعضاء، وذهبت أدراج الرياح بعد الانتخابات.

والجميع يعرف وعلى دراية كاملة من مطالب أندية الهواة وهي واضحة وهذا بالتأكيد يتم من خلال مساعدتها مادياً رغم أن وعود أعضاء الاتحادات سابقاً كانت كبيرة ومنها رصد مبالغ خيالية لمساعدة أندية الهواة، وزيادة فرص الاستثمار فيها ولكن انتهى ذلك بعد زياراتهم ، ولم تحقق الاتحادات السابقة الوعود التي أطلقتها، والتي كنا نأمل من خلالها تغيير حال الأندية التي بقيت على ما هو عليه، إلا من محاولات واجتهادات بعض الأعضاء في التواصل معها.

وأن وعود المرشحين لا يمكن أن تنفذ، لأن ذلك يدخل في إطار الدعاية الانتخابية، وأصبحت الثقة غائبة لدى أغلب الأندية بالمرشحين، فهي تسمع وعوداً كثيرة في السابق لم ينفذ أي منها، ولكن ذلك لم يمنع بعض من إدارات الأندية في تأكيد ثقتهم بأن الأمور ستكون مختلفة، لأن المرحلة القادمة تتطلب التغيير ليس في الأفراد، وإنما في الفكر أيضاً.

بالأسماء.. تجديد المنتخب على قدم وساق ومواهب الأولمبي على الطريق

الثورة – يامن الجاجة:

التشكيل الرسمي الذي مثل منتخبنا في مواجهة منتخب ميانمار يوحي بأن مدرب المنتخب خوسيه لانا قد أنجز جزءاً كبيراً من عملية التجديد التي كانت هدفاً رئيسياً على المدرب تحقيقه، ولكن هناك أسماء أخرى شاركت في المباراة أعطت انطباعاً بأن تجديد المنتخب هو عملية مستمرة ومتواصلة على اعتبار أن بعض اللاعبين قد تخطوا حاجز الثلاثين عاماً.

منتخبنا لعب أمام ميانمار بتشكيلة متجددة ضمّت الياس هدايا في حراسة المرمى عوضاً عن المخضرم أحمد مدنية الذي اعتدنا وجوده في السنوات السابقة، وكذلك كلاً من أيهم أوسو وأحمد فقا كقلبي دفاع عوضاً عن عمرو ميداني وثائر كروما الذين قادا دفاع منتخبنا أيضاً خلال السنوات الماضية بالإضافة إلى زكريا حنان وخالد كردغلي في مركز الظهير الأيمن والظهير الأيسر عوضاً عن عبد الرحمن ويس ومؤيد عجان الذين اعتادت جماهير المنتخب تواجدهما أيضاً وبالتالي فقد أشرك لانا خط دفاع كامل من عناصر متجددة بعيداً عن الأسماء المكررة في السنوات القليلة الماضية.

في خط الوسط كان الاعتماد كبيراً على المتألق محمد عثمان كعنصر خبرة موجود منذ عدة سنوات في تشكيلة رجال كرتنا إلى جانب اللاعب أحمد الدالي الذي حلّ مكان اللاعب محمد العنز الذي كان يشغل مركز الارتكاز الدفاعي في عدة مناسبات وعلى الأجنحة شارك محمود الأسود ومحمد الصلخدي عوضاً عن المخضرم محمود المواس وعناصر أخرى تنشط في الجانب الهجومي كما هو حال ماريديك ماريديكيان،أما في خط الهجوم فقد شارك المخضرم عمر خريبين الذي عوّض غياب كلاً من عمر السومة وبابلو صباغ للإصابة.

طبعاً استعراض الأسماء وتواجدها عوضاً عن أسماء أخرى يأتي لإلقاء نظرة عن كثب على عملية تجديد المنتخب، ولكن هناك أسماء شابة من لاعبي المنتخب الأولمبي شاركت في الشوط الثاني من مواجهة ميانمار لعل أبرزها الجناح الموهوب أنس الدهان ولاعب الوسط محمود النايف ليكون تواجدهما إشارة واضحة عن استمرارية التجديد الذي سيأخذ زخماً أكبر بعد مشاركة منتخبنا الأولمبي في النهائيات الآسيوية مطلع العام القادم.

الإصابات تضرب ريال مدريد

وبرشلونة قبل الكلاسيكو المنتظر في 26 تشرين الأول

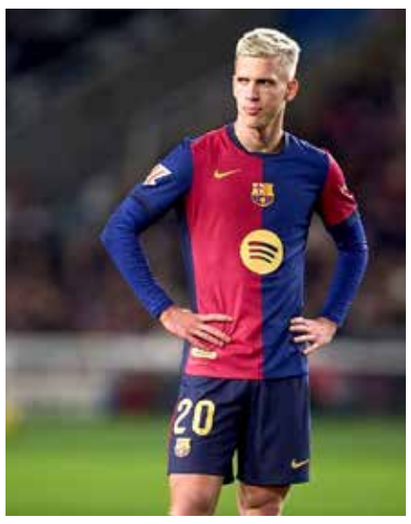

• **الثورة – هرايير جوانيان:**

قبل أيام من المواجهة المرتقبة بين ريال مدريد وبرشلونة في الكلاسيكو المقرر إقامته في 26 تشرين الأول على ملعب سانتياغو برنابيو، يعيش الفريقان حالة من القلق بسبب تزايد عدد الإصابات التي تهدد مشاركة عدد من نجومهما البارزين، في وقت يسعى فيه الطاقمان الطبيان في الناديين إلى تجهيز أكبر عدد ممكن من اللاعبين قبل القمة التي قد تحسم صدارة الدوري الإسباني.

ريال مدريد.. صراع متجدد

النجم الفرنسي كيليان مبابي تعرض لإصابة جديدة في الكاحل الأيمن خلال مشاركته مع منتخب فرنسا أمام أذربيجان، ما اضطره لمغادرة معسكر الديوك والعودة إلى مدريد لتلقي العلاج، ورغم أن حالته لا تبدو خطيرة، إلا أن مشاركته أمام برشلونة لا تزال غير مؤكدة.

أما الموهبة الأرجنتينية فرانكو ماستانتونو، فقد غادر معسكر منتخب بلاده بسبب إجهاد عضلي في الفخذ الأيسر، في حين انضم المدافع الشاب دين هويسين إلى قائمة المصابين بعد إصابته بإرهاق عضلي أجبره على مغادرة المنتخب الإسباني.

وفي المقابل، يواصل الظهير الأيمن داني كارفاخال التعافي من إصابة في عضلة الساق، مع مؤشرات إيجابية حول إمكانية لحاقه بالمباراة، بينما لا يزال فيرلاند ميندي بعيداً عن العودة بعد غياب طويل منذ نهائي كأس الملك في نيسان الماضي.

أما اللاعب الإنكليزي ترينت ألكسندر أرنولد (المنضم الصيف الماضي) يعاني هو الآخر من إصابة عضلية في العضلة الخلفية منذ منتصف أيلول، ورغم تحسن حالته، إلا أن إمكانية مشاركته في الكلاسيكو تبقى محل شك.

برشلونة.. أزمات متلاحقة

من جهة برشلونة، تتوالى المخاوف بشأن لامين يامال الذي يعاني من مشكلات في منطقة العانة منذ تجمعه الأخير مع المنتخب الإسباني، ما قلل من مشاركته في الأسابيع الماضية، النادي يأمل أن يتمكن اللاعب من اللحاق بالكلاسيكو بعد اختبار جاهزيته في مواجهة جيرونا المقبلة.وفي المقابل، تعرض داني أولمو لإصابة عضلية جديدة خلال تدريبات المنتخب الإسباني، ليعود إلى برشلونة لإجراء فحوصات إضافية، وسط شكوك كبيرة حول إمكانية مشاركته في المباراة المنتظرة.

أما فيرمين لوبيز فيواصل مرحلة التعافي من إصابة في عضلة الحوض، وبدأ أخيراً التدريب بشكل جزئي مع المجموعة، فيما سيغيب الحارس خوان غارسيا عن اللقاء بعد خضوعه لجراحة في الركبة نهاية أيلول.

اللاعب البرازيلي رافينيا يقترب من العودة بعد إصابة عضلية في الفخذ الخلفي أبعدته عن الملاعب لثلاثة أسابيع، إذ يتوقع أن يكون جاهزاً قبل الكلاسيكو بيومين فقط.

أما الغائب الأبرز في صفوف الفريق الكاتالوني فهو غافي، الذي خضع لعملية جراحية في الركبة ستبعده عن الملاعب أربعة إلى خمسة أشهر، في حين يواصل الحارس مارك أندريه تير شتيغن برنامجه التأهيلي بعد جراحة الظهر التي أجراها في تموز الماضي، ولن يعود قبل كانون الثاني المقبل.

السوبر المصري في أبو ظبي الشهر القادم

• **الثورة- هـ. ج:**

أعلنت رابطة الدوري الإماراتي لكرة القدم للمحترفين، أن أبوظبي ستستضيف كأس السوبر المصرية في نسختها الجديدة في الفترة من 6 إلى 9 تشرين الثاني المقبل.

ونال الأهلي، حامل لقب الدوري المصري الممتاز، لقب كأس السوبر المصرية في أبوظبي العام الماضي، إثر تغلبه 7-6 على الزمالك بركلات الترجيح، بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة النهائية بالتعادل السلبي.

وأضافت الرابطة، في بيان عبر حسابها على منصة إكس: من القاهرة إلى أبوظبي... العاصمة الإماراتية تحتضن كأس السوبر المصري من 6 إلى 9 تشرين الثاني 2025، بمشاركة أربع فرق هي: الأهلي والزمالك وبيراميدز وسيراميكا كليوباترا.

برقم قياسي جديد..

صلاح يحفر اسمه في تاريخ إفريقيا

• **الثورة- هـ. ج:**

واصل النجم الدولي المصري محمد صلاح هوايته في تحطيم الأرقام القياسية، بعدما حقق رقماً جديداً يضاف إلى سجله الحافل في عالم الساحرة المستديرة.

وبات صلاح الهداف التاريخي للتصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم، بعدما تمكن من التسجيل خلال مباراة منتخب بلاده مع مضيفه منتخب جيبوتي، في الجولة التاسعة (قبل الأخيرة) من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026.

ورفع صلاح رصيده التهديفي بتصفيات المونديال إلى 19 هدفاً، ليحطم الرقم القياسي كأكثر اللاعبين تسجيلاً في تصفيات القارة السمراء لكأس العالم وبعدد مباريات أقل.

وجاءت أهداف نجم ليفربول الإنكليزي الـ19 في 34 مباراة لعبها بالتصفيات، حيث يتفوق بفارق هدف وحيد على أقرب ملاحقيه الجزائري إسلام سليماني، الذي أحرز 18 هدفاً في 37 مباراة خاضها مع منتخب بلاده في التصفيات، وكذلك العاجي ديدييه دروغبا، الذي أحرز 18 هدفاً أيضاً في 47 مباراة، والكاميروني صامويل إيتو والبوركيني مومووني داغانو، اللذين سجلا نفس العدد من الأهداف بعدما لعبا 44 مباراة.وحمل الهدف الذي أحرزه صلاح لمنتخب مصر في الدقيقة 14 من عمر لقاء الفريق ضد جيبوتي الرقم 60 بقميص المنتخب، ليعزز مكانته في المركز الثاني بقائمة الهدافين التاريخيين للفريق، بفارق 8 أهداف خلف حسام حسن، المدير الفني الحالي للمنتخب المصري، الذي يتربع على صدارة القائمة.وعزز صلاح صدارته لقائمة هدافي منتخب مصر في تصفيات كأس العالم، بفارق 5 أهداف أمام النجم المعتزل محمد أبو تريكة، الذي أحرز 14 هدفا، علماً بأن هذا هو هدفه الثامن في التصفيات الحالية، ليتقاسم صدارة هدافيها مع الغابوني دينيس بوانغا.

البرتغال تخطف فوزاً قاتلاً من أيرلندا.. ورونالدو يهدر ركلة جزاء

• **الثورة - مازن الدويري:**

خطف منتخب البرتغال فوزاً صعباً في الوقت القاتل على نظيره منتخب أيرلندا بنتيجة (1-0)، في المباراة التي جمعتهما مساء السبت على ملعب «خوسيه ألفالادي»، لحساب منافسات الجولة الثالثة من التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026، في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وكانت أبرز أحداث المباراة ركلة الجزاء التي أهدرها قائد المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو في الدقيقة (75)، وبينما ظن الجميع بأن المباراة كانت تتجه للانتهاء بالتعادل السلبي خطف نجم الهلال السعودي روبن نيفيز هدفاً قاتلاً للبرتغال في الدقيقة (90+1).

وبهذه النتيجة يحتل منتخب البرتغال صدارة المجموعة السادسة برصيد 9 نقاط، بعد فوزه في أول 3 مباريات أمام أرمينيا والمجر وأيرلندا، ويسعى لحصد العلامة الكاملة للاقتراب خطوة جديدة من التأهل إلى المونديال.

في المقابل، يتذيل منتخب أيرلندا المركز الرابع بنقطة واحدة فقط.

وفي المجموعة السادسة نفسها جاء المنتخب المجري في المركز الثاني برصيد 4 نقاط بعد تغلبه على ضيفه المنتخب الأرميني أمس أيضاً، بهدفين من دون رد.

سجل للمنتخب المجري كل من دانيال لوكاس في الدقيقة (56)، فيما عزز جومبور غروبر انتصارَ المجر بهدفٍ ثان دونه في اللحظات الأخيرة من المواجهة.

سرُّ ارتداء البرتغال قميص (النمر الأسود)

• **الثورة- ريم عبدو:**

يستعد منتخب البرتغال، بقيادة النجم كريستيانو رونالدو، للظهور بطقم مميز خلال عام 2026، حيث كشف موقع Footy Headlines عن تسريب القميص الجديد الذي يحمل اسم Black Panther أو النمر الأسود، تكريماً لأسطورة كرة القدم البرتغالية الراحل أوزيبيو.

القميص الذي تنتجه شركة بوما، يأتي باللون الأسود بالكامل للمرة الأولى منذ عشر سنوات، مع نقوش دقيقة لشعار الدرع البرتغالية التاريخية التي استُخدمت بين عامي 1914 و1966، إضافة إلى تفاصيل بألوان الأخضر والأحمر والذهبي على الأكمام والياقة، في إشارة إلى ألوان العلم الوطني. أما العنصر الأبرز في التصميم، فهو كتابة عبارة (النمر الأسود) على الجزء الخلفي من الياقة، في إشارة مباشرة إلى اللقب الذي اشتهر به أوزيبيو، أحد أعظم لاعبي البرتغال عبر التاريخ.

ويُعد أوزيبيو رمزاً خالداً في تاريخ الكرة البرتغالية، إذ فاز بجائزة الكرة الذهبية عام 1965، وتُوّج هدّافاً لكأس العالم 1966 بتسعة أهداف، ليقود منتخب بلاده لتحقيق المركز الثالث في إنكلترا، وهو أفضل إنجاز للبرتغال قبل عصر كريستيانو رونالدو. القميص الخاص لعام 2026 لا يُجسّد فقط جمال التصميم، بل يحمل قيمة رمزية كبيرة، كتحيةٍ من الاتحاد البرتغالي للأسطورة الذي وضع البرتغال على خريطة كرة القدم العالمية، وألهم أجيالاً كاملة من اللاعبين. النمر الأسود يعود إلى الملاعب... ولكن هذه المرة عبر ألوان المنتخب البرتغالي.

بوكونيولي يخلف هوتر مدرّباً لموناكو الفرنسي

• **الثورة- هـ. ج:**

عيّن موناكو، خامس ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم، البلجيكي سيباستيان بوكونيولي، مديراً فنياً جديداً بعقد يمتد حتى 2027. وسيخلف بوكونيولي (38 عاماً) المدرب النمساوي أدي هوتر الذي أقيل من منصبه الخميس بعدما قاد فريق الإمارة لتحقيق أربعة انتصارات في سبع مباريات هذا الموسم.

ويصل بوكونيولي، الظهير الأيسر السابق لمنتخب بلجيكا، إلى الدوري الفرنسي قادماً من تجربة ناجحة في الدوري البلجيكي، حيث قاد فريق أونيون سان غيلواز للتتويج بلقب الدوري الموسم الماضي والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.وسيقود بوكونيولي موناكو لأول مرة في 18 تشرين الأول أمام أنجيه، قبل مواجهة توتنهام الإنكليزي بعد أربعة أيام ضمن منافسات دوري الأبطال.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
20 ربيع الآخر 1447 هـ
12 تشرين الأول 2025 م
العدد 17947

«أمواج الخلود».. نوافذ على أسرار الزمن

• **الثورة – عبير علي:**

تستحضر لوحة النحت «أمواج الخلود» رحلة الحضارة السورية عبر الزمن حيث تتعانق ملامح الإنسان مع رموز الأسطورة ليبقى الماء والحجر شاهدين على ذاكرة لا تنطفئ.

وللحديث عن هذا العمل التقت صحيفة «الثورة» الفنان التشكيلي والنحات عماد الدين كسحوت الذي قال: يشكّل العمل النحتي «أمواج الخلود» 150/200سم رحلة تأملية عميقة في جوهر الحضارة السورية، حيث يلتقي الإنسان بالتاريخ والطبيعة في حوار بصري يتجاوز الزمن، من خلال التكوين الرمزي الذي يجمع بين وجه الإنسان والموج والسفينة لتكوّن قراءة فلسفية لمسار الوجود الإنساني، بوصفه استمراراً لتلك الحضارات التي تركت بصمتها في ذاكرة الحجر والماء. لافتاً الى أن السفينة تغدو هنا رمزاً للعبور بين العصور، محمّلة بإرثٍ ثقافي تتجاور فيه نقوش الفينيقيين والأوغاريتيين والآشوريين والسومريين، وكأنها تحمل ذاكرة الشرق بكاملها، أما الوجه الإنساني المندمج بالموج، فيجسّد فكرة الخلود والانبعاث، إذ يتماهى الإنسان مع الطبيعة ليصير جزءاً من حركة الكون المستمرة.

وفي المقابل تُشكّل الدائرة المشبعة بالمشاهد الأسطورية استعارة لدورة الزمن وصراع القوى الخالدة بين النور والظلام، الحياة والموت، البداية والنهاية.

وعن اختياره لموقع العمل قال كسحوت: اختيار موقع العمل في مستشفى للعيون منحه بعداً رمزياً إضافياً، إذ يتحوّل النحت إلى «عين ثالثة» ترى جوهر الأشياء لا مظاهرها، وتدعو المتلقي إلى اكتشاف البعد الروحي في التاريخ السوري، وهكذا تصبح «أمواج الخلود» أكثر من مجرد عمل نحتي، إنها تجسيد بصري لفلسفة الذاكرة والهوية، واحتفاء بقدرة الفن على ربط الإنسان بجذوره، وعلى تحويل الحجر إلى شاهدٍ حيّ على مسيرة الخلود.

النحات عماد الدين كسحوت، مدير الفنون الجميلة بين عامي «2013 – 2022»، من مؤسسي معهد الفنون التطبيقية، المفوض الرسمي للجناح السوري في بينالي فينيسيا لعدة أعوام، نظم عدة ملتقيات للنحت والتصوير ومعارض لفنانين داخل سوريا وخارجها، شارك في معارض فنية وملتقيات للنحت في سوريا وإسبانيا وألمانيا، صمم ونفذ منحوتات للجناح السوري في إكسبو 2000 في هانوفر «ألمانيا»، رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين فرع دمشق.

وليد الدغيم..
من «حدث في التاسعة» إلى «حوار مهمل»

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

يؤدي الفنان وليد الدغيم أحد الدورين المحوريين في مسرحية «حوار مهمل» التي ستُعرض ضمن فعاليات مهرجان السلام في حمص الذي يُقام بين 15 و 25 من الشهر الحالي.

وهي من إخراج عمر تمام العواني، تأليف موفق قره حسن، تمثيل: وليد الدغيم ولوسين شحود، وإنتاج مديرية الثقافة في حمص.

عن خصوصية مشاركته في العرض تحدث لـ «الثورة» قائلاً: «أؤدي شخصية رجل ثلاثيني يحترف الانتظار ضمن ظروف وتعقيدات وعبثية الحياة بشكل عام، وتكمن خصوصية العمل بأنه ينتمي إلى مسرح العبث، ما يعطي الممثل حرية في الأداء على صعيد الإحساس والمشاعر والانفعال، إضافة إلى الحركة، وإن كانت الحركة بالجسد غير موجودة هنا بسبب طبيعة النص والحوار.

ويشير إلى أنها المرة الثانية التي يتعاون فيها كممثل مع المخرج عمر العواني، مؤكداً أنه سبق أن شارك في مسرحية «ميلودراما» من إخراجه بعنوان «حدث في التاسعة» والتي لقيت نجاحاً لدى عرضها، ومن ثمار هذا النجاح أتى العرض الحالي الذي يشارك فيه، ويحمل تركيبة نص مختلفة تتجه نحو مسرح العبث.

يعتمد عرض «حوار مهمل» على ممثلين اثنين فقط، فإلى أي مدى يحمّلك هذا الأمر مسؤولية أكبر، يجيب قائلاً: «بالفعل هو يحمّل الممثل مسؤولية أكبر، كما يحتاج إلى جهد مضاعف، فالممثل أولاً وأخيراً عبارة عن أدوات، ومن هذه الأدوات المشاعر والأحاسيس التي تشد الجمهور لمدة العرض ككل».

بدأ الفنان وليد الدغيم مشواره الفني في المسرح منذ عام 2004، حيث خضع لدورات عمل «ممثل مسرحي» بدمشق ولدورات في «الإخراج المسرحي» مع الفنان المرحوم نضال سيجري، يقول: كانت بدايتي مع المخرج والشاعر طالب هماش عام 2004 بمسرحية «حكي القرايا والسرايا» للكاتب ممدوح عدوان، ومسرحية «الصرخة» للكاتب العراقي صباح الأنباري، وفيما بعد مع الكاتب والباحث الموسيقي المرحوم محمد بري العواني وأيضاً تمام العواني لسنوات طويلة، ونستكمل مشاريعنا المسرحية الآن مع المخرج عمر تمام العواني.

عمل كمدرب مسرحي للأطفال لسنوات عديدة، في مدينة حمص ومؤسساتها الأهلية والمجتمعية، وكان له النصيب الأكبر في مسرح الطفل كممثل أيضاً، وعاد للعمل في مسرح الكبار عبر مسرحية «حدث في التاسعة».

النسج على النول حرفةٌ مهدّدةٌ بالزوال

• **الثورة – سلوى إسماعيل الديب:**

تعتبر حرفة النسج على النول من الحرف التراثية، التي كان لها حضور لافت على مدى عصور، وقد أتقن الحرفي سامي ذكي نداف ذو السبعين عاماً العمل على النول منذ طفولته، حيث تتلمذ على يد والده وتعلّم أسرار ومفاتيح المهنة التي كان شغوفاً بها.

التقت صحيفة «الثورة» مع نائب رئيس اتحاد الحرفين في حمص الحرفي سامي ذكي نداف الذي أشار إلى أن النول والعمل عليه متوارث أباً عن جد، وتحدث عن تجربته قائلاً: بدأت العمل على النول في الرابعة عشرة من عمري، والأنوال كلها في العالم هي النموذج نفسه، وتختلف عن بعضها البعض بطريقة العمل فقط. ويتابع: كان اختصاصنا في حمص نسج «الحطّة» التي تضعها النساء على الرأس في كامل الريف السوري، وهي على شكل كعكة، بالإضافة لنسج الزنار الحريري الذي يضعه الرجال على الخصر فوق القنباز، ويعتبر هذا الزي من التراث الذي تفخر به كل منطقة، فكنا نقوم بنسج القطع وتوزيعها على الأرياف السورية كافة.

ويؤكد أن منتجاتهم كانت تصل حتى الجنوب «درعا والسويداء»، وإلى حلب في الشمال، لكنه توقف عن العمل حالياً، بسبب اندثار المهنة وزوالها، فلم يبقَ غيره في مدينة حمص يعمل على النول، ويلفت إلى أن أولاده استنكفوا عن تعلّم الحرفة، في وقت تغيرت ميول الشباب واهتماماتهم. ويضيف النداف: كان هناك عشرة آلاف نول في حمص وريفها، نصنع المنسوجات من خيط الحرير أو القطن بناء على طلب الزبون، وحالياً أقوم بالمشاركة في بعض المعارض المقامة، لعدم وجود أي دعم معنوي.

واختتم حديثه مشدداً على عراقة هذه الحرفة، حتى أن ملكة بريطانيا إليزابيت الثانية، من كثرة إعجابها بالقماش الحريري الذي يطلق عليه «الدامسكو» في دمشق، قامت باقتناء قطع منه.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هني الحمدان

★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219